البعث
الأسبوعية
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر ٣٢ صفحة
الأربعاء ٢٧ تموز ٢٠٢٢ العدد ٧٦

جامعة الفرات امتحانات هادئة في ظرف استثنائي



5 وحدة الثقافة في مواجهة خلاف السياسة
12 ٦٠٪ من الوظائف ستختفي في غضون ١٠ سنوات
6 أوكرانيا إلى بقايا دولة
19 القطب المخفية في أزمة الكهرباء
7 بين السياسي و«البلطجي» حين يغلب الطبع التطبّع
27 السرد الفنّي و«رأس المال»
11 هكذا تدمر الولايات المتحدة حلفاءها
30 الحركات المتكررة و التهاب الأوتار..

الحكومة تمدد عمل اللجنة المكلفة بتوفير السلع الأساسي
لمتابعة أعمال مجالس الأعمال السورية المشتركة مع ال



دمشق - البعث الأسبوعية

ناقش مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس واقع الأسعار في الأسواق ومدى توافر المواد الأساسية، وطلب من الوزارات المعنية التشدد بمراقبة الأسعار وضبطها في جميع مراحل العملية التجارية بما فيها أسواق الهال وتجار التجزئة والمفرّق، وفرض العقوبات القانونية بحق المخالفين بما يضمن تأمين جميع المواد للمواطنين بأسعار وجودة مناسبة.

وفي هذا السياق وافق المجلس على تمديد العمل باللجنة المكلفة متابعة الإجراءات اللازمة لضمان توفير احتياجات الأسواق المحلية من مختلف السلع والمواد الأساسية لاسيما الموزعة عبر البطاقة الالكترونية.

وجدد المجلس تأكيده أهمية الالتزام بمحددات الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي عند إعداد الخطط التنموية للمرحلة القادمة لضمان الاستثمار الأمثل لمقدرات كل منطقة وتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة على مستوى جميع المحافظات.

وأكد المهندس عرنوس أهمية البقاء على مسافة قريبة من المواطنين والاستماع إلى مطالبهم وإيجاد الحلول التي من شأنها تحسين واقع الخدمات في مختلف القطاعات، وطلب من المحافظين ومديري المؤسسات الخدمية إجراء جولات ميدانية للاطلاع على واقع الخدمات ومحاسبة المقصرين.

وناقش المجلس الضوابط الخاصة بتمديد خدمة العاملين بالتفتيش في كل من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية حتى سن ٦٥ عاماً ممن أمضوا ١٥ عاماً أو أكثر في العمل التفتيشي، وشدد على إجراء تقييم وتطوير مستمرين للمعايير الخاصة ببطاقات الوصف الوظيفي والمسار الوظيفي لمركز عمل /مدير عام/ وصولاً للصيغة المثلى التي تحقق نقلة نوعية في عمل المؤسسات وأدائها.

في سياق آخر قرر المجلس تشكيل لجنة إشراف ومتابعة لأعمال ونشاطات مجالس الأعمال السورية المشتركة مع الدول الصديقة بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه المجالس في التنمية الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة، وتم التأكيد على الدور المهم لاتحادات الغرف الوطنية في إدارة ملف التجارة الخارجية والحرص على الشراكة الحقيقية الفاعلة مع القطاع الخاص.

وناقش مجلس الوزراء مشروع صك تشريعي بتعديل بعض مواد القانون رقم ٢٤ لعام ٢٠٠٣ وتعديلاته الخاص بالضريبة على الدخل بما يعزز العدالة الضريبية بين المكلفين وتشجيعهم على تقديم بياناتهم الحقيقية، كما درس مشروع صك تشريعي بتعديل بعض أحكام المرسوم التشريعي رقم ٤٤ لعام ٢٠٠٥ وتعديلاته الخاص برسم الطابع، ومشروع صك تشريعي بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢ لعام ٢٠٠٥ الناظم لعمل (المؤسسات، الشركات، المنشآت) العامة ذات الطابع الاقتصادي بهدف مواكبة التطورات والتغيرات على المكافآت والتعويضات ولتنشيط عمل مجالس الإدارة واللجان الإدارية.

الأول وفق القانون ١٨

منحت هيئة الاستثمار السورية إجازة استثمار لأول مشروع سياحي من مستوى أربع نجوم وفق أحكام القانون ١٨ لعام ٢٠٢١ بتكلفة تقديرية ٤٨ مليار ليرة سورية حيث يؤمن المشروع ١٥٨ فرصة عمل.

تكمن أهمية موقع المشروع في منطقة الهيشة العقارية بمحافظة طرطوس في مزايا الجذب السياحي التي يتمتع بها كونه يقع ضمن منطقة سياحية مهمة، وتبلغ مساحة الأرض المراد إنشاء المشروع عليها نحو ١٥٠٠٠ متر مربع وتحتوي على كتلة الفندق ونقاط إطعام متنوعة بسعة

...ـة.. وتشكل أخرى
...دول الصديقـة

١٠٣٠ كرسياً إضافة إلى ٤ محال تجارية ويتضمن الموقع العام ملاعب للأطفال وتراسات ومناطق خضراء وممرات وخدمات عامة للمشروع.

وبلغ عدد إجازات الاستثمار الممنوحة من الهيئة وفق قانون الاستثمار الجديد ٣٥ إجازة بتكلفة تقديرية تصل إلى ١٣٨٠ مليار ليرة ومن المتوقع أن تحقق ٣٢٨٣ فرصة عمل جديدة.

إطار قانوني لوحدات التصنيع الغذائية

ناقش اجتماع عقد في وزارة الزراعة الأسس الإدارية والمالية والتنظيمية لعمل دوائر التنمية الريفية ووحدات التصنيع الغذائية النباتية والحيوانية وأسواق بيع منتجات الأسر الريفية في المحافظات وآلية تطويرها وتشغيلها.

وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا بين أن هذه الوحدات تحتاج إلى وضع إطار قانوني تنظيمي إداري ومالي لها يوفر للمنتجين وسكان الريف الفرصة للعمل فيها بشكل صحيح ويضمن لهم حقوقهم، لافتاً إلى أهمية تطوير هذه الوحدات الإنتاجية لتكون تنموية قادرة على تصنيع منتج ريفي متميز له ماركة محددة ومسجل أصولاً لدى الدوائر الحكومية ومطابق للمواصفات القياسية السورية، وتطوير هذا المنتج ليصبح منتجاً تصديرياً يحقق ربحاً مجزياً للفلاحين.

وبينت مديرة التنمية الريفية في وزارة الزراعة الدكتورة رائدة أيوب أنه تم إنشاء ٢٩ وحدة تصنيع منتشرة على مستوى القرى وبمختلف المحافظات وأكبر عدد كان في محافظة اللاذقية، كما تم افتتاح ١٥ صالة بيع معظمها في مراكز المحافظات وعلى مستوى المناطق كالقرداحة والحفة والمخرم وآخر صالة تم افتتاحها هي صالة دمشق بجانب بناء الوزارة في البرامكة.

وقالت المهندسة رباب وردة رئيس دائرة التنمية الريفية في مديرية زراعة اللاذقية: انطلقنا في هذا المشروع منذ عام ٢٠١٩ ولدينا أربع وحدات إنتاجية تصنيعية هي وحدة تصنيع صابون الغار في الدالية ووحدتي تصنيع الألبان والأجبان والعصائر والكونسروة في قبو العوامية ووحدة تصنيع الزهور والنباتات الطبية والعطرية ببسين إضافة إلى وحدة متعددة الأغراض في الفرنلق، وأضافت: لدينا خمس صالات تسويقية لتسويق منتجات المرأة الريفية في اللاذقية والحفة وجبلة والقرداحة وفي محمية الفرنلق بريف اللاذقية.

وبينت وردة أنه يستفيد من هذه المشاريع ٤٠٠ أسرة بشكل مباشر عن طريق تسويق منتجات وحدات التصنيع ومنتجات الأسر ذات المشاريع الصغيرة بصالات بيع المنتجات الريفية.

افتتاحية البعث

سورية وقمة الجزائر..
الحرص على المضمون أكثر من الشكل؟

بسام هاشم

بلدانا يتقاسمان «البطولات والأمجاد» (..) و«سورية عنصر أساسي على الساحة العربية، وعضو مؤسس في الجامعة العربية، والوطن العربي بحاجة إلى سورية وليس العكس». تلك هي عيّنة ضئيلة من التصريحات التي أدلى وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، خلال زيارته مطلع هذا الأسبوع إلى دمشق، في إطار الجهود والمساعي التي تبذلها الجزائر الشقيقة لضمان نجاح القمة العربية المقبلة المقرر عقدها في تشرين الثاني المقبل. ومع ذلك، وعلى قاعدة أن «شر البلية ما يضحك»، وفي نوع من المفارقة السوداء - كما يبدو - هناك من يرفع الفيتو ويضع الشروط على حضور دمشق!!

وللحقيقة، وبكل الأخلاقية العالية والتهذيب الجمّ، ومن منطلق إعطاء الأولوية لـ «المضمون أكثر من الشكل»، مع الاستيعاب الكبير لدقة وحساسية الوضع العربي، كما عبر عن ذلك السيد الرئيس بشار الأسد خلال تسلمه رسالة الرئيس عبد المجيد تبون، وبكل «الواقعية» التي وصّف بها وزير الخارجية المقداد الموقف السوري من مسألة القمة، فإن السؤال الجدير بالطرح فعلاً، والذي يعني الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، والمؤسسات العربية والعمل العربي المشترك، بشكل عام، هو: إذا لم تحضر دولة تملك كل هذه المناقبية، وتتمتع بكل هذه المكانة، ولها كل هذا الدور، وهذه الأهمية، فمن الذي يحضر؟ ومن الذي يملك أهلية وضع شروط لحضورها؟ وبسؤال أكثر صراحة ربما: أين يكمن الاستعصاء في هذا الموضوع بالضبط؟ وهل من أعلن قرار تعليق عضوية سورية، قبل أكثر من عشر سنوات، قادر اليوم أن يرفع هذا القرار «من عندياته»؟ أم أنه، هو و«قراره!!»، أصبحا رهن السيد الأمريكي. مايسترو اللعبة!؟ والحال، فنحن هنا أمام معضلة حقيقية تتجاوز مشاركة سورية من عدمها، لنستشرف من خلالها استقلالية «المؤسسة العربية الأم»، وحريتها في اتخاذ قراراتها.

والحقيقة، فإن دور سورية وحضورها لا يتأتيان من مقعد وطاولة، فسورية لم تغب على امتداد العقد الماضي، بل على العكس كانت في قلب الحدث الإقليمي والدولي، وكانت محوره من موقع الرفض والمقاومة، وفيما بعد شكلت المحرك الأول الذي أطلق شرارة عالم التعددية القطبية. وبعبارة أوضح، كانت سورية - وحدها - في خندق المواجهة الأول مع نظام أحادي متهالك، يتداعى اليوم، ويأفل، ويعيش حشرجاته الأخيرة، فيما كانت الجامعة «العفنة» تصطف منقادة في معسكر البترو دولار والعثمانية الجديدة والأطلسية الغربية.

بالطبع، لا أحد في سورية ضد العمل العربي، ولن يكون أحد ضده أبداً، ولكن العجرفة والحماقة والجهل لا تزال تزين للبعض أنه يمكن تغييب سورية. ولكن سورية كلية الحضور أزلية المكانة. ودورها مشتق من ذاتها كفكرة وممارسة، وإرادة وطنية وبعد قومي وتأثير حضاري، وهو ما لا تستطيع أي محنة عابرة أن تنتزعه. وإذا كانت سورية قد صمدت فلأنها تمتلك من عناصر القوة ما يجعلها غير قابلة للإلغاء أو الإمحاء، كما كان يشتهي البعض. وهذا ليس شوفينية أبداً، بل حقيقة تاريخية دامغة مكنت سورية من أن تكون عاصمة أول إمبراطورية عربية، وحاضرة الشرق على امتداد العصور، وقلب العروبة النابض، والخندق الأول في مقاومة الغزوات الأجنبية، منذ زنوبيا وحتى أمهات شهداء كل المدن السورية. وبهذا التاريخ وبهذه الرمزية إنما تنسج عبر المحن عناصر قوتها.

لن يستغرب كثيرون، بالتأكيد، إن عرفوا إن سورية ليست في عجلة من أمرها أساساً، وخاصة في المرحلة الراهنة؛ فالواقعية السياسية وإمكانات الواقع العربي حالياً تجعل سقف التوقعات العربية منخفضاً تماماً، إن لم يكن شبه معدوم، فنحن ما زلنا في مرحلة ربما بات مجرد وقف «واقع» العداء بين دول عربية عديدة، أو وقف تدخل دول عربية «معروفة» في شؤون دول أخرى، أو حتى الكف عن لعب «أدوار وظيفية» لتخديم مظاهر التبعية السياسية والاقتصادية والأمنية للغرب الأطلسي، أو وقف استخدام الإرهاب التكفيري في سياق أجندات استعمارية وعثمانية جديدة، أو حتى تغذية الخلافات الداخلية واللعب باستقرار دول أضعف، أو التآمر على الحقوق الفلسطينية، أو وقف التطبيع كنهج يضعف الموقف التفاوضي لبلدان إقليم الشام خاصة. كل تلك باتت أمنية مستحيلة، وقد تحتاج إلى عقود، ولربما إلى مقاربة ثورية، لجعلها حقيقة معاشة، فالجامعة ليست إلا «مرآة الوضع العربي»، كما قال السيد الرئيس بشار الأسد، ومجرد انعقادها ليس كافياً.

ما نود الإشارة إليه أخيراً هو أن العلاقة بين سورية والجامعة في هذه المرحلة تشكل انعكاساً لنظام عربي محكوم بهيمنة البترو - دولار، مع ما يستتبع ذلك من تحالفات إقليمية باتت إسرائيل - وللأسف - طرفاً مطلوباً فيها. ولكن الخط الاستراتيجي الرئيسي في الشرق الأوسط يسجل مساراً معاكساً تماماً، وقد تكون المنطقة مرشحة للعودة إلى نقطة الصفر التي انطلقت منها قبل ١١ عاماً. ودون أي محاولة للدول في التفاصيل، فإن الجامعة قد تجد نفسها أمام اتهامات متجددة بالعجز والتواطؤ لترحيل ملفاتها الخاصة بها. ولكن إلى أين هذه المرة؟

بانتظار الإجابة. لن تضع سورية أدنى شرط لحضور أي من شقيقاتها!!

الأسرى الإداريون.. «قرارنا -

جريمة حرب موصوفة والأمم المتحدة عاجزة.. أي

البعث الأسبوعية-علي اليوسف

تتفاعل قضية الأسرى الإداريين الذين يقاطعون محاكم الاحتلال رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري دون أية ردود فعل دولية، وحتى عربية، وإن وجدت فهي تكاد تكون خجولة جداً مقارنة بحجم المأساة التي يكابدها الأسرى، وكأن الرأي العام غائب عن واقع وممارسات الكيان الصهيوني بحق هؤلاء الأسرى دون محاكمات، ودون تهم صريحة

ومع كل يوم تخرج على وسائل الإعلام المقاوم حصراً حالات لإضراب عن الطعام كحالة المعتقل الإداري خليل عواودة الذي جدّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمر الاعتقال الإداري بحقه بعد أن خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لمدة ١١١ يوماً علّقه في نهاية حزيران الماضي بعد تعهّدات بالإفراج عنه إثر تدهور أوضاعه الصحية وتعرّضه لخطر الوفاة، كما يواصل الأسير رائد ريان إضرابه عن الطعام في سجون الاحتلال، رفضاً لاعتقاله الإداري، حيث يقبع في عيادة سجن الرملة في وضع صحي خطير.

إن ملف الاعتقال الإداري يبقى من الملفات الساخنة التي باتت جزءاً من منظومة الاحتلال، ورغم ذلك يخوض الأسرى الإداريون معركة شرسة ضد سلطات الاحتلال وإدارات السجون من أجل إلغاء الاعتقال الإداري، وهم بحاجة إلى دعم ومساندة وطنية وعربية ودولية أكبر من تلك التي اتخذت في المؤتمر السابع للتحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين الذي عُقد في مدينة مالمو في السويد يومي ١٨ و١٩ من شهر حزيران الماضي، والذي طالب بمواصلة الحملة الدولية التي أطلقتها اللجنة القانونية للتحالف منذ بداية العام الحالي، والعمل المشترك مع نادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير للمطالبة بوقف وإلغاء سياسة الاعتقال الإداري والإفراج عن الأسرى الإداريين.

لا محاكمة.. لا سقف زمنياً

اليوم يبلغ عدد الأسرى الإداريين، حسب الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى والمحررين، ٦٦٠ أسيراً دون تهمة أو محاكمة، أو سقف زمني، بموجب ملف سرّي لا يُسمح للمعتقل أو محاميه بالاطلاع عليه. وفي التجربة الفلسطينية على مدى السنوات الماضية، خاض الأسرى الإداريون احتجاجات وإضرابات جماعية ضد اعتقالهم الإداري، بينها مقاطعة محاكم الاحتلال عام ١٩٩٧، وإضراب جماعي عام ٢٠١٤، انتهت بتفاهمات على تخفيض أعداد المعتقلين الإداريين، وخلال عام ٢٠٢١ خاض نحو ٦٠ معتقلاً إدارياً إضرابات عن الطعام معظمها ضد الاعتقال الإداري، ومنذ بداية العام الجاري يكرّر المعتقلون الإضراب لإيصال أصواتهم إلى العالم علّها تلقى صدى.

لقد بات معروفاً أن الاعتقال الإداري إجراء مرتبط بالوضع السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحركة الاحتجاج الفلسطيني على استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية التي احتلّت عام ١٩٦٧، وهو عقاب وإجراء سياسي يعبّر عن سياسة حكومية رسمية لكيان الاحتلال باستخدامه الاعتقال الإداري كعقاب جماعي ضد الفلسطينيين، كما تتزايد حالات الاعتقال الإداري أثناء الهبّات والانتفاضات الشعبية، حيث تستخدم سلطات الاحتلال هذه السياسة لقمع وترهيب الفلسطينيين.

حتى اليوم يرفض الاحتلال الإسرائيلي الاعتراف بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، لأنها تدّعي أنها لم تحتلّ هذه الأرض من سلطة ذات سيادة في حينه، في إشارة إلى الأردن ومصر، وأتت قرارات المحكمة العليا الإسرائيلية خلال السنوات السابقة لتؤكد هذا التوجّه، وخلال الفترة الأخيرة ازداد هذا التوجّه قوة، ما يدل على خرق واسع النطاق وممنهج من الاحتلال لهذه المعايير.

تفصّل اتفاقية جنيف الرابعة في القسم الرابع منها «قواعد معاملة المعتقلين» وظروف احتجازهم والعناية الطبية بهم، وكل ما يترتب على سلطة الاحتلال تقديمه للمعتقلين لضمان احتجازهم في ظروف إنسانية وبقدر لا يمسّ كرامتهم، ولكن بعد الاطلاع على ظروف وشروط حياة الأسرى الإداريين، يمكن القول: إن بنود الاتفاقية لا يتم الالتزام بها كما يجب من سلطة الاحتلال، وعليه، إن الاعتقال الإداري بالصورة التي يمارسها الاحتلال يشكّل ضرباً من ضروب التعذيب النفسي، ويرقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية، وجريمة حرب بموجب ميثاق روما.

تجاوز الحدود القانونية الدولية

إن ممارسة الكيان الإسرائيلي للاعتقال الإداري تدفع الأسرى إلى اتخاذ إجراءات غير نمطية، وحتى المخاطرة بحياتهم للفت الانتباه إلى محنتهم كرفض تناول الطعام، وهو ما قد يقود إلى الموت ومنذ بداية العام الحالي يقاطع الأسرى الإداريون الفلسطينيون إجراءات المحاكم الإسرائيلية التي تنظر في أوامر اعتقالهم، لكن حتى الآن لم تعقّب أية جهة رسمية على الحجج التي طرحها الأسرى، وتواصل المحاكم النظر في الأوامر كأن شيئاً لم يكن. ما يودّ الأسرى إيضاحه هو أن إجراءات المحاكم الخاصة بالنظر في أوامر الاعتقال الإداري ليست سوى مسرحية يُراد منها الإيهام بوجود رقابة قضائية، بينما يمثل المعتقلون مجرد «كومبارس» في هذه المسرحية الرامية إلى شرعنة حبسهم، حيث ينفّذ الاعتقال الإداري بناءً على قرار يصدره قائد المنطقة العسكري، دون تقديم لائحة اتهام ودون محاكمة، حيث إن التشريعات العسكرية تتيح اعتقال أي شخص لمدة ستة أشهر يمكن تمديدها دون أي تقييد بحيث



تكون مدة الاعتقال غير محددة، ولا يمكن أن يعرف المعتقل متى يمكن الإفراج عنه.

خلال ثمانية أيام من يوم إصدار أمر الاعتقال الإداري، أو من يوم تمديده ينبغي إجراء رقابة قضائية، وإحضار المعتقل للمثول أمام قاضٍ يكون مخوّلاً صلاحية التصديق على أمر الاعتقال أو إلغائه أو تقصير مدة الاعتقال، كما يمكن للمعتقل تقديم استئناف لقرار القاضي أمام محكمة الاستئناف العسكرية، أو تقديم التماس إلى محكمة العدل العليا أيضاً.

لكن في الواقع لا تمارس المحاكم العسكرية أية رقابة قضائية على أوامر الاعتقال الإداري، وإنما تؤدّي دورها في مسرحية يُراد منها الإيهام بوجود رقابة كهذه فالقضاة يقبلون دون أي اعتراض ما يسوّقه جهاز «الشاباك» من ادّعاءات بشأن «خطورة» الشخص المعتقل التي تبرّر اعتقاله بصورة فورية هذه الادعاءات التي يقدّمها «الشاباك» تستند إلى أدلة تبقى سرية، ولا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، وهكذا فالمعتقل لا يعرف سبب زجّه في السجن ولا يملك وسيلة لدحض الادّعاءات المتوفرة ضده

تستخدم إسرائيل الاعتقال الإداري كبديل سهل ومريح للإجراء الجنائي، وخاصة حين لا تملك السلطات أدلة تثبت التهمة، أو حين لا ترغب في كشف الأدلة التي تزعم أنها في حوزتها، كما تستغل «إسرائيل» الاعتقال الإداري لوضع فلسطينيين رهن الاعتقال بسبب آرائهم السياسية ونشاطهم السياسي السلمي فقط، وهي الانتهاكات التي تدخل في نطاق اختصاص لجنة حقوق الإنسان بموجب دورها في متابعة مدى الالتزام بأحكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية

وبشكل عام، شهدت الفترة الماضية مواصلة «إسرائيل» بوصفها قوة احتلال إهدار وانتهاك حقوق المواطنين الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وارتكاب مزيد من الجرائم التي تتناقض بشكل واضح مع أحكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية وغيره من الصكوك الدولية في مجال حقوق الإنسان، وباتت «إسرائيل» تستهين بمنظومة حقوق الإنسان الدولية ولا تقيم لها وزناً.

إن «إسرائيل» كسلطة احتلال يقع عليها العديد من الالتزامات بموجب الأحكام المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية لاهاي ١٩٠٧ (المواد ٤٢-٥٧) واتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩ (المواد ٢٧-٣٤ و٤٧-٧٨) والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، بالإضافة إلى الالتزامات المقررة بموجب العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٧.

تقرّ المادة ١٢ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بفقراتها الأربع أن لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حقّ حرية التنقل فيه، وحرية اختيار مكان إقامته، وحق مغادرة أي

- حرية»

ن محكمة الجنايات الدولية؟

بلد بما في ذلك بلده، وحق العودة إليه، كما أنه لا يجوز تقييد هذه الحقوق المقررة بهذه المادة بأية قيود غير التي ينص عليها القانون، وتكون من متطلبات الحفاظ على الأمن القومي دون تعسف.

تلتزم الدول بموجب المواد ٢ -٩- ١٤ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بأن تكفل توفير سبيل فعّال للتظلم، وعدم الاعتقال التعسفي، وعدم حرمان أي فرد من حريته إلا لأسباب يقرّها القانون مع وجوب إبلاغه بأسباب توقيفه أو اعتقاله وتقديمه للمحاكمة بأسرع وقت، حيث لا يجوز أن يكون الاعتقال أو الاحتجاز هو القاعدة العامة، بالإضافة إلى الحق الأصيل لكل فرد في المحاكمة العادلة مقابل التزام الدولة بالمعاملة اللائقة للأحداث والتفريق في معاملتهم عن معاملة البالغين وتأهيلهم.

أطفال فلسطين ليسوا بمنأىً

بموجب «اتفاقية حقوق الطفل»، يجب عدم اللجوء إلى اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه إلا كملاذ أخير ولأقصر مدة مناسبة، ولكن الجيش الإسرائيلي يقاضي المئات من الأطفال الفلسطينيين في المحاكم العسكرية الخاصة في كل عام، وغالباً ما يتم ذلك بعد القبض عليهم في عمليات مداهمة ليلية، وإخضاعهم للمعاملة السيئة على نحو ممنهج.

يرتبط بالانتهاكات السابقة الانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال داخل مقار الاعتقال والاحتجاز، حيث كشفت بعض التقارير أن الجنود ورجال الشرطة الإسرائيليين وضباط جهاز الأمن الإسرائيلي أخضعوا المعتقلين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، للتعذيب ولغيره من ضروب المعاملة السيئة دونما عقاب، ولاسيما عند القبض عليهم وأثناء استجوابهم.

يمكن القول: إن الممارسات الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة تتنافى بشكل واضح مع ما أقرّته المواثيق والأعراف الدولية الخاصة بالحقوق والحريات التي يتمتع بها سكان الأقاليم الخاضعة للاحتلال.

وحسب البيانات، بلغ عدد الفلسطينيين الذين تعرّضوا للاعتقال منذ عام ١٩٦٧ حتى نهاية حزيران ٢٠٢٢ نحو مليون فلسطيني، وأكثر من خمسين ألف حالة اعتقال سجّلت في صفوف الأطفال الفلسطينيين (ما دون سن الـ١٨ وفقاً للقوانين الدولية)، حيث اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلى منذ مطلع عام ٢٠٢٢ نحو ٤٥٠ طفلاً فلسطينياً، منهم ٣٥٣ طفلاً من القدس ويشكّلون الأغلبية العظمى بما نسبته ٧٨،٤٪ من إجمالي الأطفال الفلسطينيين الذين تعرّضوا للاعتقال في هذا العام، وبلغ عدد الأسرى الأطفال والقاصرين رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى منتصف حزيران ٢٠٢٢ نحو ١٧٠ طفلاً وطفلة، إضافة إلى وجود عدد آخر في مراكز التوقيف والتحقيق، فضلاً عن عدة أطفال من القدس تحتجزهم في مراكز اجتماعية خاصة لأن أعمارهم تقل عن ١٤ عاماً، وذلك حسب تقارير «هيئة شؤون الأسرى والمحررين».

سلاح الأمعاء

سلّطت إضرابات الأسرى المعتقلين إدارياً عن الطعام الضوء على قضية إنسانية وحقوقية مهملة، وهم يستخدمون أمعاءهم بالإضراب عن الطعام سلاحاً في مواجهة سلطات الاحتلال التي تحتجزهم دون توجيه تهم محدّدة، وقد يكون الإضراب فردياً أو جماعياً لتحقيق مطالب جماعية.

لذلك لا يحتاج أن يُقدِم الفلسطينيون على تجويع أنفسهم كي يدرك العالم أن «إسرائيل» تنتهك حقوقهم الخاصة، لكن هذا السلوك في ظل الظروف التي يعيشونها بات ضرورياً، لأن الأمم المتحدة تبدو عاجزة عن مساعدة المحتجزين إدارياً، حيث لا يتعدّى دورها التنديد والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين. وحسب شهادات خبراء الأمم المتحدة الخجولة دائماً «قد تبدو هذه الإجراءات بمنزلة احتجاز تعسّفي، وهي محظورة تماماً بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي». ويلاحظ الخبراء الأمميون أن «إسرائيل»، بانتظام، تنتهك هذا الواجب القانوني، وتدعوها إلى الامتثال بالتزاماتها، ولكن دون جدوى. وفي تصريح مخزٍ لهؤلاء الخبراء قالوا: «كما فعلنا مرات عديدة من قبل، ندعو «إسرائيل» مرة أخرى إما لتوجيه اتهام أو المحاكمة أو الإفراج عن جميع المعتقلين الإداريين». ما يعني أن ثمة عجزاً واضحاً لدى الأمم المتحدة يحول دون احترام قواعد القانون الدولي الإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٨.

وأمام عجز الأمم المتحدة، ودول العالم، هناك خيارات حقوقية وقانونية لمناصرة قضية المحتجزين إدارياً، بأن ينتقل الإضراب من حالة فردية إلى إضراب جماعي واسع النطاق، الأمر الذي يربك الاحتلال، وأن يتم ترميز المعتقلين إدارياً أو المضربين عن الطعام، بحيث يتحوّل كل واحد منهم إلى حالة قائمة بذاتها، يتحدّث عنها العالم، من خلال منظومة ضغط إعلامية تعتمد على ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي، وأن تمارس منظمات حقوق الإنسان ضغوطاً جماعية على الاحتلال محلياً وعالمياً من خلال حملات حقوقية مركزة، وأن تتم الاستفادة من تقارير الأمم المتحدة في حملة دبلوماسية يقودها أصدقاء الشعب الفلسطيني.

أما على المستوى القانوني، فإن الاعتقال التعسفي والتعذيب الممنهج قد يرقى إلى مستوى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية، ويمكن اللجوء إلى محاكم ذات اختصاص عالمي، كما يمكن اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية وتقديم دعوى بهذا الخصوص، أو تدعيم الدعوى المرفوعة بمزيد من الوثائق، وبالتالي فتح تحقيق دولي في الجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل» وقواتها العسكرية في حق الفلسطينيين، وتقديم مرتكبي الجرائم للعدالة الدولية، وهذا كله رهنٌ بالسلطة الفلسطينية التي تم الاعتراف بها على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

أربعائيات

وحدة الثقافة في مواجهة خلاف السياسة

د. مهدي دخل الله

بعيداً عن القمم السياسية للأنظمة العربية بدأت في دمشق أمس قمة ثقافية تَشارك فيها القيادات الثقافية والأدبية لاثنتي عشرة دولة عربية في إطار مجلس اتحاد الكتاب والأدباء العرب.

وعلى الرغم من أن السياسة وقممها تملأ الآذان صراخاً وتحتل القسم الاكبر من اهتمام وسائل الإعلام ، إلا أن القمة الثقافية تبدو أكثر أهمية ، لا لأن السياسة مرتع خلاف والثقافة سهل تشارك وتفاعل فحسب ، وإنما لأن مجال الثقافة في الكينونة التاريخية للأمم أكثر أهمية من مجال السياسة .

أولا – السياسة محصورة في إطارين ضعيفين ، فهي فن الممكن ، وهي كذلك حبيسة قطاع الممارسة ، أي أنها أسيرة اللحظة التاريخية وظروفها . أما الثقافة فتهتم بالكشف عن جوهر الوجود ، وكما كتب ابن رشد ((كشف معنى الجوهر)) . هذا يعني أن الأمر يتعلق ببنية الوعي وليس بمجرد التعامل مع الظروف المتغيرة ، والوعي يتصف بالديمومة و الاستمرار .

ثانياً – أضعف ما في العرب سياساتهم وأقوى ما عندهم ثقافتهم . لولا قوة هذه الثقافة لاختفى من القاموس العالمي شيء اسمه العرب ، ولتحولنا شعبياً ووجودياً إلى مجموعات صغيرة متناثرة ، كما هو وضعنا اليوم في مجال السياسة .

ثالثاً – إن المقاومة السياسية تقتصر على جزء قليل من العرب في محور المقاومة، بينما ((المقاومة الثقافية)) حاضرة في وعي الإنسان العربي العادي ، لذلك فهي واسعة تشمل الملايين من العرب . الواقع يشهد أن الدول التي طبّعت مع العدو سياسياً تأكد فشلها في التطبيع شعبياً أي في مجال الوعي المحدد ثقافياً .

رابعاً – من وجهة نظر تاريخية يستطيع العرب الصمود إن انهزموا سياسياً ، سلاحهم في ذلك ثقافة متماسكة ومتجذرة في جوهر وجودهم . بالمقابل فإن أي هزيمة في مجال الثقافة ستقضي علينا تماماً .

خامساً – أعداؤنا أقوى منا في مجال السياسة والقوة العسكرية والاقتصادية ، لكنهم أضعف منا في مجال الثقافة ، خاصة الصهيونية . تُبنى ثقافة الصهاينة على أنهم ((شعب الله المختار)) أي أنهم ((فوق)) المنطق الإنساني ، وهذا تسميه أنثروبولوجيا الثقافة « مضاد الثقافة » ((Anticulture)) ، لذلك لا يمكن للثقافة أن تتصالح مع مضاد الثقافة حتى لو تمت المصالحة السياسية .

المشكلة الحقيقية أن الثقافة العربية أقوى من العرب، فهي قوية ومتجذرة في الوجود أكثر مما هم راغبون ، لذلك نرى تقاعساً في مجال الاهتمام الثقافي ، خاصة أن المثقفين لديهم عقدة نقص تجاه السياسيين . والمهم اليوم أن تنجح قمة دمشق الثقافية في وضع برنامج عملي محدد، ذي معايير قابلة للقياس ، وأن تتابع تنفيذ هذا البرنامج ، كما أشار الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في كلمته أثناء افتتاح ((القمة)) .

mahdidakhlala@gmail.com

أوكرانيا إلى بقايا دولة..

كيف ستكون الجغرافيا الأوروبية؟

البعث الأسبوعية – طلال ياسر الزعبي:

قبل أيام قليلة، قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري مدفيديف: إن أوكرانيا كدولة «نتيجة لكل ما يحدث قد تختفي من خارطة العالم»، مؤكداً أنها بعد انقلاب عام ٢٠١٤، فقدت استقلالها وأصبحت تحت السيطرة المباشرة للغرب الجماعي، وبالتالي قد تفقد أوكرانيا بقايا سيادة الدولة و«تختفي من خارطة العالم».

هذا التصريح الخطير دقّ ناقوس الخطر في بروكسل التي استقبلت إشارة من نوع آخر، مفادها أن الإصرار على توسّع «ناتو» شرقاً مع دعمه غير المحدود للنازيين الجدد في أوكرانيا، إنما يضع دول «ناتو» في مواجهة مباشرة مع روسيا، وبالتالي فإن الصراع العالمي سيأخذ منحى آخر، يؤدّي إلى موت جزء كبير من البشرية.

وجاء تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، بتسليحهما أوكرانيا، يرغبان في دفع روسيا إلى مواجهة أوروبا، ليلقي مزيداً من الخوف على الدول الأوروبية التي اعتقدت أنها تستطيع بالفعل التغلّب على روسيا في أوكرانيا.

ولكن معطيات الميدان تشير بوضوح إلى تقدّم روسي بطيء ومدروس على الأرض، الأمر الذي بدأت مراكز الأبحاث والدراسات الغربية تستشعره، وخاصة بعد فشل جميع التكهّنات الغربية بإمكانية خنق روسيا ودفعها إلى أن تجثو على ركبتيها أمام الغرب، بل على العكس أصبح الصمود الروسي في مواجهة هذه العقوبات يهدّد بانهيار الاقتصادات الأوروبية واحداً تلو الآخر، حيث بدأت الظواهر الاقتصادية التي خلّفتها العقوبات تعصف بالمجتمعات الأوروبية، وحتى الاقتصاد الألماني الذي يعدّ قاطرة النموّ الأوروبية أصبح يعيش تحت وطأة نقص الوقود بفعل الاعتماد شبه الكلي على موارد الطاقة الروسية، بل أصبح الخوف من امتداد الأزمة الأوكرانية إلى الشتاء هاجس معظم الدول الأوروبية التي اعتقدت أن هذه العقوبات ستنتهي قبل نهاية الصيف باستسلام الخصم الروسي.

ورغم التحذيرات الكثيرة الواردة من ضفّتي الأطلسي من أزمة اقتصادية عالمية تعصف بالغرب على خلفية عقوباته الجائرة على روسيا التي أدّت إلى أزمتي الطاقة والغذاء الحاليتين، غير أن هناك من لا يزال يكابر في هذا الإطار ويدّعي أن تراجع بعض الدول التي أبدت تحفّظها منذ البداية على هذه العقوبات، يعدّ بمنزلة خيانة عظمى للاتحاد وخرقاً لقواعده، وهذا بالضبط ما اتُّهم به رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان الذي أكد غير مرة أن العقوبات الغربية ضدّ روسيا غير فاعلة، وأن الأوروبيين جميعاً يركبون سيارة إطاراتها الأربعة مثقوبة، في إشارة إلى النتائج العكسية للعقوبات الغربية، فضلاً عن العجز عن تحقيق أيّ هدف من أهداف هذه العقوبات على الأرض.

ليس هذا فحسب، بل إنه تحدّث عن أن الاقتصاد الأوروبي أطلق النار على رئتيه وها هو يختنق الآن، ولم يكتفِ بإطلاق النار على قدميه.

ردّ الفعل الأوروبي هذا لم يكن مفاجئاً، إذ إن الدول الأوروبية لا تريد أن تعترف أن عقوباتها كانت خاطئة، وتحاول من خلال الأماني إقناع الجميع بجدوى هذه العقوبات، وحتى عندما تصرخ ألمانيا صاحبة الاقتصاد الأقوى في الاتحاد من وطأة نقص الغاز على خلفية توقف أنبوب الغاز الروسي «نورد ستريم» لأغراض الصيانة، تجد في الداخل الأوروبي من ينتقد مناشدتها لروسيا بإعادة ضخ الغاز.

والغريب في كل هذا الأمر أن الاتحاد الأوروبي بشنّه حرباً غير مسبوقة على الاقتصاد الروسي من خلال العقوبات، عاد ليتحدّث عن أن روسيا هي التي تشنّ مثل هذه الحرب، وهذا ما يؤكد أن الغرب لا يتمتع بأدنى مستوى من الواقعية في تعاطيه مع الأمور، إذ لا يزال يرفض إلى الآن الاعتراف بفشل سياساته إزاء روسيا.

فهذا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير يتّهم روسيا بشنّ «حرب ضدّ وحدة أوروبا»، داعياً الدول الأوروبية إلى عدم الانقسام واستكمال العمل الذي بدأته هذه الدول وعدم تعريضه للتدمير، فبدلاً من الاعتراف بالخطأ الأوروبي المرتكب في هذا الشأن يتم تحميل روسيا تبعات حرب كان الغرب هو البادئ بها.

والحقيقة أن هذه العقوبات بالفعل بدأت تهدّد بتمزيق أوروبا على خلفية المواقف المتباينة وأحياناً المتناقضة بين هذه الدول إزاء روسيا نتيجة تفاوت حاجة هذه الدول إلى سوق الطاقة الروسي، إذ لا تخفي بعض الدول الأوروبية كهنغاريا والنمسا وإيطاليا وغيرها عجزها عن تأمين مورّد آخر للطاقة.

وتحت ضغط المشكلات الاقتصادية العديدة التي خلّفتها السياسات الغربية الفاشلة، راحت الدول الغربية تتقاذف الاتهامات فيما بينها حول مدى الوفاء لنظام العقوبات المفروض على روسيا، حتى إن أحد كبار كتاب صحيفة «إل باييس» الإسبانية، وهو برناردو دي ميغيل، ذكر أن بروكسل تخشى من احتمال أن تصبح إيطاليا بعد استقالة رئيس الوزراء ماريو دراغي «حصان طروادة» لروسيا في أوروبا.

ونقل الكاتب عن مصادر دبلوماسية أن إيطاليا أصبحت مؤخراً نقطة تجمّع لـ«نظريات محايدة»، تلقي بظلال من الشك على موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع في أوكرانيا، محذّراً من تحوّل إيطاليا إلى حلقة ضعيفة في برنامج العقوبات في أفضل الأحوال، وفي أسوأ الأحوال حصان طروادة في خدمة الرئيس الروسي.

ورغم أن مثل هذه الأصوات بدأت تظهر من خلف المحيط، وبالتحديد من واشنطن التي قادت قافلة العقوبات الغربية على روسيا، غير أن الحال في الولايات المتحدة لا يختلف كثيراً عن أوروبا، مع الاعتراف ببراغماتية واضحة تمارسها الإدارة الأمريكية فيما يخص هذا الموضوع، لأنها تركت في القوانين التي أصدرتها بشأن العقوبات موادّ معيّنة يمكن استخدامها للتراجع عنها في أيّ وقت، بينما قطعت أوروبا من خلال العقوبات كل حبال الوصل مع موسكو، ودمّرت جميع المراكب التي يمكن استخدامها في طريق العودة.

ويمكن أن يشكّل حديث السيناتور الأمريكي السابق عن ولاية فرجينيا والضابط المتقاعد في الجيش الأمريكي ريتشارد بلاك، عن أن واشنطن تقود نفسها إلى طريق مسدود عبر سياسة العقوبات ضد روسيا، مثالاً للواقعية التي تتمتع بها واشنطن بالقياس إلى بروكسل، حيث أكد أنه حان الوقت للتوقف عن اتهام بوتين في ارتفاع أسعار الوقود، لأن الكونغرس هو الذي فرض العقوبات على سوق الطاقة الروسي، وأن «سياسة الغرب هذه غير عقلانية ومدمّرة لأنها تؤدّي إلى اضطرابات اقتصادية ضخمة».

وإذا علمنا أنه كلما تقدّم الزمن بالنسبة إلى العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، يتم بالمقابل انضمام أقاليم جديدة من أوكرانيا إلى الاتحاد الروسي عبر تنظيم الاستفتاءات على خلفية الانتصار الروسي على الأرض، فضلاً عن أطماع الدول المجاورة بأراضي أوكرانيا «بولندا مثلاً»، فإننا نصبح أكثر قرباً من تحقّق مقولة ميدفيديف حول اختفاء أوكرانيا من الخارطة السياسية العالمية، وبالتالي تصبح ذراع روسيا العسكرية بنتيجة الحرب ممتدّة إلى وسط أوروبا، الأمر الذي يمثل أو يكاد تهديداً لوحدة الاتحاد الذي كان بالفعل يعدّ هذا البلد خط تماس من جهة الشرق مع روسيا، ومن هنا تبدو مخاوف بروكسل من إمكانية تمزّق الاتحاد الأوروبي أمام المدّ الروسي مشروعة، ولكن هذا المدّ أتى بالفعل نتيجة سياسات بروكسل الخاطئة، وليس لأن موسكو ترغب حقيقة في التوسّع غرباً، كما يحاول بعض المسؤولين الغربيين تسويقه الآن.

وبالمحصلة، يطفو على السطح سؤال واحد: هل من الممكن أن تتغيّر الجغرافيا السياسية لأوروبا على خلفية هذا الصراع؟

يبدو أن هذا صار نتيجة طبيعية للمقدّمات التي أحدثت في الفضاء الأوروبي شرخاً واسعاً، وليس هناك إلا القليل من الوقت حتى نرى سقوط دول ونشأة دول أخرى في أوروبا بمعزل عن الاتحاد أو بوجوده.



بين السياسي و«البلطجي»

حين يغلب الطبع التطبّع

البعث الأسبوعية- أحمد حسن

منذ أيام قليلة جمعت طهران، في قمتها المفصلية إقليمياً وعالمياً، كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان وبالطبع الإيراني إبراهيم رئيسي، للبحث -والاتفاق كما هو مفترض- بعناوين رئيسية منها سورية وأمنها واستقرارها ووحدة أراضيها وسيادتها الكاملة عليها، ومنها المنطقة وهمومها ومشاكلها وضرورة معالجتها بالحوار والتشبيك والدبلوماسية، ومنها، الحرب الأوكرانية ومستقبل العالم، ومنها بطبيعة الحال، العلاقات الثنائية بين كل بلد وآخر والتي لن تأخذ مجالها الأوسع والطبيعي ما لم يتم حل كل القضايا السابقة، أو على الأقل الاتفاق على طريقة مقاربتها، بالشكل الأنسب ووفق الشرعية الدولية ومبادئ حسن الجوار، وقد صدر بصدد ذلك كله من كواليس القمة وتصريحات قادتها ما يؤكد اتفاق ما بين أطرافها، وإن على مضض من بعضهم، على ما سبق بالمجمل.

لكن.. البلطجي!!

لكن، وفيما توجهت الدبلوماسية الإيرانية بعد نهاية أعمال القمة للعمل حثيثاً مع الجميع لترسيخ وتوسيع نتائجها، واتجه رأس الدبلوماسية الروسية الوزير سيرغي لافروف إلى أفريقيا للأمر ذاته، ولأمور أخرى خاصة ببلاده أيضاً، عاد الطبع الأردوغاني ليغلب التطبّع، فقبل أن يجف حبر البيان الختامي كان رأس "دبلوماسيته" -إن وجدت نظرياً- "جاويش أوغلو" يضرب، بأوامر رئاسية طبعاً، عرض الحائط بالتزامات بلاده في القمة، ويعود بها للدور الوحيد الذي يعرفه رئيسها، "بلطجي" المنطقة، الذي "لا يطلب الأذن مطلقاً" ليعتدي، بحجة محاربة الإرهاب، على سيادة دولتين جارتين، ويرتكب مجزرتين مروعتين ومتلاحقتين بحق المدنيين، إحداهما في "دهوك" العراقية والأخرى في "السقيلبية" السورية، متجاهلاً تحذير نظيريه، الروسي والإيراني، من أن أي عملية عسكرية ستُلحق ضرراً بأطراف مختلفة في المنطقة، وهذا ما حصل فقد عادت أجواء التوتر وأصوات الرصاص لتسمع في المنطقة وبالتالي عادت قوافل الشهداء الأبرياء، وكأن لا اتفاقاً حصل ولا تعهد كتب.

والحق فإن "البلطجي" الذي لا يعرف حياة خارج هذا الدور، تجاهل أيضاً حقيقة سياسية تتعلق به شخصياً، وتقول مفرداتها إن آخر ما يحتاج إليه حالياً هو أزمة جديدة "تنغّص عليه جهوده للفوز بالسباق الرئاسي القادم في تركيا"، لكنه، وعلى عادة أمثاله، لا يستطيع ولا يفهم إلا منطق القوة لذلك يعتقد أن الظهور بمظهر القوي هو من سيحقق له حلم السلطنة الأبدي، متجاهلاً أن القوة سيف ذي حدين، وأن دماء الأبرياء التي سفكها في البلدين ستكون لعنته الأخيرة.

الدبلوماسي

من جانب آخر وفي سعيه لترجمة نتائج قمة طهران قام وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف بزيارة لأفريقيا كانت محطتها الأولى، والأهم، في القاهرة ليشكر أولاً، ومن على منصة جامعة الدول العربية، بلدانها على موقفها "المتوازن" بشأن أزمة أوكرانيا، ويعلن ثانياً استعداد بلاده للحوار و"المزيد من النقاشات مع الأصدقاء العرب والإنصات لهم" بهدف "توضيح الحقائق"، حيث أن أمن بلاده القومي أصبح معرضاً للانكشاف في "ظل توسع حلف شمال الأطلسي" الذي لا يملك الحق في "التوسع في أمنه على حساب الآخرين وخاصة روسيا"، مؤكداً أن "سنوات كثيرة من الإهمال كانت سبباً في الحرب بالإضافة إلى وعود أخلفها الناتو كان قدمها للاتحاد السوفيتي قبل تفككه"، مشيراً إلى أن أبرز تلك المخالفات "ملء أوكرانيا بالسلاح بالإضافة إلى انقلاب في أوكرانيا ٢٠٠٥".

وإذا كان الوزير الروسي قد أعلن الانتقال إلى مرحلة "تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، وذلك بعد رفع التبادل التجاري العربي الروسي إلى ٢٠ مليار دولار، معرباً عن أمله في ارتفاعه بالعملات المحلية"، كاشفاً عن أن الكثير من الدول "أصبحت تنتقل لاستخدام العملات المحلية في التجارة والتبادل التجاري بعيداً عن الدولار وسوف يتطلب وقتاً طويلاً ولكنه لا بد منه"، فإنه، وبالطبع، لم ينس قضية العرب المركزية فلسطين قائلاً: "نريد أن نحيي اتفاق القدس (اتفاق أقرته اللجنة الرباعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية) وحل الأزمة الفلسطينية حيث تحل القضية المركزية".

وضع العرب أمام مسؤولياتهم

لكن أهم ما طرحه رأس الدبلوماسية الروسية في القاهرة هو شرحه للدور الذي يمكن، ويجب، على العرب، وخاصة مصر، الاضطلاع به في القضية السورية عبر الشراكة في رعاية الحل السياسي طارحاً على المسؤولين المصريين فرصة استضافة حوارات المسار السياسيّ بدلاً من جنيف، داعياً لبذل جهود مصرية أكثر قوة ووضوحاً لحسم أمر عودة سورية للجامعة العربية، لفتح الباب أمام شراكة الجامعة في المسار السياسيّ، وصولاً لإمكانية التعاون الروسي المصري في حل الأزمة الليبية بناء على التعاون الذي سيظهره مسار حل الأزمة في سورية، خصوصاً أن تركيا شريك في الأزمتين السورية والليبية.

خاتمة

ذلك هو الفرق بين السياسي و"البلطجي"، الأول يتعهد فيسعى لتنفيذ الاتفاق وترسيخه وتأمين أوسع تأييد له، والثاني يتعهد فينكث، ويتفق فينقلب، ويعد فيخلف، ويقول فيكذب.

وبالتأكيد فإننا، في سورية، لا نراهن على عودة الوعي للبعض، وبالتالي إمكانية "نجاته" من ارتهانه القاتل سواء لأوهام القوة و"البلطجة" الشخصية أو لخارج ما ومشاريعه في المنطقة، أو حتى قدرة البعض الآخر، ممن حاضر فيهم لافروف، على انتهاج سياسة وطنية مستقلة نابعة من ضرورات أمنهم القومي الحقيقي لا من أمن "رصيدهم" المصرفي مما يجعلهم، وقد حصل، رهائن دائمين للبترودولار وتوجّهاته التي خبرنا جيداً نتائجها الكارثية على القضايا العربية، بل على أمن بلادهم ذاتها اجتماعياً واقتصادياً، منذ عقود طويلة، لكننا، وكما اعتدنا دائماً، نراهن على الحق الذي تسنده القوة والصبر الاستراتيجي بمعناه الحقيقي.

والأيام حبلى.



أزمة القمح العالمية.... و

خبراء الاقتصاد يقرعون ناقوس الخطر.. ضم

البعث الأسبوعية-هيفاء علي

اكتسبت قضية الأمن الغذائي العالمي هذا العام أهمية خاصة، حيث تشير توقعات الأمم المتحدة إلى أن الوضع الغذائي الصعب سيؤثر وينعكس بتداعياته على كافة دول العالم جراء الارتفاع العام في أسعار الطاقة، وتعقيد الخدمات اللوجستية بسبب الوضع الجيوسياسي المتوتر، وعواقب الوباء، فضلاً عن الظروف الخارجة عن السيطرة البشرية كتغير المناخ، والجفاف، والأمطار، وعوامل أخرى قد تؤثر على المحاصيل.

ووفقاً لخبراء الاقتصاد العالميين، فإن أكبر خمس دول مصدرة للقمح في عام ٢٠٢١ هي روسيا بـ « ٣٩,٥ مليون طن،و الاتحاد الأوروبي « ٢٧,٥ مليون طن»، وكندا «٢٧,٠ مليون طن»، والولايات المتحدة «٢٧,٠ مليون طن»، وأستراليا «١٩,٥ مليون طن».

وتحتل روسيا وأوكرانيا مكانة مهمة في إنتاج الغذاء وإمداداته في العالم، حيث تعد روسيا أكبر مورد للقمح للأسواق الدولية، بينما تعد أوكرانيا خامس أكبر مصدر للقمح. وتبلغ الحصة المشتركة لكلا البلدين في العرض العالمي للشعير ١٩٪، والقمح ١٤٪، والذرة ٤٪، وبالتالي، فإنهما يمثلان أكثر من ثلث صادرات القمح العالمية زيادة على ذلك، فان هذه الدول هي الرائدة في العالم في توريد زيت بذور اللفت، ولديها ٥٢ ٪ من سوق زيت عباد الشمس، بينما تحتل روسيا مكانة رائدة في السوق العالمية عالية التركيز للأسمدة المعدنية.

تأثير الوضع على الأسعار

تشير إحصاءات الأسعار الأخيرة إلى أن الزيادة في أسعار المواد الغذائية المسجلة في منتصف عام ٢٠٢٠ وصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق في شباط ٢٠٢٢، وفي عام ٢٠٢١، ارتفع القمح والشعير بنسبة ٣١٪، في حين ارتفعت أسعار زيت بذور اللفت، وزيت عباد الشمس بأكثر من ٦٠٪، ما دفع خبراء الاقتصاد الى دق ناقوس الخطر معلنين أنه سيكون للارتفاع الحاد في الأسعار تأثير سلبي على الميزانيات العامة وسيؤدي إلى تفاقم مشكلة الجوع في العالم بعدما وصلت الأسعار إلى مستويات لم يشهدها العالم منذ حوالي ١٤ عاماً أثناء أزمة أسعار الغذاء العالمية التي تجاوزت المستويات المرتفعة.

وعلى خلفية العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، قفزت أسعار القمح إلى مستويات قياسية، حيث تضاعف سعر موارد الطاقة والمواد الغذائية منذ عام ٢٠٢١ بنسبة ٣١٪. في هذا السياق، أشار أيهان كوز، مدير مجموعة آفاق التنمية بالبنك الدولي، إلى أن سوق السلع تشهد إحدى أكبر صدمات العرض منذ عقود بسبب الحرب الأوكرانية، وأنه سيكون للزيادة الناتجة في أسعار الغذاء والطاقة عواقب إنسانية واقتصادية، كما سيؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى تفاقم ضغوط الأسعار المرتفعة بالفعل في جميع أنحاء العالم ومن المفترض هذا العام، أن ترتفع أسعار القمح، وفقاً للبنك الدولي، بأكثر من ٤٠٪ لتصل إلى مستويات قياسية، وبالتالي سيضع ارتفاع الأسعار ضغوطاً كبيرة على البلدان النامية التي تعتمد على واردات القمح.

أكبر ٥ دول مستوردة للقمح في عام ٢٠٢١

تعتبر مصر من أوائل الدول المستوردة للقمح، فقد استوردت ١٣,٠ مليون طن، ثم إندونيسيا «١٠,٥ مليون طن»، والصين ١٠,٥ مليون طن،و تركيا ٨,٢ مليون طن، والفلبين ٦,٨ مليون طن. وبحسب الخبراء سيكون لانقطاع سلاسل توريد الحبوب والبذور الزيتية من أوكرانيا وروسيا، فضلاً عن قيود التصدير المفروضة على روسيا، تأثير كبير على الأمن الغذائي وقبل كل شيء، ستشعر به حوالي ٥٠ دولة تتلقى أكثر من ٣٠ ٪ من حبوبها من روسيا وأوكرانيا، حيث يقع العديد من هذه البلدان في شمال إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، بينما يتأثر ١,٦ مليار شخص في ٩٤ دولة من جانب واحد على الأقل من جوانب الأزمة، في حين يعيش حوالي ١,٢ مليار شخص في بلدان معرضة بشدة للجوانب الثلاثة -الغذاء والطاقة والمالية، بالإضافة الى ازمة تكلفة المعيشة، وفقاً لآخر النتائج التي توصلت إليها مجموعة الأزمات العالمية التابعة للأمم المتحدة بشأن الغذاء والطاقة والأنظمة المالية.

هذا الوضع المعقد للغاية أثار قلق المزارعين الأمريكيين من الجفاف، بينما تواجه الصين محصولاً منخفضاً تاريخياً. ففي ١٤ آذار ٢٠٢٢، توقف جزء كبير من صادرات القمح العالمية بسبب إغلاق موانئ البحر الأسود في أوديسا ونوفوروسيسك، كما توقفت الصادرات الروسية، اذ ترفض شركات النقل إرسال السفن إلى منطقة الحرب، ما أدى إلى إرتفاع سعر القمح القياسي في الولايات المتحدة بنسبة ٧٢٪ عن العام الماضي.

ووفقًا للأونكتاد، تستورد ٢٥ دولة أفريقية أكثر من ثلث قمحها من روسيا وأوكرانيا، وهناك ١٥ دولة، تزيد حصتها من الأقماح الروسية والأوكرانية عن النصف ووفقاً للبيانات المتاحة، هناك زيادة حادة في الجوع، اذ يقدر برنامج الأغذية العالمي أنه في غضون عامين فقط، تضاعف عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد من ١٣٥ مليون قبل جائحة كورونا، إلى ٢٧٦ مليوناً، وهذا الرقم مرشح للارتفاع الى ٣٢٣ مليون في عام ٢٠٢٢، جراء تأثير الحرب في أوكرانيا، خاصة وأن أحدث مؤشر لأسعار المواد الغذائية من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وصل بالفعل إلى أعلى مستوى له على الإطلاق في شباط ٢٠٢٢ قبل الأحداث في أوكرانيا، ومنذ ذلك الحين، تم تسجيل أحد أكبر الزيادات الشهرية في تاريخه حيث وصل وقت الذروة في آذار ٢٠٢٢.

في السياق، أشار الأمين العام للامم المتحدة، أنطونيو غوتيريش إلى أنه بالنسبة لجميع أنحاء العالم، فإن الصراع الحالي، فضلاً عن الأزمات الأخرى، يهدد بإطلاق موجة غير مسبوقة من الجوع والفقر، مضيفاً أنه لن ينجو أي بلد أو مجتمع من أزمة غلاء المعيشة المسعورة هذه.



ووفقاً لمنظمة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة، فقد حطمت أسعار المواد الغذائية الأرقام القياسية، وستنفق البلدان في جميع أنحاء العالم ١,٨ تريليون دولار هذا العام لاستيراد المواد الغذائية التي تحتاجها، وفي الوقت عينه، وبسبب ارتفاع الأسعار، ستتمكن من شراء كميات أقل من الطعام مقارنة بالعام الماضي.

من أين تأتي التهديدات الحقيقية؟

بحسب خبراء الاقتصاد والمحللين السياسيين أيضاً، هناك أيضاً مسألة التصعيد المصطنع للوضع، حيث شارك الرئيس الأوكراني زيلينسكي، الذي يستقوي بالأمريكان وبعض الدول الأوربية ودول الناتو، عن بعد في قمة شانغريلا للأمن الآسيوي في سنغافورة، فأشار إلى خطر المجاعة في البلدان الآسيوية والأفريقية، بسبب وقف تسليم الحبوب الأوكرانية، ولم يكن ممثلو روسيا حاضرين في ذلك الوقت. وبعد كلمة فولوديمير زيلينسكي في المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس، لم يشارك الوفد الصيني في التصفيق وغادر القاعة كما هو الحال، لا يزال هناك أكثر من ٢٣ مليون طن من مخلفات الحبوب والبذور الزيتية في أوكرانيا، تحتل مرافق التخزين، وأكثر من ٦٠ ألف طن من الذرة وفول الصويا وبذور عباد الشمس المعدة للتصدير، ولكن تم حظرها في الموانئ بسبب المناجم البحرية المنتشرة على طول الشريط الساحلي وسيسمح تحرير الموانئ بتصدير القمح وخفض سعره تلقائياً، وفي هذا الصدد أعربت روسيا عن استعدادها لتوفير الأمن للسفن التي تحمل القمح من الموانئ المحاصرة في أوكرانيا.

في سياق متصل، التقى العجوز بايدن في واشنطن خلال قمة الآسيان والولايات المتحدة، بزعماء دول جنوب شرق آسيا، حيث كانت القضايا الاقتصادية الراهنة محور المباحثات والأكثر حدة وقد أراد بايدن حشد دعم الشركاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لانتزاع موقف مناهض للصين،

الأمـن الغذائـي العالمـي

ـان استقرار الأسـواق لكسر الحلقـة المفرغـة



وإشراك دول الآسيان في حرب العقوبات ضد موسكو. لكن الدول الآسيوية، على الرغم من علاقاتها الغامضة مع الصين، لن تتخلى عن فوائد التعاون الاقتصادي مع جمهورية الصين الشعبية، ولن تقطع العلاقات التجارية والاقتصادية مع روسيا.

إجراءات من أجل الأمن الغذائي العالمي

في ١٤ آذار ٢٠٢٢، فرضت الحكومة الروسية حظراً مؤقتاً على تصدير السكر والحبوب، ويشمل حظر الحبوب القمح والجاودار والشعير والذرة لحماية سوق الغذاء المحلي من القيود الخارجية فيما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أن أزمة الغذاء هذا العام تنبع من عدم القدرة على الحصول على ما يكفي من الغذاء، وأنه في العام المقبل قد يكون هناك نقص حاد في الغذاء، لذلك يجب ضمان استقرار أسواق الغذاء والطاقة العالمية لكسر الحلقة المفرغة لارتفاع الأسعار، وتقديم الإغاثة للبلدان النامية كما يجب إعادة إنتاج الغذاء في أوكرانيا، وكذلك الأغذية والأسمدة التي تنتجها روسيا، إلى الأسواق العالمية، على الرغم من الصراع، بحسب غوتيرش هذا وتخطط الأمم المتحدة لتنسيق فريقي عمل لضمان سلامة الصادرات الغذائية الأوكرانية عبر البحر الأسود، ولضمان الوصول دون عوائق إلى الأسواق العالمية للأغذية والأسمدة الروسية، فقد اجتاحت الأزمة جميع البلدان والقارات ولا يمكن لأي بلد حلها بمفرده، وقد نوقشت هذه المشكلة في منتدى منظمة التعاون الإسلامي للأمن الغذائي التي تضم ٣٤ دولة، وتهدف أنشطتها إلى تطوير الزراعة وتحسين الأمن الغذائي في العالم الإسلامي.

دور الاتحاد الاقتصادي الاوراسي

يتكون الاتحاد الاقتصادي الأوراسي من خمسة بلدان: جمهورية أرمينيا، وجمهورية بيلاروسيا، وجمهورية كازاخستان، وجمهورية قيرغيزستان، والاتحاد الروسي لا يدفع أعضاء هذا الاتحاد رسوم جمركية أو ضرائب عند استيراد البضائع إلى أراضيهم، وتجري مناقشة عضوية إيران ومصر وفيتنام وسورية في المنظمة فيما اتفقت دول منظمة التعاون الإسلامي على مبادئ الأمن الغذائي، ووقعت على مذكرة مماثلة والمجالات الواعدة التي ستقيم فيها دول الاتحاد الأوروبي للتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي للأمن الغذائي معروفة الآن، ومن بين القرارات المتخذةالآتي:

منح إعفاء من الرسوم الجمركية في شكل إعفاء من رسوم الاستيراد على المواد الغذائية والسلع المستخدمة في إنتاجها البطاطا، البصل، الثوم، الملفوف، الجزر، الحبوب، منتجات الألبان، العصائر، مسحوق الكاكاو، والنشويات.

توحيد العمل الذي يهدف إلى ضمان استقرار الأسواق الداخلية للدول الأعضاء، بما في ذلك إمكانية إدخال تدابير مشتركة فيما يتعلق بتصدير بعض المنتجات الزراعية (القمح والميسلين والشعير والذرة وزيت عباد الشمس والسكر) إلى خارج المنطقة الجمركية للاتحاد، مع مراعاة أرصدة الإنتاج والاستهلاك للسلع المقابلة.

عدم التطبيق المؤقت لإجراء مكافحة الإغراق فيما يتعلق بمبيدات الأعشاب المستوردة إلى المنطقة الجمركية للاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

زيادة على ذلك، أشار المشاركون في الطاولة المستديرة للجنة الاقتصادية الأوربية-الآسيوية، إلى أن تعطيل سلاسل اللوجستيات والإنتاج الدولية، وتدمير القانون الدولي، والوضع السياسي الحالي في العالم، والعقوبات المفروضة على روسيا وبيلاروسيا، جميعها تشكل عقبات أمام الأمن الغذائي العالمي

لقد عملت العقوبات الغربية الجائرة على قطع روسيا وبيلاروسيا عن الاتحاد الأوروبي، الذي يمثل نصف صادرات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وما يقرب من نصف وارداتها. وفي هذا السياق، أشار سيرغي غلازييف، عضو مجلس التكامل والاقتصاد الكلي التابع للجماعة الاقتصادية الأوروبية، إلى الحاجة الملحة إلى تغيير جوهري في التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية، لافتاً إلى أن الإتحاد الاقتصادي الأوراسي وضع لنفسه مهمة تطوير مساحة التجارة الأوروبية الآسيوية، داعياً الى ضرورة التفكير في كيفية تطوير نظام نقدي ومالي دولي جديد يكون محمياً من التعرض للعقوبات.

وفي اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون، تم تحديد المجالات ذات الأولوية لأهداف التنمية المستدامة، والقضاء على الفقر، والحد من الفقر، وتحسين نوعية التعليم والالتزام لصالح الأجندة الخضراء، وقد تبنت رابطة الآسيان، التي تتكون من ١٠ دول هذه الاهداف وتضم الآسيان كلاً من: بروناي وفيتنام واندونيسيا وكمبوديا ولاوس وماليزيا وميانمار وسنغافورة وتايلاند والفلبين وكان ممثل باكستان، أحمد ظفر الله، قد أشار إلى أن أكثر من ١٠ ملايين شخص قد عادوا إلى مستوى الفقر المدقع منذ عام ٢٠٢٠. وعلى الرغم من الانتعاش بعد الوباء في الآسيان، فإن الوضع في أوكرانيا يمكن أن يعطل سلسلة التوريد العالمي، وخاصة الغذاء والوقود والأسمدة.

وكانت المائدة المستديرة للجنة الأمم المتحدة الإقتصادية لأوروبا قد انعقدت لمناقشة سبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار منتدى التنمية المستدامة التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ بينما تدرس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة كيفية تحسين نظام معلومات سوق الغذاء حتى تتمكن البلدان من تلقي البيانات اللازمة في الوقت الفعلي كما تدعو إلى إنشاء صندوق لاستيراد المواد الغذائية لمساعدة البلدان منخفضة الدخل على مواجهة ارتفاع الأسعار.

توقعات خبراء الاقتصاد

لأول مرة منذ أربع سنوات، سينخفض إنتاج الحبوب العالمي بدلاً من زيادته في عام ٢٠٢٢، وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وفي سياق ارتفاع استهلاك الحبوب، من المتوقع أن ينخفض إنتاج الحبوب الخشنة والأرز، التي تستخدم كعلف للحيوانات على الرغم من ذلك، من المتوقع أن تزداد مخزونات الحبوب العالمية، وإن كانت متواضعة، في عام ٢٠٢٢ وتسجيل زيادة قياسية في محصول الذرة في الوقت نفسه، سيتجاوز الطلب على الزيوت النباتية الإنتاج، ومن المتوقع أن ينخفض إنتاج اللحوم في الأرجنتين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ولكن بفضل زيادة إنتاج اللحوم الصينية بنسبة ٨٪، من المتوقع أن تزداد صادرات اللحوم العالمية بنسبة ١,٤٪. في المقابل، سيؤدي انخفاض عدد الأبقار من سلالات الألبان إلى انخفاض إنتاج الحليب، بينما سيزداد إنتاج السكر في الهند وتايلاند والاتحاد الأوروبي ومن المتوقع أن تزداد صادرات تربية الأحياء المائية وإيرادات صيد الأسماك بنسبة ٢,٨٪، على الرغم من انخفاض الإنتاج، وستنهار سلاسل توريد السلع، في حين سترتفع أسعار السلع الأساسية، بما فيها المواد الغذائية بشكل كبير.

في ظل هذه الظروف، سيكون من الصعب تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما تلك المتعلقة بالقضاء على الجوع وتعزيز الصحة والرفاهية، حيث تشهد العديد من البلدان اتجاهاً نحو أسواق المواد الغذائية الفوضوية وفي السياق، لفت سيرغي غلازييف، عضو مجلس التكامل والاقتصاد الكلي التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، إلى ضرورة التفكير في كيفية تحقيق الاستقرار فيها، حيث أن الموارد والتقنيات المتاحة في العالم تجعل من الممكن إنتاج الغذاء لـ ٢٠ مليار شخص، أي ضعف عدد سكان الكوكب ولكن تكمن المشكلة في عدالة توزيعها، وتطور علاقات اقتصادية دولية عادلة، وارتفاع الأسعار بسبب سياسة التيسير الكمي للدول التي تصدر عملات احتياطية

«الآسيان» نحو انتقال كبير إلى دور جديد في المنطقة وما وراءها

البعث الأسبوعية- عناية ناصر

تطورت رابطة دول جنوب شرق آسيا والمعروفة باسم « الآسيان» بشكل كبير منذ إنشائها قبل ٥٥ عاماً في جميع المجالات بعد فترة مليئة بالتحديات المتزايدة التي اتخذت وجهات نظر وأشكال مختلفة يدعو السيناريو الحالي إلى فهم وتعاون أكثر شمولاً وأعمق بين أعضائها بهدف تحقيق إطار مشترك من التفاهم والرؤية يستفيد منه الجميع، ويوفر بالتالي شعوراً بالانتماء إلى التجمع، على أمل أن تتمكن الآسيان من تقديم نفسها ككيان موحد وحيوي.

لقد تشكلت الآسيان على أساس قوي، وإيمان بنماذج التوافق والثقة والاحترام المتبادلين، وأيضاً على روح الحوار والتفاهم في حل القضايا، لكن جهود الآسيان ومحاولة التقدم في بناء مجتمع التكامل الإقليمي لتحقيق فوائد التنمية الاقتصادية المشتركة، وزيادة المشاركة والتكامل الاقتصاديين، اختطفته الضغوط الخارجية، وما تلاه من تأثير على الدول الأعضاء.



لذلك، إن اتخاذ خطوات أكثر شمولية وحسماً ضرورية في تضييق الفجوة في الجوانب الاقتصادية، وأيضاً توسيع قاعدة التجارة البينية لرابطة الآسيان لتحفيز النمو والتنمية التي تعتبر أموراً حاسمة في رفع مستوى المعيشة في جميع أنحاء المنطقة. من هنا إن زيادة مشاركة المزيد من الأطراف المعنية أمر حاسم في خلق جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية أكثر ديناميكية وتعزيزها في المنطقة، حيث سيؤدي التركيز الأكبر والمتمثل في تعزيز الشراكات والحوارات المتبادلة في حل المشكلات وإدارة النزاعات إلى فتح مسار أوسع وأفضل للتفاعل والعلاقات بين الناس في المستقبل، لأنها مسألة استدامة وبقاء بالنسبة لرابطة « الآسيان» لوضع مجموعة جديدة من الأجندة الجريئة، والتحول لتحقيق رؤاها ورسم طريق جديد للمضي قدماً لزيادة تنشيط التكامل الداخلي لرابطة « الآسيان».

يبقى من الضروري بالنسبة لرابطة « الآسيان» تقديم نفسها على أفضل وجه باعتبارها المحرك الرئيسي للنمو والاستقرار في ظل التقلبات الحالية للنظام الاقتصادي والسياسي العالمي، بحيث يتم استخدام الآسيان والنظر إليها من قبل جميع الدول الأعضاء على أنها المنصة المناسبة لهم التي ستحمل آمالهم في الدفاع عن القضايا المشتركة للمنافع المتبادلة، بالإضافة إلى صياغة مصالح ومخاوف مشتركة من أجل التمكين في اتخاذ تدابير وسياسات أكثر تعمقاً.

يتم الاعتماد على الآسيان بوصفها العامل الحاسم والجاد في موزانة تصاعد التوترات الجيوسياسية والجيواستراتيجية مع تزايد المسؤوليات والأعباء على خلفية الحقائق الإقليمية والعالمية الجديدة وعند تحديد الاتجاه المستقبلي لرابطة «الآسيان» وإدراك الحاجة الملحة لإيجاد عامل التوحيد والتماسك فيما بينها، يجب الاعتراف بالآليات الداخلية في مواجهة تقلبات عدم اليقين العالمي، والمصالح الوطنية السائدة وانعدام الثقة المتبادلة والعمل عليها.

حتى الآن، تواجه رؤية تجمع الآسيان، القائمة على الرؤية المستنيرة للتضامن وقيم وأهداف التكامل الإقليمي، طريقاً مليئاً بالتحديات والعديد من القضايا والانقسامات الهيكلية التي لم يتم حلها بعد. لذلك إن الانفتاح، ورعاية المصالح المشتركة والانسجام، والشفافية، وزيادة الاعتماد المتبادل،وتكثيف الثقة هي بعض الاستراتيجيات الرئيسية التي يجب تنفيذها لرسم مسار المستقبل أمام دول «الآسيان» لتعزيز التضامن بين صانعي السياسات والدول.

و لكي تستمر الآسيان بالحفاظ على أهميتها، يجب أن يُنظر إلى التعزيز الداخلي لتعزيز روح الآسيان على أنه جهد مستمر. وكي يحدث ذلك، يجب تعزيز مستوى الاعتماد المتبادل بين الدول الأعضاء، والحفاظ عليه لتقليل التوترات والصراعات والتنافس. إضافة إلى ذلك، يجب دفع التجارة البينية الإقليمية لتعزيز حصة عادلة من المصالح والمنافع المتبادلة، وغرس المزيد من الشعور بالاعتماد المتبادل والتعاون، كما يجب تكثيف الدعم والمنهجيات الصحيحة في تقليل التفاوت في الأداء الاجتماعي والاقتصادي بين الدول الأعضاء حتى تتمكن من التقدم بفعالية وزيادة الأنشطة الاقتصادية والنمو في المنطقة.

من خلال غرس شعور أعمق بالأهمية المتبادلة والجماعية، تحتاج «الآسيان» إلى الحصول على الحافز وعامل الجذب للدول الأعضاء للالتزام وتقليل المخاوف من رد الفعل العكسي من قبل القوى الخارجية التي اعتمدوا عليها لعقود. لذلك إن التعاون في مجال السياسات الاجتماعية، بما في ذلك الرياضة والتعليم وحماية البيئة والتوعية وغيرها من مجالات التبادل التعاوني الأسهل، سيخلق تأثيرات مضاعفة في زيادة تكامل التفاهم الجماعي والجهود نحو الثقة الإقليمية.

على الرغم من أن العلاقات بين الحكومات كانت مشجعة، إلا أن اتخاذ مزيد من الإجراءات أمر حاسم لتعزيز العلاقات بين المواطنين لزيادة الشعور بروح الآسيان والعمل الجماعي بين الشعوب لذلك، ينبغي توجيه مزيد من التركيز نحو تعزيز دبلوماسية المسار الثاني في تعزيز التفاهم والتسامح والقبول والوعي بين الكيانات غير الحكومية، حيث ستكون الآثار غير المباشرة للتكامل والتعاون في مجالات السياسة العليا مفيدة مع زيادة الشعور بالتكامل والشفافية والتماسك والعلاقات الاقتصادية الأفضل والانفتاح في التجارة التي ستحفز النمو الاقتصادي.

من المؤكد أن الأمر سيتطلب أكثر من مجرد الإرادة السياسية والالتزام من قبل الدول الأعضاء لتقييم المكاسب والخسائر وفي موازنة الآثار التي قد تترتب على الإجراءات التي اتخذت، فالآسيان في الواقع عند مفترق طرق حيوي وفي خضم انتقال كبير إلى دور جديد في المنطقة وما ورائها، حيث أصبح الواقع أكثر حيوية وخطورة في مواجهة الحدة المتزايدة للمنافسة الجيوسياسية والقوى الكبرى. وقد تكون منظمة متكاملة ومترابطة للغاية ذات رؤى جريئة جديدة والتزام قوي هي النتيجة الطموحة للجميع، ولكن سيكون من الصعب تحقيقها عندما تظل التحديات الهيكلية والنظامية بدون حل. ومع زيادة التركيز والجهود في تعزيز الثقة الجماعية والاعتماد المتبادل وتقليل قبضة وتأثير القوى الخارجية، يمكن بدء انفتاح أكبر.

إن تعزيز المزيد من تدابير بناء الثقة المتبادلة، وإنشاء سياسات أكثر فائدة سيساعد على تسهيل الطريق بمزيد من المسؤوليات المشتركة، لأن مستقبل آسيان يعتمد على حكمة وبصيرة صانعي السياسات الحاليين والمستقبليين لمواصلة السعي نحو الحداثة والتغيير من خلال رسم مسار المستقبل بأفكار جديدة تستند إلى حقائق جديدة، مع مراعاة الماضي دون المساومة على القيم الأساسية والركائز والرؤى التي تهم الآسيان.

لقد حان الوقت للارتقاء إلى مستويات مناسبة تحول الآسيان وضمان أن دورها وأهميتها سيظلان في مركز الصدارة في صنع السلام ومنع الصراع. ومن أجل زيادة رفع دعامة السلام والاستقرار، والحفاظ المستمر على المرونة الإقليمية، تحتاج الآسيان إلى اتجاهات وآليات جديدة لن تكون ممكنة إلا من منظور جريء جديد والاعتراف بنقاط ضعفها وحواجزها الحالية.

هكذا تدمر الولايات المتحدة حلفاءها ... الاتحاد الأوروبي مثالاً

البعث الأسبوعية - سمر سامي السمارة

تُظهر الولايات المتحدة، «ربيبة» أوروبا تاريخياً، التي انطلق منها سكان العالم الجديد، موقفاً غيوراً تجاه المدرسة الأم «ألما ماتر» لكن من المرجح، أن هذا الموقف تفاقم بشكل خاص في العقود الأخيرة عندما دخلت أمريكا مسار الصراع التنافسي الحاد مع أوروبا في الاقتصاد والتجارة والهيمنة العالمية.

من خلال تعزيزها لسياسة إضعاف النخب الوطنية واقتصاد الدول الأوروبية، تمكنت الولايات المتحدة من إخراج أوروبا من قائمة منافسيها. وفي سعيها لتصبح القطب الوحيد للعالم، تمكنت واشنطن من تدمير أوروبا القديمة، والهيمنة على النخبة السياسية الجديدة، والتركيز لجعل البيت الأبيض يحل محلها، بهدف القضاء على توازن الآراء القائم آنذاك، وأخيراً إضعاف الدول الأوروبية.

نتيجة لذلك، أصبح كلاً من البرلمان الأوروبي والقوانين التي اعتمدها رعاة الولايات المتحدة لحماية الاتحاد الأوروبي، تهدف اليوم إلى الامتثال المطلق للتعليمات الصادرة عن البيت الأبيض، والتي لا تعكس سيادة أوروبية حتى أن معظمها يتعارض تماماً مع مصالح الأوربيين أنفسهم.

تلعب هذه «الموجة الأمريكية» الجديدة من السياسيين دوراً أساسياً في السياسة الأوروبية، إذ لا تتوان واشنطن عن فعل أي شيء لزرع مثل هذه الدمى المطيعة مع الهيئات المسؤولة عن اتخاذ القرار في الاتحاد الأوروبي، ولعل المدير السابق لصندوق النقد الدولي، دومينيك شتراوس كان، الذي تعرض للتشهير عندما حاول اتخاذ قرارات غير مواتية للولايات المتحدة، وحتى مع ظهور براءته، حيث تمكن البيت الأبيض من إبعاد السياسي غير المرغوب خير دليل على السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة. ومن المؤكد، أنها ليست الحالة الوحيدة، فقد تعرض العديد من السياسيين الأوروبيين لضغوط مماثلة.

بعد الأزمة الأوكرانية، التي أحدثتها واشنطن من خلال إيصال نظام نازي واضح إلى السلطة في كييف، تطالب الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي بفرض العديد من العقوبات ضد روسيا، وبطبيعة الحال، تكون واشنطن الأقل تأثراً بهذه العقوبات مقارنة بشركائها الأوروبيين، حيث يعاني الأوروبيون بشكل خاص من مثل هذه السياسة التي تنتهجها واشنطن لإضعاف الاتحاد الأوروبي كمنافس لها.

لذا، فقد ساءت الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا، كما ارتفعت أسعار السلع والمنتجات الغذائية والطاقة الكهربائية ووقود السيارات، و يبدو أن نوعية الحياة التي اعتاد عليها الأوروبيين آخذة في التدهور، كما أن الشركات تفقد قدرتها التنافسية.

وبحسب تقديرات الخبراء، فإن الخسائر المباشرة التي تكبدها الاتحاد الأوروبي نتيجة العقوبات قد تتجاوز ٤٠٠ مليار دولار في العام المقبل، ويتحمل سكان وشركات الاتحاد الأوروبي هذه التكاليف مباشرة، وقد تجاوز نمو التضخم في بعض دول منطقة اليورو فعلياً ٢٠٪.

من الواضح، أن الولايات المتحدة تريد أوروبا الضعيفة والجائعة، لكي تبقى رهينة لأية إشارات ترسلها واشنطن، وهذا ما يفعله السياسيون، الذين زرعتهم الولايات المتحدة في هياكل الاتحاد الأوروبي المختلفة، خاصة فيما يتعلق بقطاع الطاقة حيث أصبح الوضع أكثر تعقيداً.

لطالما كانت إعادة تخصيص سوق الهيدروكربونات، هي المحرك الرئيسي للجيوبوليتيك الأمريكي، لذا أطلقت الولايات المتحدة العنان لعدة حروب، وأثارت انقلابات ونزاعات أخرى من أجل السيطرة على هذا السوق.

ونظراً لاحتمال ازدياد حصة الغاز في أعمال الطاقة بشكل كبير، فإن اهتمام الولايات المتحدة في الحصول على الهيمنة العالمية في هذا السوق قد زاد هو أيضاً. واستناداً إلى الدور الهام الذي تلعبه السوق الأوروبية في هذا المجال، بدأ البيت الأبيض، تحت ذرائع مصطنعة بحتة - من خلال السياسيين ووسائل الإعلام الأوروبية الخاضعة للسيطرة الأمريكية - النضال ضد التهديد المزعوم بسبب اعتماد الاتحاد الأوروبي على الطاقة القادمة من روسيا، ونتيجة لذلك، بدأ ظهور عوائق مصطنعة أمام إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا. وبذلك وجد الاتحاد الأوروبي، الذي انحدر إلى هوة التبعية للولايات المتحدة، بسبب السياسة التي ينتهجها أتباع واشنطن في بروكسل، مثل رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، نفسه في مواجهة أزمة الغاز والطاقة الشاملة. وبعد إعلان شركة «بيكر هيوز» الأمريكية قرارها بوقف خدمة جميع مشاريع الغاز الطبيعي المسال الروسية، أصبحت سوق الغاز الأوروبية أكثر اضطراباً، حيث سحبت الولايات المتحدة مهندسي خدماتها من مشاريع الغاز الروسية المتعلقة بأوروبا، وبعد أن وعدت أوروبا بتعويض الخسائر الناجمة عن انخفاض الإمدادات من غاز الأنابيب الروسي الرخيص مع الغاز الطبيعي المسال الأمريكي، وبالتالي محاولتها أن تصبح المورد الرئيسي لمصدر الطاقة هذا إلى أوروبا، وضعت الولايات المتحدة شروطاً صعبة على الإتحاد الأوروبي. وبحسب مجلة «فوربس»، يتعين على أوروبا دفع رسوم إضافية لموارد الطاقة من تخفيض الطلب من قبل المستهلكين الآسيويين.

ومع ذلك، لم تضطلع واشنطن بهذه المهمة عملياً، حيث عرّضت الأوروبيين للمزيد من الأزمات. على سبيل المثال، أصاب مصنع فريبورت لتصدير الغاز الطبيعي المسال في تكساس عطل طارىء، لكن محطة التصدير التي وفرت ٦٨ ٪ من الغاز الطبيعي المسال من المصنع إلى أوروبا لن تعمل لمدة ثلاثة أشهر تقريباً. كما تفاقم الوضع في سوق الغاز الأوروبية، بسبب تعطيل أوتاوا لإصلاح وصيانة وإعادة توربينات الغاز في «نورد ستريم»، ومؤامرة العقوبات الشديدة التي تفرضها الولايات المتحدة وكندا، ما أدى إلى التخفيض القسري لإمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا.

أدى كل ذلك، إلى ارتفاع أسعار الغاز في بورصة أوروبا حيث وصلت إلى ٢٥٪ تقريباً. ونتيجة لذلك، تضاعفت أسعار الغاز في البورصة عدة مرات، ما أدى إلى زيادة التوترات الاجتماعية في دول الاتحاد الأوروبي. وبالتالي، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام الألمانية، فقد ترتفع أسعار الغاز للمستهلكين في ألمانيا بمقدار ثلاثة أضعاف، فضلاً عن إغلاق العديد من الشركات وإفلاسها.

لذلك فإن تحول الأوروبيين عن سياسة واشنطن الاستفزازية السافرة والمناهضة لأوروبا في «حرب الغاز» التي شنتها أمر لا مفر منه، فقد أصبح الانخفاض الذي حدث مؤخراً لقيمة اليورو، الذي علق عليه العالم آمالاً كبيرة، واعتبره المنافس الرئيسي للدولار الأمريكي، صراعاً تنافسياً واضحاً بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في السنوات الأخيرة، تحول تدفق المهاجرين إلى مسرح آخر للحرب بين الولايات المتحدة والعالم القديم. ومع ذلك، إذا كانت هذه التدفقات لآلاف اللاجئين القادمين إلى أوروبا من البلدان والمناطق المعرضة للأعمال العسكرية الأمريكية فيما سبق مثل مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد أصبحت في الأشهر الأخيرة من الأوكرانيين. وبحسب البيانات التي قدمتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تجاوز عدد اللاجئين الأوكرانيين ٨ ملايين.

في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أنه، حتى عام ٢٠١٧، عندما اجتاحت أوروبا تدفقات هائلة من اللاجئين، كان الاتحاد الأوروبي، تحت ضغط الرأي العام، يرفض منذ فترة طويلة استضافة مئات الآلاف من اللاجئين من الشرق الأوسط. ومع ذلك، قامت شركة الاستشارات الأمريكية «ماكينزي» المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوكالة الاستخبارات المركزية بسحق المسؤولين الأوروبيين وتطوير الخدمات اللوجستية لاستضافة مليون مهاجر جديد في أوروبا، وهذا ما يحدث الآن مع اللاجئين الأوكرانيين، إذ يتعين على الاتحاد الأوروبي إنفاق أموال كبيرة على حساب حل المشكلات الاجتماعية في بلدانهم.



حاجات سوق العمل حتى العام ٢٠٣٠ ستختفي في غضون ١٠ سنوات لت



دمشق – البعث الأسبوعية

يتفق جميع الباحثين والأكاديميين على أن أي اقتصاد يعاني من خلل في سوق العمل هو اقتصاد طارد للاستثمار وهذا مايجعل قضية سوق العمل من أبرز قضايا الاقتصاد السوري التي تستدعي البحث في الإختلالات التي تعتريها وفي مقدمتها قانون العاملين الموحد للعام ١٩٨٥ والذي قاس جميع عاملي الدولة بمختلف قطاعات ورغم اختلاف طبيعة أعمالهم ضمن معيار أو مقياس موحد، باستثناء الجامعات والعاملين ضمن قطاع النقل الجوي ومن الأسباب أيضاً اعتماد البنية التشريعية لسوق العمل على القانون رقم ١٧ الذي ينظم علاقات العمل ضمن القطاع الخاص والذي بدأت الملاحظات تثار تجاهه منذ اليوم الأول لتطبيقه ودخوله حيز العمل، ومع ذلك فهو لا يطبق حتى بصيغته الحالية رغم ما أثير حولها إلى جانب سياسة التوظيف الاجتماعي جزء من مسؤولية هذه الإختلالات ورغم البعد عن تلك السياسة إلا أن آثارها لم تنقطع أو تعالج كونها مكرسة ضمن ثقافة والقرار لوحده لن يلغيها وهناك أيضاً قانون الاستثمار رقم ١٨ الذي يحتاج إلى بنية قانونية متكاملة كما يحتاج إلى تأمين متطلبات الاستثمار وثقافة عمل جدية والابتعاد عن المركزية في الإجراءات وتبني عقلية منفتحة بالتعامل مع كافة المشكلات

ولاشك أن العمل الجماعي المتقن بين كافة وجهات النظر من قبل ممثلي كافة الجهات العامة والخاصة والنقابية والجامعية والبحثية على اعتبار أنها ليست قضية خاصة بالعاملين وحدهم بل هي قضية هامة وتنعكس على كافة أوجه النشاط الاقتصاد الوطني كما تعد من أبرز القضايا الوطنية التي لا يمكن إقصاء أي طرف عن المشاركة برأيه تجاهها.

الباحث الاقتصادي محمود يوسف أشار إلى أنه يوجد خلل بين الملاك العددي في الجهات العامة ومخرجات التعليم رغم بدء بعض التحركات لطرح تخصصات دقيقة ومناسبة مثل(نظم الاتصالات، إدارة الأعمال، تمويل ومصارف)

ويرى يوسف أن من أهم إختلالات سوق العمل وجود صراع بين الشهادة والتخصص وبين الشهادة المطلوبة للعمل والخبرة في العمل إضافة لسوء استثمار القوى العاملة الموجودة والاختلال بين التوزع الجغرافي للقوى العاملة ومنشآت العمل وهذا مايستوجب تغيير نمط الاستقطاب من خلال التركيز ضمن المسابقات على المهارات الذاتية للمتسابق والتي ستمكنه من تحويل معلوماته إلى ممارسةو التركيز مستقبلاً على مهارات استخدام الحاسب بنسبة ٤٠ ٪ من الاختبارات كما يتطلب الامر برأي يوسف أن تساهم التربية الاجتماعية في توجه الفرد إلى سوق العمل وإلى تقدير خبراته وفرصة العمل المناسبة له، لافتاً إلى خلل في توزيع الوظائف حيث أنها تتوجه نحو قطاع التربية والصحة رغم أن اقتصادنا زراعي ومن ثم زراعي صناعي ومن ثم صناعي تحويلي، كما أن حوالي نصف العاملين من الشهادات من الثانوية فما دون، في حين أن نسبة ٢٤٪ منهم من حملة الشهادات الجامعية، والبقية من خريجي المعاهد المتوسطة والتقانية والمهنية، مشيراً لوجود خلل كبير بين العرض و الطلب في سوق العمل يصل لدرجة الندرة في الطلب وبشكل يعكس الخلل في المؤشرات الاستثمارية

في المقابل هناك عدد كبير من الباحثين الاقتصاديين يرون أن سوق العمل في القطاع الخاص عبارة عن سوق مشوه وغير قادر على استقطاب الكفاءات في حين تكتنف القطاع العام مشكلة البطالة المقنعة ويعتري هذا السوق الاختلال الجندري والقطاعي كما يتصف بالعرض أكثر من الطلب، ويعاني الشح في بعض القطاعات والتخمة في قطاعات أخرى .

ويرون أن وضع سوق العمل لدينا يثير الكثير من التساؤلات، فهل نملك الأدوات للتأثير في سوق العمل لإقامة التوازن بين العرض والطلب؟ وهل القطاعان العام والخاص جاهزان لاستيعاب مخرجات التعليم بأنواعه، والقوى البشرية المتاحة؟ وإن كان سوق العمل لدينا يستجيب للثورة الصناعية الرابعة من خلال الأعمال الافتراضية والإلكترونية، وإذا علمنا أن ٧٠٪ من العمال يقعون ضمن قطاع غير منظم من ناحية الحقوق والتأمينات، فما جدوى الحديث عن التنظيم لسوق العمل؟ وماذا عن تداعيات«كورونا»وعدد العمال الذين أخرجهم من أعمالهم، وكيف سينهض هذا السوق إذا كانت مساهمة المرأة ضعيفة فيه؟ كما أن قطاع العمل ليس له نصيب في الناتج المحلي

وأشاروا إلى أنه من أبرز المخرجات التأشيرية المتوقعة مدى قدرتنا على إعداد أدلة

.. ٦٠٪ من الوظائف
..توجد وظائف أخرى

استرشادية للعرض والطلب في سوق العمل، وتحديد الاحتياجات المستقبلية له، ومدى قدرتنا على استيعاب الفئة الديموغرافية الأكبر في مجتمعنا الواقعة بين ١٦-٦٤ سنة، والتركيز على مسألة مراكز التدريب ومواءمتها لسوق العمل، كما أن الطلب على العمالة الإلكترونية واقتصاديات المعرفة يعاني من مشكلة الشح بعكس دول كثيرة أقلعت لديها التجربة مؤخراً، وبالنظر لمسألة تشغيل الشباب فلا توجد لدينا إحصاءات دقيقة حول نسبة المهاجرين منهم، لعدم امتلاكنا قواعد بيانات خاصة بقوى العمل لكون معظم أرقامنا قديمة وتعود لمرحلة ما قبل الأزمة بإسقاطات تقديرية لعدم القيام بمسوحات ميدانية، إضافة إلى أن مفاضلة التخرج ما زالت تخرج كوادر لا عمل لها في سوق العمل ومع ذلك هي مستمرة على ذات المنوال.

الدكتور تامر مزيد يرى أن اقتصاد المعرفة هو جوهر نجاح البلدان المتطورة، وهذا يطرح التساؤل أين نحن حالياً من هذا الاقتصاد وهل يمكننا ربطه مع سوق العمل، مؤكداً أن اقتصاد المعرفة هو أي اقتصاد ينتج منتج معرفي ويحقق الأرباح من بيعه، ويمكن استخدامه في كافة القطاعات الاقتصادية كالصناعة والزراعة، وحتى في الجامعات، وهو اقتصاد يعتمد المعرفة كعنصر أساسي ومن ثم يأتي دور رأس المال بعكس الاقتصاد التقليدي، و هذا الاقتصاد يحتاج مجموعة ركائز تتألف من جودة التعليم والبنية التحتية البرمجية والاتصالات وتطوير منظومة البحث العلمي ومنظومة الابتكار وأكد أنه ينبغي علينا مجاراة التطور التكنولوجي الحاصل عالمياً، ونقل المعرفة أو نقل التكنولوجيا لسوق العمل، فمثلاً البحث الذي يقوم به الباحث أو طالب الدراسات العليا يجب أن ينقل إلى المستثمر لتنفيذه وهذا هو جوهر نقل المعرفة حيث يوفر اقتصاد المعرفة والتطوير التكنولوجي للمنتج الصناعي النفقات بنسبة من ٤٠-٥٠٪، ويزيد من قدرة المنتج على المنافسة

الدكتور عبد الحميد منصور ركز على أهمية بناء العقول قبل أي عنصر آخر من عمليات بناء المهارات المطلوبة للموارد البشرية في سوق العمل قبل عمليات البناء المادي، مشيراً إلى ضرورة توقع حاجات سوق العمل حتى العام ٢٠٣٠ وإلى توجه الموارد البشرية نحوها لأن ٦٠٪ من الوظائف ستختفي في غضون ١٠ سنوات لتوجد وظائف أخرى بدلاً منها يمكننا التنبؤ بها من خلال المهارات التكنولوجية المطلوبة لاقتصاد المعرفة

السوق السوداء!

بشير فرزان

ينشغل الناس في هذه الأيام بالبحث عن الكثير من المفاهيم والأدبيات المندثرة في غياهب الأحداث فمثلا أين نحن من معاني وأخلاق «الجسد الواحد» الذي تغتال أدبياته آلاف المرات على مدار الساعة خاصة مع تعميم ثقافة (أنا ومن بعدي الطوفان) التي يتعرض مفهوم «المواطنة» ضمن يومياتها لانتهاكات خطيرة تحت عباءة الظروف الاستثنائية التي منحت كل غشاش وسمسار وطفيلي وسام الشطارة والفهلوية بعد أن تنامت حالة التخلي عن الكثير من المفاهيم التربوية والاجتماعية وتمادى البعض في خرق القوانين والتمترس في خانة طمس هيبة القانون ونكران الجهود التي تبذلها المؤسسات والجهات المعنية ومازالت لحماية حاضر الناس ومستقبلهم بالرغم من أمعان شطار هذا الزمان في تحييدهم للمصلحة العامة وأدارت ظهرهم للمجتمع وهم بكامل وعيهم المشوه وانتماءاتهم الزائفة القابلة للسقوط في أول امتحان حقيقي وطبعاً نحن هنا لا نسعى لتبرئة أية جهة من التقصير بل نحاول أن نقدم الوجه الأخر للحقيقة التي نتجاهلها دائما تحت عنوان فساد المؤسسات العامة الذي بتنا كمواطنين مكوناً أساسياً في منظومته المعيشية

وطبعاً ما نعيشه اليوم ليس إلا امتحاناً حقيقياً لمفهوم المواطنة الذي تثبت الشواهد اليومية حالة التخلي عن مبادئه وانحسار حضوره أمام مد الانتهازية الذي شكل حاضنة لتنامي ذلك الفكر الانتهازي يسيء للمجتمع وللمؤسسات كاولئلك الذين يتاجرون بالمحروقات وباسطوانات الغاز في السوق السوداء في هذه الأزمة الخانقة والحالة ذاتها في بقية الاحتياجات والمستلزمات التي باتت صعبة المنال خاصة مع غياب مفاهيم الإيثار والتعاضد المجتمعي وتبني الغالبية شريعة الغاب .

بالمحصلة عندما نسكت أو نتغاضى عن النشطاء في سوق الاحتكار والغش وعن مئات الحالات التي استخدمت فيها كافة الأساليب وبمساعدة بعض الجهات الرقابية التي حللت بتصرفاتها غير المسؤولة وسلوكها المشين إدانة أبوة الدولة واتهامها بالفساد وبرؤوا أنفسهم والمحتكرون تحت عنوان(شراء الذمم) أو ضمن تصنيف (مدعوم) فنحن شركاء بهذه الجريمة ونشجع على تكاثر من يرى مصلحة الوطن من فتحات جيوبه فقط ولسنا سوى مواطنين مخطئين بحق أنفسنا وعاقين لمصلحة بلدنا فالمواطنة ليست مجرد هوية وليست حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بل هي أيضاً واجبات ومسؤوليات علينا جميعا أن نتعاون لتجسيدها قولاً وعملاً.

إنتاج مبّشر لموسم الزيتون هل يسهم بالحد من ارتفاع سعر زيته في ظل الفوضى وغياب المستلزمات؟

البعث الأسبوعية - لؤي تفاحة

تشير التقديرات الأولية بأن إنتاج محافظة طرطوس من الزيتون للموسم القادم سوف تبلغ أكثر من \٥٢٧١٥٦\ طن بحسب مديرية زراعة المحافظة ، وعليه فإن جملة من الإجراءات قامت بها الدوائر المعنية من إرشاد ووقاية وغيرها هدفت لتقديم كافة الإمكانيات للمزارعين على مستوى مناطق زراعة الزيتون والتي تتعلق بتقديم وسائل المبيدات من أجل مكافحة الحشرات والفطور التي يعاني منها هذا المحصول بما يؤدي لفتك بالموسم في ظل عجز أو عدم القدرة على تأمين مثل هذه المبيدات نظرا لارتفاع أسعارها بشكل فاضح وحتى ما يحول حولها من شكوك بتدني فعاليتها بحسب رأي كل من تحدث «للبعث» من مزارعين خبَرتهم الظروف الجوية والمناخية وغيرها وكذلك تعلقهم بهذه الشجرة المباركة مع حزنهم الكبير لما آلت إليها أوضاع هذه الاشجار ولا سيما المعمرة منها جراء غياب الدعم من أسمدة وغيرها ومع ذلك فما زالت تعطي من خيرها الكثير .!



في بساتين الزيتون

خلال جولة «البعث الأسبوعية» في قرية عزيت التي تشتهر بزراعة الزيتون حيث يشكل الزيتون الموسم الوحيد لسكان القرية ومن زيتها جاءت تسميتها كما يقول الأجداد. كما أنه توجد فيها معصرة تعتبر من أقدم معاصر الزيتون في المنطقة بالرغم من تحديثها لمرات بدءا من العصر «عا البارد» وحتى آلية العصر الساخن بواسطة الطرد المركزي واستخدام الفرازات العصرية . فيقول أبو علي من مزارعي الزيتون ويملك أكثر من \٤٠٠\ شجرة مثمرة بالزيتون بشتى الأصناف ومنها الدعيبلي والصفراوي والخضرواي حيث يعتبر موسم الدعيبلي على أشده هذا الموسم من كثرة الحملان مقارنة ببقية الأصناف الأخرى سيما وإن الدعيبلي من أصناف المعاومة بخلاف الصفرواي أو الخضرواي الذي نادرا ما « يحرم » كما يقال وأكد أبو علي بأنه ومع ذلك ورغم هذا الخير الوفير فأن أشجار الزيتون يتم حرمانها من الأسمدة المخصصة من قبل المصرف الزراعي مع غلاء الأسمدة المستجرة من القطاع الخاص حيث يصل سعر الكيس الوحد لأكثر من ١٢٥ الف ليرة وهذا يفوق طاقة المزارع بالإضافة لبقية المصاريف ومنها أجور الحراثة والتقليم وليس انتهاء بأجور اليد العاملة وغيرها بالإضافة لصعوبة التسويق وتحكم تجار الزيت بالسعر الذي يفرضونه بغض النظر عن تكلفة المادة أساسا؟!

رطوبة عالية

بدوره أعتبر أبو سومر بأن الموسم الحالي يبشر بالخير وكل ما يخشاه المزارع في القرية وهي قريبة من مستوى سطح البحر حيث الرطوبة العالية الأمر الذي يشكل فرصة لوجود الحشرات ومنها ذبابة ثمار الزيتون و عين الطاووس الفتاك حيث يسبب بخسارة فادحة لنا كمزارعين وأشار إلى أنه قام بتعليق المصائد منذ فترة لافتا إلى إن معالجة هذه الحشرات تحتاج لتعاون كامل من قبل الجيران أصحاب البساتين مبينا بالوقت نفسه بأن الأمور تحت السيطرة لجهة حجم الإصابة بالذبابة ولا سيما في ظل ارتفاع درجات الحرارةخلال هذين الشهرين .

بدوره شدد المهندس الزراعي سمير قاسم إلى أهمية مكافحة مرض عين الطاووس وكذلك ذبابة الزيتون نظرا لما تسببه هذه الإمراض من مخاطر حقيقية تهدد موسم كامل ولا سيما بالنسبة لأشجار الدعيبلي بسبب كون الكتلة الشحمية للثمرة ذات قطر أكبر مقارنة ببقية الاصناف حيث تجد هذه الحشرات في ثماره مكانا مناسبة للبيوض التي تزداد بسرعة كبيرة وتضع يرقاتها بكثرة مما يلحق بالأذى بالموسم لافتا إلى أهمية برنامج الادارة المتكاملة لمكافحة عين الطاووس وتعليق المصائد بالنسبة لحشرة الذبابة وتحديدا مع بدء شهر أيار وتستمر لموسم القطاف مبينا بان الوحدات الارشادية تقوم بتوزيع المواد الجاذبة مجانا للأخوة المزارعين كما تقوم بتقديم كافة الخدمات الارشادية وغيرها للمزارعين لافتا إلى إن الموسم في مرحلة نضج شبه كاملة ومخاطر تعرضه لبعض الاصابات مرهون بقدرة الحشرات المشار إليها من عين الذبابة وعين الطاووس على التكيف مع الظروف المناخية المستجدة أو الطارئة علما بان هذه الحشرات لا تستطيع التكيف مع درجة حرارة مرتفعة حيث الحرارة العالية تقضي علي بيوضها مع أهمية قيام المزارعين بحملات الرش وكذلك تعليق المصائد المتعلقة بمكافحة حشرة الذبابة

إدارة متكاملة

ويؤكد مدير زراعة علي يونس بأن المساحة البالغة لمكافحة الذبابة حتى تاريخه باستخدام المصائد الجاذبة أكثر من ٢٥٠ هكتاراً على مستوى المحافظة علماً أن الموسم الحالي يتميز بالموسم الجيد من الناحية الإنتاجية وحرصاً على مصلحة الفلاحين للوصول إلى إنتاج سليم ووفير تقوم دائرة الوقاية في مديرية الزراعة بمجموعة من إجراءات الإدارة المتكاملة لبعض الآفات التي تصيب أشجار الزيتون في هذه المرحلة وخاصة الآفات الرئيسية في محافظتنا مثل ذبابة ثمار الزيتون وعتة الزيتون وما ينتج عنها من تساقط الثمار ورداءة نوعية المنتج

استغراب فلاحي

بدوره وأشار رئيس اتحاد فلاحي طرطوس محمد حسين إلى مخاطر عدم توفر الأسمدة للمزارعين للعام الثاني على التوالي وارتفاع سعر المادة في الأسواق السوداء مبينا استغرابه عن كيفية توفر المادة في هذه الأسواق وعدم القدرة على توفيرها في المصارف الزراعية؟!

وقال حسين إن الموسم الحالي جيد ويبشر بالخير سواء لجهة تزويد الأسواق المحلية وتأمينها بالأسعار المناسبة وإمكانية تصديره أو تسويقه من قبل المؤسسات المعنية بما يسهم بتعويض المزارع بعضا من خسائره وتكاليف الإنتاج الباهظة،مبيناً أن الظروف الجوية التي سادت خلال فصل الشتاء من خلال تساقط الأمطار على امتداد فصل الشتاء والربيع بالإضافة لتوفر عدد كاف من ساعات البرد التي يحتاجها الزيتون والتي تصل لحوالي ١٥٠ ساعة وكذلك ارتفاع حرارة مناسبة جميعها ساهمت إلى حد كبير بهذه الإنتاجية المتوقعة والمبشرة.

وشدد حسين ضرورة تعاون المزارعين مع الوحدات الإرشادية ودوائر وقاية النبات من اجل القيام بحملات الرش والمكافحة وغيرها من الإجراءات المطلوبة بما يضمن عدم ضياع هذا الموسم وتعبهم طيلة الموسم مشددا إلى إن غياب جبهات التسويق وعدم التدخل بتحديد سعر متوازن لمادة الزيت سوف يؤثر سلبا على واقع الفلاحين والمستهلكين معاً.

غياب استراتيجية

وبحسب الكثيرين من المزارعين على امتداد ريف المحافظة فإنه في ظل غياب إستراتيجية واضحة المعالم لحماية هذا المحصول وتأمين مستلزمات إنتاجه من أسمدة ومبيدات وكذلك عدم فتح جبهات للتصدير سوف يكون كحال بقية المحاصيل المظلومة من حمضيات وتبغ وغيرها في ظل إصرار الجهات الوصائية على عدم اعتبارها من المحاصيل الإستراتيجية مثل القمح والقطن .

وفي ظل فوضى وفلتان أسعار الزيوت النباتية المستوردة وارتفاعها أسعارها حيث لسان حال منتجي زيت الزيتون يردد جملتهم المعروفة: إذا زيت «الاونا المكرر» أو المهدرّج والخفيف بهذه الأسعار الكاوية فلماذا يبقى سعر زيت الزيتون الأصلي أرخص وعلى حساب تعبنا ورزقنا ؟؟!

التغيرات المناخية تهدد الإنسان والزراعة.. وخطى خجولة في الأسباب والمعالجة

البعث الأسبوعية - بشار محي الدين المحمد

يوماً بعد يوم بتنا نلاحظ التأثير الشديد للمتغيرات المناخية ضمن فصول السنة وأثرها على البيئة والإنسان والزراعة والحيوان، كما تتم الإشارة لتلك التغيرات وطرق التعامل معها للحد من الخسائر والأضرار.

وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا خلال جولة ميدانية له لفت إلى أن الظروف الجوية المفاجئة وهطول الأمطار الاستثنائي الذي وصل في بعض المناطق إلى ٢٠_٣٠ مم يجعلنا مواجهة مع التغيرات المناخية التي تم الحديث عنها مكررا، مؤكداً أن التغيرات المناخية التي نشهدها من تأخر الأمطار في بداية الموسم أدت إلى صقيع شديد، ومن ثم انقطاع الأمطار في شهر نيسان بشكل مطلق، تلاها انخفاض درجات الحرارة في شهر أيار، لنشهد في ٢٥ حزيران كميات هطول كبيرة للأمطار في المنطقة الوسطى والساحلية لمدة أسبوع، وتابع وزير الزراعة: هذا يحتم علينا أن نبدأ بشكل جدي وعلى مستوى إقليمي وليس فقط وطني وضع إستراتيجية وطنية على أثر التغيرات المناخية، وطرح بدائل جديدة للزراعة، من حيث المواعيد، واختيار المحاصيل، ومن حيث الممارسات والعمليات الزراعية التي يجب أن نقدمها للمزروعات.

وفي إطار تغير مناطق الاستقرار الزراعي في سورية والتي لم تعدل منذ ستينيات القرن الماضي لفت الوزير إلى ضرورة إعادة النظر في طرق الزراعة المتبعة في منطقة الاستقرار الثانية بريف حماة الشرقي في ظل ظروف الجفاف المتكررة كل عام، وطرح حلاً بإعطاء ميزة أفضل لزراعة الشعير بعل في الأراضي الضعيفة والخفيفة، والاستمرار بزراعة القمح في الأراضي الخصبة كزراعة بعل، أما الزراعة المروية حتماً سيتمر بزراعة محصول القمح في تلك الأراضي، لتجنب تعرض القمح للجفاف كما حدث في الموسمين الماضيين.

وطالب وزير الزراعة بالتوقف عن زراعة الزيتون في منطقة المخرم بريف حمص الشرقي نتيجة قلة المياه والجفاف طارحاً تطوير زراعة القبار وزيادة المساحة المزروعة به لأنه محصول اقتصادي في المنطقة المخرم(نبات شوكي ولا يحتاج مياه)، وتبني برنامج جديد لنشر الأصناف التي تقاوم الصقيع وتطعيم الأشجار الموجودة، حتى على صعيد الشق الحيواني طرح الوزير الاهتمام بتربية الأغنام وتوطين تربيتها بشكل خاص كون طبيعة المنطقة ملائمة لتربية الأغنام.

وعلى الصعيد الخارجي دعا المشاركون في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العمومية للمركز العربي «أكساد»، من وزراء الزراعة العرب التي اختتمت أعمالها منذ عدة أيام- دعوا للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها السلبية في المنطقة العربية، وإلى توحيد الجهود المشتركة والعمل والتعاون والتنسيق مع كافة الجهات ذات الصلة على المستويين العربي والدولي لإيجاد الآليات اللازمة للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها السلبية على المنطقة العربية.

وفي زحمة الفرضيات والتفسيرات المتضاربة المنتشرة في كل مكان حول ظاهرة التغيرات المناخية، بين لنا الدكتور والباحث في خرائط الأنظمة البيئية الزراعية باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، محي الدين كلخه أن التغيرات المناخية الحالية المتمثلة بالتغيرات الفيزيائية والكيمائية في المناخ، وتأثيراتها المترافقة على الزراعة والأمن الغذائي تعد الأكثر تحدياً للتكيف البشري، فقد أدت إلى تغير في درجة الحرارة، وتركيب الهواء، والدورة الجوية، والطقس الحاد، والإشعاع الشمسي، وتحديداً خلال القرن الماضي من خلال التغيرات الحادة في استعمالات الأراضي والغطاء الأرضي والموارد المائية، كما أكدت الدراسات المناخية من قبل(IPCC، ٢٠٠٧a) وجود انخفاض واضح في الهطل المطري في المنطقة المتوسطية مع بروز وتمدد ظاهرة الجفاف، والتي قد تؤدي إلى ظهور تغيرات جذرية وحدية في أنماط الغطاء النباتي ليس على المستوى المحلي فقط، بل على المستوى الإقليمي أيضاً، إضافة إلى التغيرات المترافقة في العامل الوراثي والإنتاجية للبذور تجاه التكيف مع الجفاف ومقاومة الأمراض، ويرى الباحث أنه من المتوقع أن تزداد شدة وتكرارية الحوادث المناخية الحدية مع التسخين الحراري العالمي المترافق معه، وهذا ما يجعل من تطوير وتحسين الاستراتيجيات الحالية للحد من تأثيرات التغيرات المناخية ضرورة ملحة للتخفيف من تأثيراتها وانعكاساتها على الظروف الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الموارد المائية، كما سبق أن أظهر البلاغ الأول للتغيرات المناخية في سورية أن الحرارة تغيرت بمقدار(+٠,٥) درجة مئوية، والهطل المطري بمقدار(-١٠ ملم).

ووفقاً للدكتور كلخه فإن السبب الحقيقي للتغيرات المناخية يكمن في استهلاك طبقة الأوزون بسبب الصناعات الثقيلة، والتجارب النووية في المحيطات المتجمد الشمالي والجنوبي والجزر المنعزلة، مما ساهم في رفع درجات حرارة الأرض وبدأ ذوبان الثلوج والجليد في القطبين بشكل متسارع، هذا كله خفف حالة التبريد الطبيعي للأرض بشكل كبير حيث تعمل الأقطاب المتجمدة كحالة مكيف طبيعي للأرض على امتداد الجغرافيا الكونية، وهذا المكيف في عملية تعطل وتراجع مستمرة، مما يسبب في حالات الارتفاع الحراري وزيادة شدة التبخير للمياه العذبة ونقص الموارد المائية السطحية بشكل عام، ومن وجهة نظر الباحث فإن الأمر الأخطر هو الهروب العالمي من الاعتراف بهذا الأمر الذي ما يزال ضيقاً.

وتابع كلخة إن اجتماع مؤتمر المناخ العالمي هدفه الحد من النشاطات التوسعية للتجارب النووية الكفيلة بتدمير كوكب الارض١٠٠ مرة، كما أن التسخين المستمر يسهم في عمليات التذويب الجليدي لاكتشاف ماذا يخبئ الجليد تحته بغض النظر عن استقرار النظام البيئي للأرض، وللأسف هناك سابق محموم بين الدول الكبرى لاكتشاف تلك البؤر التي يجري تدميرها بالصواريخ.



جامعة الفرات امتحانات هادئة في
لأول مرة سكن للطالبات.. المس



البعث الأسبوعية - وائل حميدي

يستمر طلبة جامعة الفرات بتقديم امتحاناتهم بعدما أنهت رئاسة الجامعة كافة تجهيزاتها لتسير العملية الامتحانية بالشكل الأمثل مع ما ترافق من تحضيرات واهتمام البالغ انعكس ارتياحاً بين الطلبة الذين أشار بعضهم من التقيناهم إلى الجو المثالي خلال ساعات الامتحان بما فيها وسائط النقل من وإلى كليات الجامعة، يتزامن هذا مع خطه عمل خاصة بمباني إنشائية والتي وُضع بعضها في الخدمة وما يزال بعضها الآخر في مراحل مختلفة بحكم الأولوية في ذلك ووفقاً للأهمية وضرورة انجاز هذا المشروع قبل ذاك «البعث الأسبوعية» التقت مع رئيس جامعة الفرات الدكتور طه حمادي خليفة الذي أشار إلى اجتماعات تحضيرية عديدة تم عقدها سبقت موعد الامتحان ومناقشة كل ما يخص ذلك من قبل اللجان التحضيرية في مجلس الجامعة والذي انتهى بإصدار تعميم واضح يتضمن كل التعليمات الامتحانية التي تخص الطالب والمدرس معاً، وسبق هذا عقد ورشات عمل كثيرة لاستكمال كل النواقص في القاعات الامتحانية بما فيها تأمين المراوح والستائر والمقاعد وما إلى ذلك، وتزامن هذا مع جهود كبيرة بذلها عمداء الكليات لتكون الأسئلة الامتحانية جاهزة قبيل بدء الامتحان ومنها على سبيل المثال الأسئلة الخاصة بكلية الهندسة البتروكيماوية والتي أُنجزت قبل بدء الامتحان وبنسبة ٩٥٪ تقريباً، وتزامنت هذه الجهود مع تجهيز كافة اللوائح الاسمية ولكافة طلبة الكليات وهذا ساهم إلى حد كبير بهدوء مثالي في سير الامتحانات ومعرفه كل طالب القاعة والمقعد المخصصين له.

٢٠٪ فقط

ويضيف الخليفة بأن العملية الامتحانية كانت الحقيقة أمام عائق كبير وهو وفرة الكوادر الامتحانية، حيث أن كوادر الكليات لاتحقق نسبه ٢٠٪ من الأعداد المطلوبة من حاجة الامتحانات، وهذا ما حدا بنا إلى اتخاذ قرار بتكليف كافة موظفي رئاسة الجامعة في أعمال المراقبة وبما لا يخلق خللاً في عمل مكاتب رئاسة الجامعة، وقد انعكس هذا القرار بشكل مباشر في تأمين أعداد المراقبين ومؤازره الكليات بما يلزم منهم، لنطوي بذلك الإجراءات المماثلة السابقة حين كانت الجامعة تلجأ إلى دوائر الدولة لتأمين الكوادر، ومع اليوم الأول للامتحانات قمنا بجولة اطلاعية إلى كافة الكليات وتبين لنا جدوى قرار الاعتماد على كادر مكاتب رئاسة لاسيما مع انخفاض نسبة تقارير المخالفات إلى أكثر من ٦٠٪ قياساً على نسبتها في الفصل الامتحاني السابق وهذا يعني نجاحنا في زرع ثقافة الالتزام لدى الطلبة

فرع الحسكة

يقول رئيس الجامعة فيما يخص امتحانات فرع الحسكة فإن الواقع لا يخفى على أحد من حيث الظروف الاستثنائية التي تمر بها محافظة الحسكة بالتالي فرع الجامعة فيها من حيث تعرض مباني الكليات منذ ثلاثة أشهر للتدمير والتجريد والسرقة، وإفراغ بعض الكليات من مستنداتها وهذا انعكس بالطبع على العملية التدريسية والامتحانية على حد سواء، ورغم كل ذلك وكل تلك الظروف الصعبة استطعنا السير والتغلب على كل الظروف وتقديم كل ما هو مطلوب للفصل الدراسي الثاني من حيث دوام الطلبة وتقديم امتحاناتهم في الطريقة اللائقة وضمن الإمكانات المتاحة

وسائط نقل متوفرة

تقع كليات جامعه الفرات خارج حدود مدينة دير الزور وهذا ما جعل من مسألة التنقل منها وإليها إحدى الهموم التي سعت رئاسة الجامعة وبالتنسيق مع المعنيين في المحافظة لتذليلها، وفي هذا يقول رئيس الجامعة بان عدد باصات النقل الداخلي لم يكن يتجاوز الخمس باصات في كامل المحافظة وهذا ما صعّب من عملية الوصول إلى مباني الكلية، والحديث هنا عن الفصل الدراسي الماضي وبناءاً على ذلك وجهنا بتحريك آلياتنا على قلة عددها للمساهمة بتنقل الطلبة خلال ساعة الدوام الصباحي، ومؤخراً تمت زيادة عدد الباصات في المحافظة وقمنا بالتنسيق مع السيد المحافظ الذي وجّه بزيادة عدد الباصات العاملة على خط الجامعة خلال ساعات الذروة، وهذا ساهم إلى حد كبير جداً بتأمين تنقل الطلبة من وإلى الكليات، إضافة إلى التسهيلات التي تم تقديمها لسيارات النقل الخاصة وكل هذا انعكس بشكل ايجابي في تأمين تنقل الطلبة

لأول مرة

رئيس جامعة الفرات وفي معرض رده عن سكن الطالبات وما تعانيه من مسألة تأمين سكن سواء خلال العام الدراسي أو خلال مده تقديم الامتحانات أشار إلى أنه تم تخصيص الوحدة السكنية الثانية للطالبات وخلال العام الفائت استطعنا تجهيز الطوابق العلوية في الوحدة المذكورة بعقد وصلت قيمته إلى ٣٠٠ مليون ليرة، وفي خطة هذا العام تم تخصيص ٣٠٠ مليون أخرى للوحدة السكنية الثانية والتي ستوضع في الخدمة قريباً ليكون سكن طالبات متاحاً ولأول مرة في القريب العاجل جداً، وتزامن هذا الانجاز البنيوي مع تخصيص ٢٥ مليون ليرة لشراء كافه التجهيزات وبالتالي سيكون السكن متاحا للطالبات بالشكل الأمثل من حيث جاهزية البناء في الدورين الأول والثاني، ومن حيث تزويد هذين الدورين بالأثاث المناسب

مشكلة الكوادر للوحدات

و تظهر مشكلة تأمين الكوادر الإدارية للوحدة السكنية المقرر تخصصها للطالبات، حيث علمنا أن أحد أكبر عوائق وضع الوحدة السكنية في الخدمة هو تأمين الكوادر العاملة فيها وبما لا يقل عن عشره موظفين، وفي هذا يوضح الدكتور طه خليفه أن مشكلة تأمين موظفين وضمن العدد المناسب هو العائق الأكبر حالياً لوضع الوحدة السكنية الخاصة بالطالبات في الخدمة، غير أننا نسعى بكل جهدنا لاستقبال الطالبات في الوحدة المذكورة خلال هذا العام، علماً أن الاستيعاب المبدئي لكل غرفه هو أربع طالبات وبمعدل حوالي ٥٠٠ طالبة

لم تؤت ثمارها.

وعن مسَابقة المعيدين التي أعلنت عنها رئاسة الجامعة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي لفت الخليفة إلى أن المطلوب في هذه المسابقة عدد كبير من المعيدين كي يتناسب وحاجتها إليهم، ومع ذلك لم يتقدم إلى المسابقة المذكورة سوى ثلاثة وأربعين شخص، واذا كان الشيء بالشيء يذكر فإننا لم نعول كثيرا على المسابقة المركزية التي جرت مؤخراً رغم الإشكالية التي نعاني منها في أعداد كوادرنا الإدارية حيث ما زالت الجامعة على ملاك عام ٢٠٠٦ وهو سنه أحداثه، وبناء عليه فإن أولى

ظرف استثنائي وكليـات بلا كـوادر
..ابقة المركزية لا يعوّل عليها..!



وأكبر معاناتنا هي نقص الكوادر، علماً أننا تقدمنا بأكثر من مراسلة بهذا الشان ومع ما أحدثته وزاره التنمية الإدارية من آلية جديدة وتوصيف جديد للوظائف كان نصيب الجامعة منها قليل جداً، حتى أن عدد المتقدمين على قلتهم لم يتقدموا للمسابقة لينتهي الأمر بأن نصيب جامعة الفرات من المسابقة المركزية بالكامل أقل من ٢٠ موظفاً رغم أن حاجتنا حوالي ٣٠٠ موظفاً، وللعلم كان لدينا بعض الموظفين تحت مسمى عقود تقدموا إلى المسابقة المركزية للتعيين في جهات حكومية أخرى وهؤلاء أيضاً سنفقدهم، وربما سيخلقون خللاً إضافياً على مسألة تأمين الكوادر الإدارية اللازمة للجامعة

متى تُفتتح كلية الطب؟

يؤكد الدكتور طه الخليفة أنه ومع بداية الأزمة توقفت الكليات الطبيه نظراً لتغير الظروف التي كانت تسمح باستمرار افتتاحها قبل الحرب، وبناء عليه تمت استضافة طلبتها لدى الجامعات الحكوميه الأخرى وحسب رغبة الطالب ذاته ولكنه بقي من حيث القيود تابعاً لجامعة الفرات، مع الإشارة إلى النقص الكبير في الكوادر الطبيه لمشافي محافظة دير الزور وبالتالي فإن مسألهة عوده افتتاح الكليات الطبية ما زال عسيراً للغاية رغم أنها باتت ضرورة مُلحه جداً، لكن الواقع الحالي وبكل صراحة لا يسمح نظراً لشبه استحالة تأمين أعضاء هيئه تدريسية في الكليات الطبية، ويعود السبب بحسب رأيه هو افتتاح الجامعات الخاصة التي تمكنت في أجورها العالية الممنوحة للكوادر الاختصاصية من استقطابهم واغرائهم، وهؤلاء وجدوا في الجامعات الخاصة مكاناً ملائما أكثر من الجامعات الحكومية قياساً على الأجور فيها، وهنا باتت الجامعات الخاصة عبئاً واضحاً على الجامعات الحكومية، ولا بد من إيجاد الحل، وبدورنا كرئيس في جامعة الفرات ومن خلال مسابقة المعيدين الحالية تم تخصيص مقاعد الكليات الطبية وعددها ١٣ مقعد لكن للأسف الشديد لم يتجاوز عدد المتقدمين خمسه فقط.

نقص في الآليات

تعاني جامعة الفرات من نقص شديد في أعداد الآليات التابعة لها، فبعد أن وصلت إلى ١١٧ آلية قبل الحرب انخفضت إلى ١١ آلية وكشف الدكتور طه خليفة أن عمداء كافة الكليات في جامعة الفرات غير مخصصين بآلية أسوة بباقي الجامعات، وخلال زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء الأخيرة لمحافظة دير الزور قمنا بطرح هذه المشكلة أمامه، وبدوره قام بتزويدنا بأربع آليات من الجامعات الأخرى، وهي آليات بمستوى فني جيد،

خطة بالكامل

مدير التخطيط والتعاون الدولي في جامعة الفرات ماجد العاني وفي معرض سؤالنا عن المباني الجديدة أو التي أُعيد تأهيلها أو تجهيزها أشار إلى أن نسبة انجاز خطة العام الجاري تجاوزت ٤٠٪، ومن المؤكد سيتم تنفيذ كامل الخطة قبيل او نهاية العام الجاري، وبحسب العاني فإن المشاريع البنائية المقررة للجامعة تندرج ضمن أولويات الأهمية والحاجة لها، وأهمها المدينة الجامعية أو السكن الطلابي، وبناء كلية العلوم الجديد وذلك من موازنة إعادة الأعمار التي تم تخصيصها للوحدات السكنية، ويشير مدير التخطيط إلى البدء بمشروع أتمتة العمل الجامعي بالتزامن مع إقرار مشروع مخبر لكلية الهندسة الميكانيكية، وهذه المشاريع ستصبح في الخدمة مع نهاية العام الجاري إضافة لمشروع اتمام التجهيزات المخبرية لزوم كلية الهندسة المدنية، ومثله أيضاً لكلية الهندسة الزراعية، ومن المقرر انجاز مشروع خدمة الطالب وهو مشروع أشبه بالنافذة الواحدة لتقديم كافة الخدمات والبيانات الخاصة بالطلبة، وهذا المشروع على وشك الانتهاء بعد دخوله في المرحلة الرابعة والأخيرة ويكلفه ٥٠ مليون ليرة، وقد تقرر إنشائه ضمن بناء

مجمع كلية الآداب.

مدير الشؤون الهندسية في جامعة الفرات المهندس محمود العبد الله تحدث عن واقع المشاريع البنائية والإنشائية مذكراً بواقع الحال في كافة الكليات بعد فك الحصار عن مدينه دير الزور نهاية عام ٢٠١٧، وبأن كافة الكليات قد خرجت عن الخدمة باستثناء مبنيين هما مبنى كلية الزراعة الذي كان وضعه الإنشائي جيد ومبنى كلية الآداب التي تعرضت للسرقة والتجريد، وبدمار نسبي في إحدى زواياها ونسبه ٧٥٪، وبناء عليه تم رصد الميزانيات لعودة العمل وإقلاع كافة الكليات المتضررة سواء من موازنة إعادة الاعمار أو الميزانيتين الاستثمارية والجارية لعام ٢٠١٨، حيث تم وضع خطة لبدء العمل في جامعه الفرات بدءاً من العقد الخاص بالقسم المتضرر من كلية الآداب وبمبلغ قدره ١٩٠ مليون ليرة، إضافة لتخصيص مبلغ ٤٠ مليون لتأهيل كل من كلية الزراعة والوحدة السكنية الأولى، كما تم تخصيص مبلغ ٢٠ مليون لتأسيس ١١ مكتب لعمداء الكليات ويمثل هذا المبلغ لاستكمال أثاث مكاتب شؤون الطلاب، أما في عام ٢٠١٩ فقد اتجهت الميزانية نحو دعم مبنى كلية العلوم الذي تعرض للسرقة بشكل كامل، ولكون المبلغ اللازم لعودة البناء إلى ما كان عليه هو مبلغ كبير جداً فقد تم تقسيم العمل إلى ثلاثة مراحل بدءاً من تأهيل الكتلة الغربية بمبلغ ٢١٠ مليون ليرة بما فيها البنى التحتية للمخابر والمكاتب الادارية بشكل كامل، ومن ثم توجهنا لتأهيل البنى التحتية للسكن الجامعي الخاص بالوحدتين الأولى والثانية وبكلفه وصلت إلى ٣٠٠ مليون ليرة، وبهذا أصبحت المباني شبه جاهزة وقادره على استيعاب الطلبة، ويأتي هذا بالتزامن مع احداث مجموعة من المخابر العلمية ومنها على سبيل المثال نواة مخبر الفيزياء والكيمياء وعلم الحياة والجيولوجيا في كلية العلوم، إضافة لاستكمال تأهيل الوحدة السكنية الثانية، كما أنفقنا مبلغ ٤٥ مليون لتأسيس الوحدة السكنية الأولى واستكملنا تأثيث ١٤٦ غرفة وباستيعاب أربعة طلاب في كل غرفة، ومع بداية عام ٢٠٢١ تم رصد مبلغ ٣٠٠ مليون ليره لإتمام العمل في الوحدة السكنية الثانية في الأدوار العلوية ليشهد عام ٢٠٢٢ استكمال كافة الأعمال التي شملت الأدوار الأرضية في الوحدة السكنية الثانية، علماً أن المبلغ المرصود لتأسيس الوحدة المذكورة وصل إلى ٢٥٠ مليون ليرة سورية

مليار ونصف

يذكر أخيراً وفي إطار الحديث عن الموازنات الاستثمارية الخاصة بجامعة الفرات فأن الميزانية الاستثمارية لعام ٢١ بلغت مليار و٦٠٠ مليون ليرة سورية، تم تنفيذ عدة مشاريع أهمها المخابر والأثاث ومركز خدمه الطالب وتجهيزات مخبريه في بعض الكليات.

«نباشو القمامة».. أين مؤسسات الرعاية والجمعيات التي تتغنى بشعارات حماية الأطفال المشردين؟

البعث الأسبوعية- غسان فطوم

قبل طلوع الشمس تجدهم بالعشرات يتسابقون إلى حاويات القمامة ينبشونها بحثا عن مبتغاهم من مخلفات البيوت والبقاليات والمحال التجارية (عبوات بلاستيكية وقوارير زجاجية وكرتون وخردوات وغيرها).

منظرهم يثير الشفقة عليهم والألم على حالهم وهم يعملون بصمت، والمؤلم أكثر أن أغلبهم أطفال ويافعين لا تتجاوز أعمارهم الـ ١٢ عاماً تركوا مدارسهم، ومنهم نسوة ورجال كبار في السن، جميعهم أجبرتهم ظروف الحياة القاسية لامتهان «النبش» في حاويات القمامة في شوارع المدينة والبلدات والضواحي، وفي القمامة القريبة والبعيدة والتي يقال أنها تشهد حرباً فيما بينهم للفوز بشحنة القمامة وخاصة إن كانت قادمة من حي راقٍ تكثر فيها «الهدايا واللاقايا» على حد تعبير أحد النبّاشين من أصحاب الخبرة.

ثمة سؤال، بل وأكثر يطرح نفسه هنا: أين الإعلام من هؤلاء، ولماذا يركّز في طرحه على الجانب السلبي من المشكلة وينسى طرح الجانب الإنساني الذي يتعلق بحرمان هؤلاء «الضحايا» من الأطفال واليافعين وكبار السن من أبسط حقوقهم في العيش بكرامة والتعلم في المدارس وغيره من الحقوق المشروعه لهم؟!.

هناك من يقول أن هؤلاء النباشين وغيرهم من الأطفال المتسولين ومن يعملون في أعمال شاقة يملكون الملايين وعندهم بيوت فخمة بنوها من وراء النبش والشحادة والتسول، قد يصح ذلك ولكن على قلة قليلة منهم، بينما الغالبية العظمة هم ضحايا الفقر والبطالة وظروف الحياة الصعبة لذلك يحتاجون لمن ينصفهم ويقف إلى جانبهم ويعيد الأمل لهم في عيش حياة مستورة.



تأثيرات مدمرة!

الدكتور حيدرة أصلان أستاذ التربية في جامعة تشرين سأل: أين الجهات المعنية من هؤلاء الأطفال الضحايا، لماذا قضاياهم لا توضع تحت مجهر الإعلام، ليسألهم ماذا يأكلون وكيف يغتسلون و بماذا يأملون ويحلمون؟.

وبرأيه أن حال هؤلاء الأطفال من نباشين ومتسولين والذين يعملون في معامل تستغلهم باتت غير مقبولة لا إنسانياً ولا عاطفياً ولا اجتماعياً، داعياً مؤسسات الدولة والمجتمع المدني للوقوف بجانبهم، مشيراً إلى أن عملهم في نبش القمامة أو في أعمال أخرى يترك تأثيرات خطيرة ومدمرة على نفسيتهم وعلى المجتمع بشكل عام، نظراً لشعورهم بالقهر والظلم الاجتماعي.

مشكلة وطنية

من جانبه يرى الباحث والمحلل في الشأن المحلي برهان شعبان أن مشكلة النباشين والمتسولين وعمالة الأطفال بشكل عام تحولت إلى مشكلة وطنية بات من الواجب وبشكل سريع البحث عن إجراءات وحلول لها، ويرى شعبان أن مسألة أو قضية إنصاف هؤلاء وخاصة الأطفال منهم تبدو صعبة في ظل استمرار وتفاقم وسوء الحالة المعيشية للمواطن السوري، يضاف إلى ذلك أن الترهل والتراخي في تطبيق الأنظمة والقوانين خاصة قانون التعليم الإلزامي وقانون عمالة الأطفال القصّر يراكم المشكلة وآثارها المدمرة على المجتمع السوري، ولا يرى شعبان أن الإعلام كان مقصراً بالإضاءة على المشكلة، حتى أن الدراما السورية اهتمت بها، ويرى أنه حان الوقت لتضافر جهود المجتمع الأهلي ومؤسسات الدولة خاصة وزارت الشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام والتربية وجهات أخرى من أجل وضع حلول لمواجهة هذه المشكلة والحد من انتشارها (المبرر) كما يرى البعض نتيجة سوء الحالة المعيشية .

تقصير واضح

وترى الباحثة والمدّرسة إيلانا خليل أن هناك تقصير واضح تجاه الأطفال المشردين والمتسولين والذين يعملون في ظروف صعبة، مضيفة: صحيح أن الحرب في السنوات الأخيرة فعلت فعلها وكان لها تأثيرات مدمرة تجلت بتشتيت الأسرة السورية، لكن هذا لا يبرر إهمال هؤلاء الأطفال، متسائلة: أن تلك الجمعيات التي تطلق شعارات براقة لحماية ورعاية الأطفال المشردين الذين يعملون في جمع القمامة أو التسول أمام الجوامع وفي الشوارع بحثاً عن لقمة العيش!.

ليس ذنبه!

الزميل الإعلامي مصطفى المقداد أكد أن الإعلام الوطني أفرد مساحة جيدة للمشكلات الاجتماعية في سورية وخاصة التي ظهرت وزادت خلال الحرب، حيث دخل إلى تلك العوالم الخفية والسلبية والمناطق السوداء بحسب قوله، وعمل بإمكانيات محدودة جداً وقدّم أكثر مما يُقدّم له، وإن كان لم يصل إلى مرحلة الإقناع بحسب رأي البعض، لكن هذا ليس ذنبه بحسب الزميل المقداد- بل ذنب من لا يريد للإعلام أن يأخذ دوره، مشيراً إلى أن عدم القدرة على متابعة البرامج التلفزيونية بسبب التقنين الكهربائي وغياب الصحافة الورقية جعل الكثيرين يرون أن الإعلام مقصراً في مواكبة المشكلات الاجتماعية وخاصة التي يعاني منها الأطفال والشباب.

إعلام غافل!

فيما رأي الزميل الإعلامي محمود الصالح أن الإعلام غافل عن كثير من القضايا الاجتماعية الخطيرة، وإن سلط الضوء على جانب منها فلا يحظى بالدراسة الكافية المتكاملة، أما فيما يتعلق بالأطفال العاملين بنبش القمامة، فبيّن أن هناك نوعين من الأطفال، الأول يعتمدها كمهنة يحقق من خلالها دخلا كبيراً لا يمكنه تحقيقه من أي عمل آخر متاح له، مشيراً إلى أنه كتب في السابق أكثر من تحقيق عن ذلك تبيّن له فيها ومن خلال لقاء العديد من الأطفال «النباشين» في مكب باب شرقي بدمشق وغيره أن ما يحصلون عليه من جمع الزجاج والمعدن والنايلون يوميا يزيد أضعاف عن أجر شهر في أي وظيفة حكومية، وفي الجانب الآخر هناك البعض ممن هم بحاجة للقمة العيش واستسهلوا النبش على غيره، ووضح ذلك لي من خلال سؤال أحدهم: لو ذهبت إلى ورشة حفر أو أعمال يومية، أليس أفضل لك؟ فأجاب «في الورشة أحصل على خمسة آلاف وينهد ظهري من زق الباطون، وهذا المبلغ أحصل عليه بساعتين عندما أجمع كم كيلو نايلون وتنك أبيعها بضعف المبلغ».

بالمختصر، باتت المشكلات الاجتماعية في مجتمعنا مقلقة للغاية وتستدعي الاهتمام والمتابعة من قبل الإعلام لتسليط الضوء على آثارها السلبية، وخاصة ما يتعلق منها بالأطفال، فهؤلاء سيصبحون في المستقبل شباب ولكن دون أي هدف وطموح وبالنتيجة سيشكلون عالة على أنفسهم ومجتمعهم وقد يتحولون إلى قنابل موقوتة تنفجر بأي لحظة شراً وضرراً تؤذي كل من يحيط بهم، فهل يستفيق أصحاب القرار ويستنفروا بالبحث الجاد عن حلول مجدية من خلال تحسين الوضع المعيشي المتدهور ومساعدة العائلات الفقيرة، ودعم دور الرعاية الاجتماعية والصحية تطبيق أنظمة التعليم الإلزامي وكل ما من شأن حماية هؤلاء الأطفال واليافعين.

القطب المخفية في أزمة الكهرباء.. هل أنجزت أي جهة حكومية دراسة عن الحجم الهائل من الخسائر بسبب التقنين؟

البعث الأسبوعية – علي عبود

حكايتنا مع الكهرباء حكاية طويلة لن نشهد نهاية فصلها الأخير في الأمد المنظور على الرغم من وعود المسؤولين المعسولة! في بداية هذا القرن مثلا عندما كانت الحكومة تنعم بوفرة من القطع الأجنبي ومكتفية ذاتيا من المحروقات لم تكن الكهرباء بوضع جيد فما من منطقة واحدة في سورية إلا وكانت تعاني من ساعات قطع طويلة لا تقل عن عشر ساعات يوميا، وكانت الذريعة آنذاك ليس نقص في المحروقات وإنما (زيادة الحمولات على الشبكة)!

صحيح أن السوريين شهدوا إنفراجات فعلية في نهاية تسعينات القرن الماضي في الكهرباء ولكن سرعان ما عادت الأزمة من جديد، والتبريرات دائما جاهزة!

معزوفة مكررة؟!

منذ ثمانية أشهر وعدتنا وزارة الكهرباء، أن وضعنا الكهربائي سيتحسن بشكل ملموس مع حلول شهر حزيران، لنفاجأ بحصول العكس: قطع عشوائي ومتواتر ولساعات طويلة جدا، أعقبه ظلام دامس لأكثر من يومين، وكالعادة الذريعة جاهزة: خروج عدد من مجموعات التوليد من الخدمة بسبب نقص الفيول والغاز، وانهيار كامل ومفاجئ للمنظومة بكاملها!

ماذا يعني هذا التبرير الذي تحول إلى معزوفة مكررة على مدار اليوم؟

يعني أن مجموعات التوليد الجديدة التي بشرت الحكومة بإنجازها تباعا في النصف الثاني من هذا العام لن تدخل الخدمة لتحسين الوضع الكهربائي طالما المحروقات غير متوفرة!

وزير النفط يكرر: نزود وزارة الكهرباء بالغاز والفيول حسب الكميات المتوفرة

وزير الكهرباء يكرر أيضا: حجم التوليد متوقف على ما يردنا من غاز وفيول من وزارة النفط!

السؤال بطبيعة الحال: ولماذا لا تستورد الحكومة الكميات الكافية من المحروقات لتأمين الكهرباء الضرورية جدا ليس للمنازل فقط، وإنما للقطاعات الإنتاجية أيضا وهي الأهم، لإنتاج حاجات السوريين من السلع والخدمات محليا بدلا من استيرادها؟

خسائر جسيمة؟

منذ أشهر بدأت جهات عامة تجرؤ على الإعلان عن خسائرها الجسيمة بسبب التقنين الجائر الذي تسبّب بتوقف خطوطها الإنتاجية جزئيا لعدة ساعات في اليوم، كما أدى نقص المازوت إلى توقيف كامل لخطوط الإنتاج في عدد من الشركات العامة، وبخاصة في المحافظات المحرومة أساس من حصتها النظامية من المازوت المدعوم!

وعندما تعلن بعض الشركات الحكومية أنها تبيع من المخزون بسبب التوقف الكلي لخطوط الإنتاج، فهذا مؤشر خطير قد يسفر في حال عدم توفر حوامل الطاقة إلى توقف دوران عجلات إنتاج السلع الأساسية في الكثير من الشركات العامة دون أن تكترث وزارة الصناعة لما يجري، بدليل عدم طرحها للمشكلة في أي اجتماع لمجلس الوزراء!، والأمر لا يختلف كثيرا لدى شركات القطاع الخاص،باستثناء التي بمقدور أصحابها تأمين احتياجاتهم من الطاقة من السوق السوداء!

ترى هل أنجزت أي جهة حكومية ولو بعيدا عن الأضواء دراسة عن حجم خسائر الاقتصاد الوطني جراء التقنين القاسي والطويل للكهرباء؟

أسئلة بلا إجابات

إذا كانت المسألة تتعلق بتأمين القطع الأجنبي لاستيراد المحروقات فلماذا لا يُسمح للقطاع الخاص بتأمين حاجته منها ذاتيا وتحديدا المدن والمناطق الصناعية؟

وإذا كانت الذريعة صعوبات استيراد المحروقات بفعل الحصار فإن السؤال: هل تعجز دولة صديقة مثل روسيا أو حليفة مثل إيران من إمدادنا بحاجتنا منها دون أي اعتراض لناقلاتها من دول الغرب؟

كلنا يتذكر إمداد إيران لفنزويلا ومؤخرا للبنان بالمحروقات، وبالتالي السؤال: ما القطب المخفية باستيراد المحروقات الضرورية للإنارة ولدوران عجلات الإنتاج؟

هذه الأسئلة وغيرها لا تجيب عليها الجهات الحكومية بصراحة وشفافية، وخاصة الأسئلة المتعلقة بوزارتي النفط والكهرباء.

منذ أكثر من أربعة عقود كانت وزارة الكهرباء تقول أن السبب في حدة المشكلة واستمرارها يعود إلى عدم القدرة على توليد الطاقة الكافية لحاجات الاستهلاك .

وعندما رصدت الحكومة الأموال اللازمة لإنشاء محطات توليد كافية وزائدة عن الحاجة الفعلية طالعتنا وزارة الكهرباء بنغمة جديدة تقول أن الوضع الفني للشبكة غير مؤهل لإيصال التيار من محطات التوليد إلى التجمعات السكنية والصناعية والخدمية الخ، والذريعة المكررة في السنوات الأخيرة: لا توجد كميات كافية من المحروقات لمحطات توليد الكهرباء!

ما الحل؟

سؤال نطرحه منذ سنوات على المسؤولين في ظل «مشكلة كهرباء» ما أن تختفي حتى تعود في ثوب جديد يُربك الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي لا تحتمل أصلا أيّ إرباك جديد!

وما من مرة واحدة أتانا الجواب الشافي الذي يحمل الحل الجذري لحالة غير طبيعية من الإرباكات اليومية نعيشها على مدى عقود وليس سنوات

أليست مفارقة عجيبة أن نسعى إلى امتلاك التكنولوجيا الجديدة المواكبة لعصر المعلومات ونحن نعجز . أو لا نريد . حل مشكلة اسمها الكهرباء!

وإذا كان الأمر عكس ما نقول فما هي مبررات استمرار هذه المشكلة طيلة العقود الماضية؟، والأدهى من كل ذلك أن وزارة الكهرباء تؤكد أن لا حلول نهائية لمشكلة الكهرباء في المدى المنظور!

هل الحلّ في ترشيد الاستهلاك؟

وزارة الكهرباء أدرى من غيرها أن غالبية المواطنين ليست لديهم القدرة المالية الكافية للتبذير في استهلاك الطاقة للاستمتاع بسلع كمالية؟

هل الحل في رفع تعرفة استهلاك الكهرباء؟

سبق لوزارة الكهرباء أن رفعت التعرفة عدة مرات، ولم يثبت لديها أن هذا الحل شافٍ، بل هو حل يشجع على الاستهلاك المجاني للكهرباء!

كما أن الزيادات المتكررة لقيمة استهلاك الطاقة دفع بشركات عامة كثيرة إلى الاستغاثة والتحذير من توقف خطوط الإنتاج بسبب ارتفاع تكاليف سلعها غير القادرة على المنافسة في الأسواق.

ونعود إلى السؤال: ما هي أسباب استمرار مشكلة الكهرباء التي ما أن تختفي حتى تعود؟

نعترف أننا لا نملك الجواب الشافي والوافي لأن الخبر اليقين هو عند وزارة الكهرباء، وتحديدا عند الحكومات المتعاقبة

ما نسمعه حتى الآن ليس أكثر من شرح تفصيلي لوضع راهن يحتوي على المبررات أكثر مما يتضمن طرق العلاج .

الخلاصة

أزمة الكهرباء مستمرة بأشكال وتبريرات متفاوتة منذ عقود والسؤال: كيف يمكن للحكومة أن تدير عجلات الإنتاج وتدعو رجال المال والأعمال للاستثمار في سورية دون توفر الكهرباء على مدار الساعة؟!.



المشاركة المتوسطية لرياضتنا فـ
الحصيلة الرقمية مرضية والتخط

البعث الأسبوعية - ناصر النجار

انتهت دورة المتوسط التي استضافتها وهران الجزائرية وحلت رياضتنا بالمركز الرابع عشر، وهو متناسب مع مستوى الدول المشاركة ومتناسب مع حجم بعثتنا ومستوى المشاركين فيها.

والنتائج المحققة كانت متوقعة وإن كان الأمل أن يعود غزال القوى بميدالية ذهبية لكن الإصابة التي تعرض لها منعته من تحقيق رقمه الشخصي فنال الميدالية الفضية.

والحقيقة التي لا تحجب بغربال أن هذه البطولة كشفت موقع رياضتنا على الخارطة المتوسطية وبينت أن رياضتنا تعيش على الطفرات فلا شيء جديد يذكر ولا شيء يعاد، ورياضتنا لا تعرف كيف تصنع البطل ولا تريد صناعته لأنها تنتظر ولادته!

فريق الفروسية حمل المهمة بأمانة ومعه أبطالنا أحمد غصون ومعن أسعد ومجد الدين غزال، هؤلاء هم حصيلة الرياضة فقط، ولأن رياضتنا ترعى الأبطال وتدعمهم كانت مكافأة الغزال بحرمانه من المشاركة ببطولة العالم وهي نقطة يجب الوقوف عليها طويلاً، ومعاقبة المتسببين بهذا الحرمان مهما كان الخطأ إدارياً أو تنظيمياً أو مقصوداً.

وإذا كانت دورة المتوسط امتحانا حقيقيا لرياضتنا فهي مجرد استعداد للعديد من الدول الأخرى كمصر ودول المغرب والدول الأوروبية، لأن هذه الدول لا تعول على هذه الدورة غير المعترف بها دولياً، وأرقامها بعيدة كثيراً عن الأرقام الدولية والقارية، والنتائج الرقمية تؤكد هذا الكلام الذي لا غبار عليه.

رياضتنا بمقياس دورة المتوسط غير مرضية لأنها اعتمدت على قلة من الرياضيين، وكنا نتمنى أن نحذو حذو بقية الدول فنشارك بعدد أكبر وألعاب أكثر من باب الاحتكاك والخبرة بعيداً عن النتائج المتوقعة، فالرياضة تحتاج للخبرة والنجاح يحتاج إلى شجاعة وإذا كان مقياسنا الخوف من عدم تحقيق النتائج فلن تتقدم رياضتنا قيد أنملة عن موقعها المتأخر على الخريطة العربية على الأقل، وإذا كان طموح رياضتنا دورات غرب آسيا ومن يشبهها فعلى رياضتنا السلام.

والحصيلة التي خرجنا منها من كل مشاركاتنا بدورات المتوسط والدورات العربية نجد فيها أن رياضتنا قوية بالألعاب الفردية وألعاب القوة، أما بقية الرياضات فهي في خبر كان، وللأسف تستهلك كل مقدرات الرياضة وأموالها، وللأسف فإن أي بعثة لمنتخب السلة أو كرة القدم تزيد عدداً على بعثة رياضتنا إلى دورة المتوسط الأخيرة، فلماذا نصرف على هذه الألعاب المهترئة بسخاء ونبخل على ألعاب نعلم تماماً أنها ستحقق ما يلبي طموح كل الرياضيين وعشاق الرياضة؟ وإذا كان العذر بجماهيرية الألعاب فإنه عذر غير مبرر ولا يبيح لنا أن ندمر ألعاباً مهمة على حساب (غنج) كرة القدم و(دلال) كرة السلة.

الأرقام التي سنستعرضها تدل على عراقة الملاكمة والمصارعة ورفع الأثقال وألعاب القوى وقد تواجدت بقوة على الساحة المتوسطية بكل مشاركاتها، وهذه إشارة واضحة إلى أن رياضتنا تملك القاعدة الواسعة من هذه الألعاب القادرة على التفوق واعتلاء منصات التتويج.

وهناك بوادر ظهرت بين الفينة والأخرى أعطتنا ملامح إلى أن ألعاب الكاراتية والجودو والجمباز من الممكن إن لقيت الرعاية أن نجد خاماتها متفتحة، ودلت الفروسية مؤخراً إلى أن العناية بالرياضة ومواهبها وأبطالها ستعطيك ثمرة هذا الدعم نتائج ثقيلة بالميزان ترفع الرأس وتعلي الرايات.

شمس رياضتنا لم تغب عن دورات المتوسط منذ الدورة الأولى عام ١٩٥١، وغابت فقط عن دورة تونس عام ١٩٦٧ وشاركت مع مصر بدورة ١٩٥٩.

أفضل مشاركة كانت في دورة اللاذقية ١٩٨٧ وجئنا بالمركز السابع، وبالمركز ذاته في نابولي عام ١٩٦٣، وحققنا المركز الثامن في الإسكندرية ١٩٥١ وبرشلونة ١٩٥٥، وبالمركز التاسع في أزمير ١٩٧١، والعاشر بدورة الجزائر ١٩٧٥.

ومن خلال مشاركتنا السابقة حققت رياضتنا ١٥٣ ميدالية منها ٣٢ ذهبية و٤٣ فضية و٧٨ برونزية.

المصارعة في الصدارة

رياضة المصارعة حققت ثلث الميداليات من خلال مشاركاتها الواسعة ونتائجها الطيبة فكانت حصيلة ميدالياتها ٥٦ بواقع ثماني ذهبيات ١٧ ميدالية فضية و٣١ ميدالية برونزية.

حصيلة المصارعة الرومانية بالذهب أعلى فنالت سبع ذهبيات وفضيتان و١٦ برونزية، بينما نالت المصارعة الحرة ذهبية واحدة و١٥ فضية ومثلها برونزية.

الأسماء البارزة التي حصلت على الميداليات كثيرة ما يدل على وفرة الأبطال والنجوم في هذه الرياضة التي استمرت بالحصاد حتى دورة تاراغوانا في إسبانيا، لكن سنوات الأزمة أجهضت الكثير من الأحلام، واتحاد اللعبة بدأ بإعداد مصارعين جدد من جيل الشباب إن استمرت رعاية هؤلاء الأبطال ودعمهم فمن الممكن أن تستعيد المصارعة هيبتها على الساحة الخارجية.

قوة ضاربة

على صعيد الذهب كانت حصيلة الملاكمة الأعلى بتسع ذهبيات وحققت ١١ ميدالية فضية و٢١ ميدالية برونزية، والملاكمة لعبة عريقة لها تاريخها المشرق وانجازاتها الخارجية المتميزة وهي تمثل القوة الضاربة في الرياضة السورية.

والملاكمة مملوءة بالأسماء الذهبية التي تألقت بكل المحافل الدولية والخارجية التي شاركت فيها: وهناك الكثير من الملاكمين الذين يشار إليهم بالبنان ونذكر منهم أحمد مايز الخانجي الذي نال ذهبيتي دورة ١٩٨٧ ودورة ١٩٩١ وأحمد غصون في دورتي ٢٠١٨ و٢٠٢٢ وكان بسمة الملاكمة في الجزائر، ونال الذهب أيضاً: محمد حداد وحامد حلبوني في دورة ١٩٨٧



وياسر شيخان بدورة ٢٠٠٥ وغياث طيفور وأحمد عابدين في دورة ١٩٩١.

رياضة الملاكمة تعيد ترتيب أوراقها من جديد وهذا لا يخفي وجود صراعات داخلية نخشى أن تقضي على هذه اللعبة إن استمرت هوجاء دون أن تصغي للغة العقل والحكمة والمنطق.

تواجد مؤثر

حققت رياضة رفع الأثقال تواجداً كبيراً ومؤثراً في كل الدورات المتوسطية التي شاركت

ي مقياس التقييم..
يط غائب دون مبرر

فيها، ودوماً خزائن الاتحاد مملوءة بالميداليات والكؤوس، ودوماً صالات اللعبة مملوءة بالمواهب والأبطال.
حققت رفع الأثقال من خلال مشاركاتها ٣٢ ميدالية، منها ست ذهبيات وعشر فضيات وست عشرة برونزية، ويبقى عهد جغيلي الاسم الأبرز في هذه الرياضة بنيله ست ميداليات منها ذهبيتان وثلاث فضيات وبرونزية واحدة في ثلاث دورات بين ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٣، يليه طلال النجار بخمس ميداليات واحدة ذهبية ومثلها فضية وثلاث برونزيات في ثلاث دورات أيضاً بين ١٩٧٩ حتى ١٩٨٧، ونال رهيف الآغا ذهبية وبرونزية ومحمد سامي درويش ذهبية، والعهد الأخير بعهدة معن الأسعد الذي نال ذهبية وفضية في دورة وهران وهو الأمل الوحيد المتبقي بهذه اللعبة.

قفزة نوعية

الفروسية حققت قفزة نوعية في السنوات الأخيرة وهي الرياضة الوحيدة التي سارت عكس الاتجاه فتغلبت على كل الظروف والأزمات واجتهدت وأينعت وحصدت ثمار الجهد والتدريب والعناية بالقواعد والمواهب والخامات جيلاً بطلاً ينافس على كل الصعد الدولية بكل الفئات.

حصيلة الفروسية من مشاركتين فقط ثلاث ذهبيات وفضيتان، حيث نال الفارس الذهبي الشهيد باسل الأسد ذهبية الفردي بدورة ١٩٨٧ ونال منتخب سورية فضية الفرق في الدورة ذاتها، وفي دورة وهران نال منتخب سورية ذهبية الفرق، ونال الفارس أحمد حمشو ذهبية الفردي كما نال الفارس شادي غريب فضية الفردي.

طفرات قليلة

ألعاب القوى بكل مسابقاتها وميدالياتها لم تعرف الأضواء إلا عبر بعض الطفرات التي ظهرت بين الفينة والأخرى، ونالت ألعاب القوى بمشاركاتها ثماني ميداليات ثلاث ذهبيات ومثلها برونزيات وفضيتان.

نال زيد أبو حامد ذهبيتا ٤٠٠ متر حواجز في دورتي ١٩٩٣ و١٩٩٧ والذهبية الثالثة كانت لمجد الدين غزال في الوثب العالي بدورة ٢٠١٨ ونال بعدها الفضية بالدورة الماضية ونالت غادة شعاع فضية السباعي بدورة ١٩٩٣ونال حافظ الحسين برونزية رمي الرمح بدورة ١٩٨٧ وفراس المحاميد برمي الرمح أيضاً بدورة ٢٠٠٥ والبرونزية الثالثة كانت لفريق سيدات سورية بسباق ٤٠٠×٤.

وكما نلاحظ فإن القوى السورية معتمدة على الطفرات وللأسف فإن خمسة لاعبين حملوا هذه الرياضة الخصبة على مدى سبعين عاماً!!

ذهبية شرفية

في كرة القدم نال منتخبنا الوطني الميدالية الذهبية بدورة المتوسط التي استضفناها باللاذقية عام ١٩٨٧، ولأن هذه الدورات على مستوى كرة القدم غير مهمة وغير معترف بها دولياً فصارت المشاركات فيها للمنتخبات دون الـ ٢٣ عاماً، يذكر أن منتخبنا الكروي حاز على البرونزية في دورة ١٩٥١.

وحتى لا نقول إن سلة سيداتنا عريقة وحققت ميدالية برونزية بدورة المتوسط في اللاذقية ١٩٨٧، فإن هذه الميدالية جاءت لعدم وجود منافسين، فثبت اشتراك منتخب تركيا وألبانيا فقط وهي دول بلا تاريخ بالسلة الأنثوية حينها، ولكي تقام البطولة استطعنا تأمين منتخب لبناني فصار المشاركون أربعة، المهم ربحنا على لبنان (٣٠/٧٠) وحققنا البرونزية وللعلم خسرنا مع ألبانيا (٤٦/٩٠) ومع تركيا (٤٧/٥٧).

ضوء خافت

السباحة توجت مرة واحدة بدورة عام ١٩٩٣ عبر السباح البطل هشام المصري الذي نال ذهبية ١٥٠٠ م حرة، ومن يومها غابت السباحة عن الوجود، والأكثر من ذلك ألغيت كرة الماء والغطس ولم يبق لنا من المسابح إلا الماء والدورات التي باتت تهتم بالربح التجاري وتخلت عن صناعة الأبطال.

في الرماية نلنا برونزيتين بدورة ١٩٨٧ التي جرت في اللاذقية عبر الرامي محمد علي محفوض برماية البندقية منبطحاً والرامي أديب برغلي برماية المسدس السريع، وهذا هو الظهور الوحيد للرماية.

وفي الجمباز هنالك ذهبية وحيدة عبر علاء الدين نعمو ١٩٨٧، ونال يحيى آل رشيد فضية الجودو بدورة المتوسط ١٩٨٧، كما نال فادي درويش برونزية الجودو بدورة ٢٠٠٩، ونالت الكاراتيه برونزيتين الأولى عبر فهد نجار ١٩٩٣ والثانية عبر كريم عثمان ٢٠٠٩.

أخيراً هذه حصيلة رياضتنا ومن خلال الأرقام والنتائج والتاريخ نعرف مدى تراجع رياضتنا ونعرف الأسباب وطرق العلاج، ونشير إلى أن نتائجنا الأخيرة في وهران هي حصيلة سنوات الأزمة، ونتاج دورة المكتب التنفيذي الحالية لم تظهر بعد ونأمل أن نجد تحركاً يشيل رياضتنا من واقعها المؤسف ويحارب الفساد الرياضي الذي بدأ بالانتشار في كل مفاصلنا الرياضية.



زوبعة اتحاد كرة اليد

البعث الأسبوعية-مؤيد البش

مخاض عسير عاشته كرة اليد خلال الفترة الماضية انتهى مؤخراً بولاد اتحاد جديد للعبة بعد انتخابات جرت تحت إشراف الاتحاد الدولي الذي وضع الخطوط العريضة للعملية الانتخابية وأرسل مندوبيه ليكونوا شاهدين على ما ستؤول إليه الأمور.

ورغم كل هذه الإجراءات والتدقيق القانوني بهوية المرشحين والمصوتين وأعضاء المؤتمر والأخذ والرد، إلا أن أحد المرشحين لرئاسة الاتحاد لم يتقبل نتيجة الخسارة، بل سارع وفق مصادر لـ«البعث الأسبوعية» لتقديم اعتراض خطي على صحة بعض الأوراق الانتخابية، ومتوعداً بأنه سيستمر في اعتراضه الذي تم إيداعه لدى لجنة الاستئناف وبحضور مندوب الاتحاد الدولي.

وبعيداً عن نتائج الانتخابات التي جاءت بأشخاص لهم خبرتهم الواسعة وبعضهم يملك تجارب سابقة في الاتحاد، إلا أن ما شهدته اللعبة خلال العامين الماضيين يدعو للتوقف والتساؤل بجدية عن سبب الانقسام الذي تعيشه كوادرها والتي أوصلت الأمور إلى حد تبادل الشتائم والتشابك بالأيدي في كل اجتماع، إضافة لعدم تقبل قرارات المكتب التنفيذي والتي جعلت الاتحاد الدولي يتدخل بشكل صريح ومحرج.

اللعبة وعلى شعبيتها في مرحلة سابقة إلا أنها خلال العقدين الماضيين دخلت مرحلة الموت السريري، فبات عدد المنظرين ومدعي المعرفة فيها يفوق عدد اللاعبين والأندية الممارسة لها، وحتى مسابقاتها كانت فقيرة فنياً وبمشاركة أندية عددها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة في بعض الحالات، مع وجود شبه تهرب من الأندية عن احتضانها لأسباب مالية تارة ولكثرة المشاكل الفنية والإدارية فيها تارة أخرى.

الاتحاد الجديد وبناء على معطيات الواقع الحالي ليس مطالباً بتصحيح الأوضاع المزرية لمختلف المفاصل فحسب ، بل ربما هو مجبر على العودة لنقطة الصفر والبدء بإعادة بناء اللعبة من اللجان الفنية إلى المدربين مروراً بالحكام والأندية واللجان الرئيسية، لكن ربما الأكثر إلحاحاً هو ضرورة وضع حد للتجاوزات التي باتت صفة ملازمة لكل مسابقة أو بطولة مع عدم الاكتفاء بالعقوبات البسيطة التي لم تمنع تكرار هذه الحوادث.

نسبة التفاؤل بأن تكون المرحلة القادمة للعبة مختلفة ليست كبيرة وليس من الوارد أن نشهد خلال فترة قصيرة تغييرات جذرية تعيد لكرة اليد هيبتها وسابق عصرها، لكن المفروض أن يلمس محبوها اختلافاً في التعاطي مع الملفات الساخنة من قبيل المسابقات والمنتخبات الوطنية ودورات تأهيل المدربين والحكام، إضافة للمضي قدماً في إنهاء الخلافات التي لم تجر على اللعبة سوى الخيبات والمشاكل وجعلتها مضرباً للمثل في عدم الانضباط.

البحث عن مورد مالي معضلة تواجه أغلبية أنديتنا.. والحل متأرجح بين الرعاة والشركات!

البعث الأسبوعية - منير الأحمد

إذا كان ممارسو الرياضة من الهواة يستطيعون تحمل تكاليف ممارسة رياضة فردية فإن تنظيم الأنشطة الرياضية يتطلب الكثير من المال لذا جاءت فكرة التسويق في المجال الرياضي ودخول الاستثمار إلى الأندية وتحويلها إلى شركات كما الحال في معظم الدول، لتكون مطلباً ملحاً من كوادر رياضتنا للتخلص من حالة التسول التي سادت هذه الأندية التي أرهقها الاحتراف وضريبته المدفوعة من دون عناية أو دراسة.

رئيس نادي النواعير السابق القاضي عبد الحميد السيد أكد لـ «البعث الأسبوعية» أن الاحتراف يعني المال، ولا يمكن أن نتحدث عن إنشاء منظومة رياضية محترفة إذا لم نوفر لها الدعم المالي السخي لأن الرياضي بمنظومة الاحتراف يتحول من هاوي يمارس الرياضة للترفيه إلى محترف تصبح الرياضة مصدر رزقه الوحيد لذلك وبعد أن تم إقرار نظام الاحتراف للعبتين الشعبيتين « القدم والسلة» وعدم تحقيق النتائج المرجوة بدأ الحديث على أن نظام الهواية هو الأنسب لرياضتنا، مبيناً أن الاحتراف لم يأت على رياضتنا بالخيبات كما يروج عنه وإنما كان تطبيق الاحتراف بشكل خاطئ فالأندية وجدت نفسها ملزمة بتطبيق نظام الاحتراف في رياضة أساس منظومتها الهواية، ففي كل دول العالم التي طبقت نظام الاحتراف والذي من خلاله حققت رياضة تلك الدول قفزات نوعية باتت الأندية فيها تدار من قبل منظومات إدارية محترفة تابعة لشركات ومؤسسات رياضية ذات طابع تجاري ربحي أو أنها أندية مملوكة لأشخاص تعمل بنظام البحث عن الربح وهو ما جعل تلك الأندية التي تدار بعقلية محترفة يوزع فيها العمل بين الاشخاص الإداريين بتسميات جديدة مثل «رئيس مجلس إدارة ومدير تنفيذي ومدير تسويق» كما أصبحت تلك الأندية تمتلك ملاعب رئيسية وملاعب تدريبية وصالات وأصبح شعار النادي سلعة تسوق باحترافية ليدر على النادي ريوع خيالية

وأضاف السيد: أمام واقع احترافنا علينا أن نسأل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، ماهي الصلاحيات التي منحها لمجالس إدارات الأندية؟ وما هي الهبات والمعونات التي قدمها للأندية؟، كما علينا أن نتساءل كم ناد عندنا يمتلك ملعبه الخاص وصالته الرئيسية؟،الجواب أن أندية لا تتجاوز عدد الكف اليد الواحدة تمتلك صالات وملاعب خاصة، لذلك ليس من حقنا أن نوجه اللوم للاحتراف والذي ثبت نجاحه في أندية عربية وأفريقية وآسيوية ناهيك عن الأندية الأوروبية الأعرق بتطبيق نظام الاحتراف، وإنما علينا مراجعة تطبيق نظام الاحتراف مع إعطاء الأندية الرياضية شخصية اعتبارية

من جانبه كشف رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة عبد الرزاق زيتون أن الاحتراف بحاجة إلى بنية تحتية قوية ومتينة من الملعب والشركات الراعية ومواقع الدعاية والإعلام والترويج لأنه بالأساس هو استثمار وهذا الاستثمار له عوائد اقتصادية وأرباح، لافتًا إلى أن الاحتراف بشكل عام هو بمثابة حمل ثقيل تم اسقاطه على أنديتنا التي بات المطلوب منها تأمين مواقع استثمارية ورعاة دون تجهيز مسبق.

وبيّن زيتون أنه كان من المفروض قبل تطبيق الاحتراف العمل على دراسة الإمكانية الاقتصادية لهكذا موضوع من حيث مقومات الأندية وقدرتها على تبني الاحتراف، ووجود فعاليات قادرة أن تسير بهذا الأمر، وهل هناك مواقع استثمارية وبنية تحتية لهذا الموضوع؟، داعياً إلى ضرورة الوقوف مطولاً عند هذا الموضوع لإن المعاناة كبيرة جداً كون أنديتنا واقعة في صراع ما بين الإمكانيات المحدودة جداً، وما بين متطلبات الألعاب المحترفة وجماهيرها التي تنتظر الكثير وهذا الشيء يجعلها تلجأ إلى حلول ليست مدروسة بشكل علمي فأحياناً يصل النادي لمرحلة التنازل عن القرار الإداري وأيضاً هناك الكثير من الألعاب الغير محترفة تضيع حقوقها كون الداعم لا يريدها فقراراته النافذة أغلبها تكون بعيدة كل البعد عن المؤسسة الرياضية.

وأوضح زيتون أنه في أندية محافظة حماة تم إلغاء فكرة الداعمين حيث طُلب من اللجان المؤقتة التي تم تشكيلها دراسة واقع استثمارات الأندية بحيث نعتمد كمجالس إدارات أندية على استثمارات النادي فقط بما يضمن الرجوع للمؤسسة الرياضية



من جهته المدير الفني لكرة النواعير اسامة الشامي أكد أن فكرة وجود رعاة أو شركات راعية للأندية قديمة لكنها صعبة التطبيق في ظل احتراف خاطئ، كاشفاً ان أحد أندية حماة يتبع لمعمل الحديد الذي يتوجب عليه دفع أكثر من مائة مليون ليرة شهرياً للنادي دون أن يعود بالفائدة عليه، فما الفائدة من الحاقه بالعمل ليكبده خسائر مادية دون اي نفع؟

وأضاف الشامي: الاحتراف موجود بالاسم فقط فالأندية لا يحق لها أن تحصل على أي عائد مادي من النقل التلفزيوني وايضاً جميع الإعلانات على أرض الملعب لا يحصل منها النادي على ليرة واحدة، وحتى الإعلانات على قمصان الأندية لا تفي بالغرض، فاحترافنا عشوائي وغير مدروس على الإطلاق، وإلحاق الأندية بالمعامل والشركات لن يفيد ابداً، لذلك يجب العمل على موضوع استثمار ما تملكه الاندية من منشآت بالشكل الصحيح خصوصاً أن بعض الأندية لديها مساحات كبيرة بحاجة لتخطيط استثماري، فمثلاً نادي النواعير لديه قطعة أرض في أغلى منطقة في حماة لكننا تواجه مشاكل في الملكية والحل موجود بين أيدي القيادة الرياضية .

محلل الأداء أحدث أفكار الكوادر الفنية وأكثرها تطوراً في عالم كرة القدم

البعث الأسبوعيّة-سامر الخيّر

دخل التطور التقني عالم كرة القدم بشكل سريع خلال العقد الأخير، فبدأنا نشهد نشاة اختصاصات جديدة في عالم الساحرة المستديرة لم يكن لها وجود أو كان يقوم بها أشخاص آخرون بشكل غير مباشر، وأهم هذه الاختصاصات محلل الأداء ويوصف أيضاً بجراح كرة القدم، وربما هو حالياً أهم شخص بعد المدرب في عمل الأجهزة الفنية لدى أغلب المنتخبات والأندية العالمية، ويعتبر محلل الأداء حاضن المعلومات بأدق التفاصيل عن كل لاعب والشكل الجماعي لفريقه، وهو المعني بتقديم صورة فنية واضحة عن المنافسين، من حيث أسلوب اللعب ونهجه التكتيكي وأين تكمن نقاط القوة ونقاط الضعف



وتحليل الأداء تعريفاً هو تخصص ناشئ يستخدم علم البيانات والأدوات التكنولوجية لتقييم أداء اللاعبين بطريقة موضوعية، وعلى الرغم من أنه يعتمد بشكل أساسي على البيانات الكمية إلا أن تحليل الأداء يعتمد أيضاً على المزيد من الأساليب النوعية، مثل تحليل الفيديو للتكتيكات والتشكيلات، وله ثلاثة تطبيقات رئيسة في أندية كرة القدم: الأول تحديد سياق الأداء، ويوفر التحليل للمدربين وموظفي الأداء الآخرين منظوراً موضوعياً لأداء لاعبيهم، والثاني تشريح الأنظمة التكتيكية واللعب، ويسعى المحلل إلى فهم كيفية عمل المبادئ التكتيكية في مواقف المباراة للمساعدة في بناء خطة لعب فعالة، وأخيراً تطوير نموذج التدريب، حيث يوفر تحليل الدورات التدريبية لموظفي الأداء المعلومات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تطوير اللاعب، أما دور محلل الأداء فهو تنفيذ أربع وظائف رئيسة: هي جمع البيانات وتفسيرها، وردود الفعل الفنية والتكتيكية، وتحليل الفيديو.

سابقاً كان الجهاز الفني يشمل مدرب رئيس وآخر مساعد، وبعدها بسنوات أضيف مدرب الحراس، وتباعاً المدرب العام، ومساعد المدرب، ومدرب اللياقة البدنية، وأخيراً محلل الأداء، وكان دوره في البداية يتألف ببساطة من تسجيل جلسة تدريبية أو لعبة وإنشاء مقاطع فيديو مميزة لتقديمها للمديرين واللاعبين لمراجعتها، أما اليوم فيحتاج محلل الأداء إلى مزيد من الخبرة في العديد من أجهزة وبرامج التتبع التي جلبتها التطورات التكنولوجية إلى الصناعة، ما يسمح بجمع البيانات وتخزينها وزيادة متطلبات التدريب لتقديم البيانات، ففي يوم المباراة، يطلب المحللون تسجيل جميع الإجراءات التي تحدث على أرض الملعب لوضع علامة عليها لاحقاً، وإنشاء قوائم تشغيل فيديو لكل لاعب لليوم التالي، حيث سيكون لديهم بعد ذلك جلسات فردية مع اللاعبين بقيادة فريق الإدارة لتقديم ومناقشة المقاطع التي تظهر الأخطاء وأي إيجابيات من المباراة.

ليس هذا فحسب، فقد أدخل التخصص إلى عمل المحللين، فأصبحنا نرى مجموعة فرعية من الوظائف التي كان من الممكن أن يقوم بها المحلل التقليدي في الماضي، يقوم بها عدة أشخاص الآن مثل المحلل الكشفي أو المحلل التكتيكي أو محلل الأبحاث أو الكشافة الفنية أو محلل التدريب أو حتى محلل حارس المرمى.

وربما تكون أهم ميزة في عمل محلل الأداء هي تقريب الهوة بين أداء فريق ومنافسه نظرياً على الأقل، فمع تقدم التكنولوجيا ازداد توافر البيانات بسرعة، لذا يحتاج المدربون والفرق إلى محلل لمساعدتهم على التنقل عبر جميع المعلومات وإدارة قواعد بيانات الفريق وصيانتها، واستخدام برنامج تحليل الأداء لترميز الألعاب وتحرير اللقطات من الكاميرا، واستخراج البيانات من مزودين والمزيد من المهارات التقنية التي كانوا يتخيلونها في الماضي، وقد يعني عدم القيام بذلك أن المنافس التالي لفريق قد يعرف المزيد عن نقاط قوته وضعفه التي قد تفعلها حيال نقاط قوتهم.

وهنا نصل إلى السؤال المهم، كيف تصبح محلل أداء؟ يجب أن تجيد التعامل مع الوسائط التكنولوجية والبرامج المعلوماتية التي تساعدك على إعداد مقاطع الفيديو والتقارير المطلوبة، إضافة إلى الإلمام بالتدريب حتى تتمكن من تحليل الحصص التدريبية، ومعرفة كل ما يحيط بالتكتيك في الكرة، وبالإضافة إلى ذلك فإن محلل الأداء يُطلب منه تجهيز فيديو تحفيزي يعرض على اللاعبين قبل المباراة، ولكسب المهارة تدريجياً عليه البدء بالعمل مع الفرق المغمورة أو كمتطوع، أو يمكنك اتباع الدورات الخاصة التي يقوم بها الاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث تبدي الفيفا اهتماماً كبيراً بهذا الاختصاص لكن المشكلة هنا في تكاليف هذه الدورات.

عربياً، تزايد اهتمام الأندية والمنتخبات العربية بهذه المهنة، فبات التعاقد مع أحد المدربين يأتي مصحوباً بالتعاقد مع محلل أداء أو أكثر بالجهاز الفني المساعد له، وفي سورية أبصرت هذه المهنة النور منذ خمس سنوات تقريباً، وقتها تردد المكتب التنفيذي كثيراً قبل الموافقة على استدعاء محلل أداء لمنتخب الناشئين، وبعدها أصبحنا نشاهده مع كل منتخباتنا لكن بوجود فارق كبير بين محللينا الذين يفتقرون للدورات الدولية وإنما يكتسبون خبرتهم من مشاركاتهم الخارجية مع منتخباتنا أو أنديتنا التي تتأهل إلى المسابقات القارية والعربية، وهم بالأساس اعتمدوا على تثقيف أنفسهم وتدريبها عن طريق فيديوهات التعريف، ومع وجود الرغبة والمردود الجيد دخل على هذا الاختصاص كل من لم يجد له مهنةً أخرى في عالم كرة القدم

جواد الأسدي..
الرحالة المسرحية وابن المسرح



البعث الأسبوعية- أمينة عباس

لم يكن مفاجئاً ولا غريباً اختيار الفنان المسرحي العراقي د.جواد الأسدي وهو من أبرز المسرحيين العرب المغامرين وصاحب البصمة المعروفة في المسرح ليكتب رسالة اليوم العربي للمسرح للعام ٢٠٢٣ والذي يصادف العاشر من كانون ثاني، حيث سيلقي الأسدي الرسالة خلال افتتاح الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والاتصال المغربية في مدينة الدار البيضاء.

ابن المسرح السوري

لدمشق حصة كبيرة عند جواد الأسدي كاتباً ومخرجاً مسرحياً، وهذا ما يجعله يكرر مراراً أنه ابن المسرح السوري، ولا غرابة في ذلك وقد قصد دمشق من بلغاريا حاملاً معه شهادة الدكتوراه في الإخراج المسرحي بعد أن تحوّلت بلده العراق في ذلك الزمن إلى ساحة كبيرة للحرب، وحين بدأ البحث عن المنصة التي يمكن لها أن تتسع لمقترحاته كان خياره التعامل مع المسرح الفلسطيني في دمشق وكأنه فيه يعود إلى العراق، حيث أحس أنّ ما يوازي إحساسه ببلاده وافتكاكه القسري عنها كانت فلسطين وطناً آخر يُشبه العراق في طبيعته وجمالياته، لذلك كان عمله على تركيب جماليات النص الفلسطيني على خشبة المسرح كما لو أنه يصنع من فلسطين حالةً استعاديةً لبلده، وكما لو أنه يُنتج طاقةً ممزوجةً من وجع البلدين، تلك الطاقة التي تعطيه النار والموقد الكبير الذي يغذّي روحه الملتهبة في أعماقه ليستطيع أن يقود بروفاته ويكتب نصّه ويتمكّن من السير قُدماً في تلك الممرّات، فقدم العديد من العروض مع هذا المسرح لمدة ١٤ عاماً توّجَها بمسرحيته الشهيرة «الاغتصاب» وبالتوازي مع عمله مع المسرح الوطني الفلسطيني ولاحقاً مع المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق أخرج العديد من الأعمال المسرحية في سورية، منها مسرحية «الحضارة» عام ١٩٧٩ مع فرقة المسرح العمالي ولعب بطولتها آنذاك كل من «بسام كوسا، نجاح العبد الله، وفيق الزعيم، سليم تركماني، صبحي الرفاعي و»مغامرة رأس المملوك جابر» لسعد الله ونوس، و»تقاسيم على العنبر» المستوحاة من نصوص لتشيخوف و»حمّام بغدادي».

الاغتصاب

يقول جواد الأسدي أن مسرحية «الاغتصاب» مأخوذة عن نص الكاتب الإسباني أنطونيو بايخو الذي يحمل عنوان «القصة المزدوجة للدكتور بالمي» وأنه بعد قراءته لهذا النص أحس بشكل فعليّ أنه قابل لأن يتحوّل إلى حالة فلسطينية، وحينها كان الكاتب سعد الله ونوس متوقفاً عن الكتابة منذ عدة سنوات، لذلك قرر أن يتحرّش بروحه وعاطفته وكتابته، فطلب منه أن يقرأ النص، فتولدت لديه شهيّة كبيرة في استعادة الكتابة على هذا النص الذي سبق وأن كان قد قرأه، فقدّم له كتابته الأولى لنص «الاغتصاب» الذي خضع لتبادل التصوّرات، وفي النهاية أعطاه النص بنسخته النهائية التي قدم فيها الأسدي رؤية جديدة مخالفة لما قدمه ونوس الذي حين حضر البروفة النهائية في دائرة الثقافة الفلسطينية في دمشق قال له بعد العرض «هذا أجمل ما يمكن أن أشاهده على صعيد التمثيل، ولكن أرجوك أن تحذف اسمي وتكتب أن هذا النص من تأليف جواد الأسدي» وقد قُدّم العرض في دمشق وبيروت، ويعتبره اللبنانيون من أجمل ما قُدّم في تاريخ المسرح اللبناني عربياً على صعيد الإعداد والرؤية البصرية والتمثيل.

جواد الأسدي كاتباً

يقول جواد الأسدي أن كل النصوص المقترحة عالمياً لجميع الكتّاب الكبار تضعه في سجن جميل لأنها نصوص جميلة، ولكنه بالمقابل كان يجد نفسه أحياناً غير قادر على زحزحتها لكي يضعها على طريق آخر على الرغم من أنه في عملية الإعداد لها يضع فيها من جواد الأسدي العراقي بنسبة قليلة لكي يبقى جان جينيه كما هو، كذلك لوركا كاتبه المفضل، وحين لم يعثر الأسدي على ما يمكن أن يشفيه فيما يخصّ الحديث عن فكرة الوجع والمرارة العراقية في النصوص المسرحية لم يجد حلاً آخر سوى أن يقوم بالتصدّي للكتابة لأنه أراد أن يكون شاهداً على ما وقع للعراقيين عبر التاريخ من مرارة وحزن، فكتب نصه الشهير «حمام بغدادي» سارداً فيه قصة أخويه المؤلمة في العراق وتجلى فيها بمصداقية الوجع الحقيقي على خشبة المسرح، وعُرف عن الأسدي مخرجاً أنه لا يتخلى عن نصوصه بمجرد عرضها على خشبة المسرح، فهو يعود إليها كمخرج دائماً ليعيد تقديمها مراراً، وفي كل مرة بشكل جديد ومع ممثلين آخرين إيماناً منه بأنّ الكتابة التي يكتبها تبقى غير مكتملة حتى بعد تقديم العرض، حتى تحوّل الأمر بالنسبة له إلى لعبة جمالية فيها الكثير من المتعة العبثية وإمكانية تدشين فكر المخرج وخياله وشهيّته في مفارقة العروض القديمة والذهاب إلى منطقة مختلفة من العروض، من هنا قدم نص مسرحية «نساء في الحرب» في روما أول مرة مع ممثّلات من الجزائر، ثم قدّمها مرة ثانية في أوكرانيا مع ممثّلات أوكرانيات، ومرة ثالثة في العراق مع ممثّلات عراقيات، ومرة رابعة في بيروت مع ممثّلات لبنانيات، وحصل أمر مشابه مع مسرحية «الخادمات» وكذلك مع «حمّام بغدادي» التي قدّمها مع ممثلَين سوريين هما فايز قزق والراحل نضال سيجري، ثم أعاد إخراجها مع ممثلَين عراقيين هما حيدر أبوحيدر وعبود الحركاني

يومياته في البروفات

دوّن جواد الأسدي يوميات البروفات للأعمال المسرحية التي يقوم بإخراجها وأصدرها تحت عناوين مختلفة، وكانت المحاولة الأولى في تدوين البروفة في كتاب «المسرح والفلسطيني الذي فينا»، وقد لجأ الأسدي إلى تدوين كل ما يحدث في البروفات لإحساسه أنه الغريب الذي يرحل إلى المدن وعنها والشخص الذي بلا سند وبلا أهل، فكانت مملكته الحقيقية رحلته بين البروفة والعرض، موضحاً في أحد حواراته أن بروفات مسرحياته أكثر وقعاً على روحه من خلال علاقاتها الحارّة مع التمثيل والممثل، وعلاقاته هو بهم، وهي بالنسبة له المسرّة الوحيدة التي كانت تعطيه إحساساً بأنه شخص ذو كينونة وجسد وصوت ومعنى، وأنه انطلاقاً من معلومة تقول إن المسرح وبمجرد انتهاء العرض يصبح قابلاً للزوال تولدت لديه شهيّة كبيرة في كتابة يوميّات البروفة، وقد أصبح بعد تجربة «المسرح والفلسطيني الذي فينا» مُدمناً على تدوينها، فأصدر «جماليات البروفة» و»المسرح جنّتي» وقد تحوّلت عنده الكتابة عنها إلى شيء مواز للعرض المسرحي، مبيناً الأسدي أنّ فعل الكتابة عنها لم يكن بإيعاز مسبق، وكانت تأتي دائماً عندما تنتهي البروفات، فيدوّن ما جاء فيها بلغة مصنوعة من نار فيها اضطراب

ح السوري

وغربة وألم ووجع، وفيها تفكيك وقراءة للممثّل، ويفرّق الأسدي ككاتب بينها وبين كتابة النص المسرحي، فهي شيء مختلف برأيه لأنّ الكتابة للمسرح تتعلق بما يمكن أن يقول وماذا يكتب وكيف وما هي الفكرة، مع إشارته إلى أنه يعمل دائماً على تدوين ملاحظاته حول الشخصيات التي يريد الكتابة عنها، مشيراً كذلك إلى أن كل النصوص التي كتبها هي مقترحات للإخراج، ولا يمكن أن تكتمل إلا بالبروفة ومع الممثل الذي يقوم بدوره في إعادة إنتاج النص مرّة أخرى.

الممثل أولاً

لم يستطع الأسدي أن ينتمي إلى فكرة أن تتسيّد التكنولوجيا بكل معانيها البصرية العرضَ المسرحي، فالمسرح بالنسبة له يقوم بدرجة أساسية على فنّ التمثيل والممثل، وهو كمخرج يعمل كل ما بوسعه ليوفر للممثل المساحة السينوغرافية التي تخدم جماليات روحه دون اللجوء إلى المبالغة إيماناً منه أنّ كل ما يجري على خشبة المسرح يجب أن يكون في خدمة سحر الممثّل، وقد اعتاد الأسدي العمل مع ممثلين محترفين من طراز خاص في مسارح دمشق وبيروت والقاهرة والرباط وأبو ظبي، وغيرها من المدن، وسبق له العمل مع الشباب في أكثر من تجربة كمسرحية «انسوا هاملت» التي قدمها في القاهرة بالتعاون مع دار الأوبرا، ومسرحية «بجانب غارسيا لوركا» التي قدمها في فرنسا مع ممثّلات طالبات في معاهد المسرح، كذلك في مسرحية «تقاسيم على العنبر» التي قدمها في دمشق مع غسان مسعود وفايز قزقوطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، مؤكداً الأسدي أنه حين يعمل مع الشباب يدفع نفسه باتجاه انتقاء قاسٍ لهم لأنه يعرفُ أنّ عمله في البروفات يحتاج إلى جهد وإلى ممثّل منْ طراز آخر.

مسرح بابل في بيروت

في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون يحملون حقائبهم ويغادرون البلاد توجه الأسدي إلى بيروت ليؤسس فيها مسرح بابل، ولا ينكر جواد الأسدي أن التجربة مع مسرح بابل كانت حماقة كبيرة إلا أن شهيّته للمسرح والبحث عن مكان وملاذ دفعه إلى المغامرة، فقدّم على خشبته عروضاً أوربيةوعربية لمسرحيين شباب من سورية ولبنان، وعلى الرغم من مناشدته لتقديم الدعم لمسرح بابل لم يسمع صوته القائمون على وزارة الثقافة العراقية واللبنانية والمؤسسات البنكية اللبنانية بوصفها مؤسسات داعمةًإلى أن تمّ إحكام الحصار عليه والذي لم يكن معلناً، فقرّر العودة إلى جواد الأسدي المخرج والفنان بعد أن قتلوا شهيته المسرحية، رافضاً الأسدي التوجه في دول الخليج وأوربا، علماً أن الأوربيين فتحوا له الباب في فرنسا وألمانيا وبلجيكا، والسبب في ذلك أن عشقه لفلسطين والمسرح الوطني الفلسطيني سيشعره بخيانة كبيرة إذا وافق على أي مشروع دائم في إحدى هذه الدول، مع شعوره بالولاء الحقيقي والانتماء الفعلي بالعودة إلى دمشق والتشارك مع المسرحيين الدمشقيين والاشتغال مع السوريين والفلسطينيين الأقرب إلى طموحه الشخصي في صناعة مسرح جديد وإنسان آخر مختلف.

جواد الأسدي

تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة بغداد ١٩٧٢، حاصل على شهادة الدكتوراه من بلغاريا – صوفيا – ١٩٨٣ – عن أطروحته «المسرح العراقي المعاصر وإشكالية العرض المسرحي «حاز العديد من الجوائز المهمة منها:،جائزة مؤسسة الأمير كلاوس الهولندية عن مجمل نصوصه المسرحية و جائزة السلطان قابوس وجائزة مؤسسة الفكر العربي عن مسرحية «حمام بغدادي» – ٢٠٠٩، الجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج الدولي – ١٩٨٥ عن مسرحية «خيوط من فضة» تأليفاً وإخراجاً، جائزتان ذهبيتان في مهرجان قرطاج الدولي عن مسرحية «العائلة توت» ١٩٨٣، جائزة الإخراج والتمثيل في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ١٩٩٣عن مسرحية «تقاسيم على العنبر» كما أصدر العديد من الكتب التي وثقت تجربته ونصوصه، وقد ترجم بعضها لعدة لغات.

ومضة

سوسن جلال..
الوفية لفنها وحزنها

البعث الأسبوعية - سلوى عباس

كثيراً ما نصادف في الحياة أشخاصاً نظن أننا نعرفهم، سواء من خلال إبداعهم، أم من خلال معلومات شخصية نعرفها عنهم من المحيط، ولكن عندما نلتقي بهم نكتشف في شخصيتهم تفاصيل مكنونة، ما إن نقترب منها حتى يبهرنا إشعاعها ويدفعنا فضولنا للاقتراب منها والتعرف إلى خفاياها، وهذا ما حصل معي في لقائي مع الفنانة التشكيلية الراحلة سوسن جلال، هذا اللقاء الذي لم يتجاوز زمنه الساعتين لكنه اختصر سنين من المعرفة، فهي شخصية دمثة وشفافة كالماء، وفي هذا اللقاء القصير والممتد في الروح لأزمان مديدة تبادلنا أرقام هواتفنا واتفقنا على التواصل، وبكل ما بروحها من ألق قالت: ليتني عرفتك منذ زمن كنا التقينا باستمرار، لكن عسى الأيام القادمة تعوضنا عن مامضى، وللأسف حكم القدر كان أسرع حيث أسلمت الفنانة سوسن روحها للموت وغابت في سديم الغياب لتترك لنا عطر ورودها الشامية التي اكتنف عبيرها ضلوعها وفنها الذي خلدها فنانة من شغف وحب.

بالأمس مرت الذكرى السنوية الأولى لرحيل السوسنة الدمشقية، وبهذه المناسبة كرمها اتحاد الفنانين التشكيليين مع مديرية الثقافة بدمشق بندوة شارك بها نقاد وفنانون وأصدقاء الراحلة تقديراً لمسيرتها الفنية التي امتدت على مدى أربعين عاماً من الفن والحب، فهي خريجة كلية الفنون الجميلة، وأول معرض لها كان مع والدها الفنان الرائد محمود جلال وأخيها الفنان خالد جلال، كما شاركت في معارض جماعية للتصوير الضوئي وأخرى فردية محلية وخارجية.

سوسن جلال فنانة شغفت بالفن فتعشّق روحها، أخذت تبحث وتستكشف حتى تشكل لديها رصيد فني تنافس به عمالقة الفن، وواصلت جهدها ودأبها لترسم مكانها في أفق الفن التشكيلي، فامتلكت أدواتها، وتميزت بتفرد الشخصية والأسلوب، كما أدركت بحسها الفني أن الروح الإنسانية تتجلى منذ بدء تكوينها في إبداعات تشكيلية تنضفر فيها المشاعر بالأحاسيس، والأفكار بالإيحاءات في حالة بحث عن ماهية الوجود والكون فنرى لوحاتها تنبض بالحس الإنساني في تناغم لوني يعبر عن حالات مختلفة من حزن، فرح، أمل، حب، حياة، حيث الدهشة تفاجئ المتلقي بأعمال مختلفة وجديدة في الرؤى والتشكيل، وفي بحثنا عن هوية الفنانة نرى تاريخها حافلاً بالعمق الروحي والمعرفي والتجدد، والرضى عن الذات النابع من إحساسها بالراحة التي تلهمها بالجديد في كل لوحة تقدمها.

في اللقاء الذي جمعني بها سألتها إذا كانت تعتمد على قراءات فلسفية خلال لقائها مع اللوحة فأجابتني: «أبداً، لأن لقائي مع اللوحة وكل ماأقرأه وأراه والموسيقا التي أسمعها والعلاقات المختلفة والجميلة التي أعيشها مع الأشخاص من حولي هي مصدر إلهام لي يختزن في الذاكرة ويخرج خلال لقائي مع اللوحة، فحالة الرسم بالنسبة لي عفوية وفطرية تتفاعل مع الصور والحالات المختزنة في ذاكرتي على اللوحة التي قد يقرؤها المتلقي موضوعات وأفكار ينسبها للوحة، لكن أنا لا أقصد فكرة محددة، والأفكار لا تخرج كلها في لوحة واحدة، وهنا تكمن جمالية الرسم أنه لا يوجد شيء متوقع واللوحة لا تعطينا تفسيراً محدداً عن فكرة معينة وإلا كنا نبعد اللوحة ونكتب أفكارنا على الجدران.

الحالة النفسية التي عاشتها الفنانة سوسن في الحرب كما الكثير من السوريين دفعها للتركيز على رسم الورد، وتجربتها بتقنية الألوان المائية تمتد لسنوات رغم اشتغالها على مواضيع أخرى بتقنية الزيتي، مع أن اهتمامها خلال مسيرتها الفنية لم يقتصر على اللوحات التشكيلية، بل أيضاً قدمت الكثير من الأعمال والخبرات في مجال الديكور ورسوم قصص الأطفال، وسلسلة لوحات خاصة بالزهور الشامية الشهيرة.

السوسنة الهادئة الوفية لحزنك وفنك ألف وردة وسلام لروحك في مستقرك الآمن الرحيم.

خرائط السماء بين الحضارات والبروج وموسيقا الفضاء

البعث الأسبوعية-غالية خوجة

يتسع الكون ويتمدد ويثير فضول الإنسان، فيبحث في ظواهره المختلفة مغامراً في سبيل الاكتشاف، ولعل الموسيقا الأولى لهذه الأبعاد الزرقاء والبنفسجية واللازوردية والحمراء والصفراء والبرتقالية والبيضاء والسوداء هي الوشيش الكوني المتشابك ذرات غير منظورة المشكّلة لتلك المادة الهيولية الأشبه بمياه الرحم التي يسبح فيها الجنين، فتموج المدارات والمجرات والنجوم والكواكب وتموج الأرض التي تحضن الإنسان الباحث عن موسيقاهُ ضمن هذه الموسيقا الكونية.



العين تسمع أيضاً

ولولا حاسة البصر الثاقبة لأجدادنا عبّر العصور والحضارات، لما استطعنا الوصول إلى ثقافتنا الحالية الخاصة بالسماء وخرائطها، ولما استطعنا رؤية الموسيقا المبحرة في الفضاء، ولما تعرفنا إلى بدايات أسرارها السحيقة التي اكتشفها الإنسان في اجتيازه خرائط الأرض إلى خرائط السماء، ومنها إطلاق «سبوتنيك» الروسية عام ١٩٥٧، ثم وصول الروسي يوري غاغارين إلى الفضاء ١٩٦١، والأمريكي نيل أرمسترونغ عام ١٩٦٩، ورافق وصول الإنسان إلى القمر، العديد من الأغاني مثل أغنية رجل الفضاء - فرقة «ذا بيردس الطيور»، كما أنتجت هذه المرحلة قصائد ساخرة، مثل قصيدة«الرجل الأبيض على القمر- للشاعر غيل سكوت هيرون»، مقارناً بين ما يحدث على الأرض والسماء:«لا أستطيع دفع فواتير الطبيب، لكن الرجل الأبيض على القمر، بعد عشر سنوات من الآن سأظل أدفع، بينما الرجل البيض على القمر».

ثم، بدأ الفضاء يدخل إلى عالم الأدب والسينما والأفلام والمسلسلات والكتب الموجهة للأطفال وراجت روايات الخيال العلمي، وممن كتبوا في هذا المجال نذكر الكاتب فايز فوق العادة، واستمرت الحياة في بعدها التراكمي المتطور إلى أن تجاوز الإنسان اختراعاته بين سفن الفضاء ومركباته ومكوكاته وصواريخه ومناظيره ليقترب من الشمس أكثر مع رحلة جيمس ويب، وهو يحلم بأن يسكن القمر والمريخ ويستوطن في هذا العالم المدهش.

سيمفونية كونية

ويخبرنا العلم بأن أول موسيقا يسمعها الإنسان هي نبضات أمه، وربما الأرض تفعل ذلك، فتستمع إلى هذه الموسيقا السابحة في الفضاء والتي حاول المبدعون تجسيدها بأعمالهم المختلفة من شعر اشتهرت به العرب ونسبته ل«وادي عبقر»، فظهر الفضاء ومكوناته في قصائدهم، وكان أول من طار في الفضاء الشاعر المخترع عباس بن فرناس، وكان أول من أوجد القبة الفلكية المحاكية لقبة السماء، ثم سبح الفضاء في عوالم الإنسان وإبداعاته وظهرت الأجنحة ورموز التحليق بين رسم وتشكيل، إضافة إلى اكتشاف الكون من خلال العلوم الفلكية المختلفة، منها الفيزياء الكونية، ونسبية آينشتاين، وهندسة الفراغ والفضاء والكون والرياضيات والخرائط الخاصة بقراءة السماء، وبأدواتها التي تبدأ بالعين المجردة وتعبر إلى الاصطرلاب ومقراب غاليليه وصولاً إلى التلسكوبات البصرية والراديوية.

وكان أن انطلقت هذه التجربة الواقعية للوصول إلى الفضاء مع أدوات جديدة، مثل «سبوتنيك» و«هابل» وأخيراً تلسكوب «جيمس ويب» المكنّى باسم مدير وكالة الفضاء «ناسا» جيمس إدوين ويب والذي أشرف على أول الرحلات المأهولة للفضاء بين عامي (١٩٦١-١٩٦٨)، وهذا التلسكوب أرسل لنا صوراً ملتقطة بالأشعة فوق البنفسجية-تحت الحمراء، لمجرات جديدة تشاركنا في هذه الموسيقا الفضائية التي تَبارز العديد من المبدعين الموسيقيين في تأليفها، ومن أبرزهم كل من المؤلفين الألمان: يوهان شتراوس، يوهان سباستيان باخ، لودفيغ فان بيتهوفن، واليوناني «فانجيليس أوديسياس باباثناسيو»، بينما اقترح العالم كارل ساغان أن يرسل مع المسبار «فوياجر» رسالة من الحضارة البشرية على الأرض إلى كائنات الفضاء الأخرى، وجاءت الرسالة عبارة عن أسطوانة موسيقية عمرها الافتراضي ألف مليون سنة، ومقطوعتها الأخيرة لبيتهوفن «كافاتنيا موفمنت-**cavatina movement**».

وهذه الموسيقا الحالمة مع الإنسان باكتشاف الكون تجعلنا نبصر الألحان والنغمات ونرحل بين لغة الكون وموسيقانا الداخلية المنتسجة مع موسيقا الفضاء الخارجي، لنعود إلى ذواتنا بتفاؤل لا يمكن أن يمنحه الفضاء الالكتروني وحده، لأننا سنخرج من ذواتنا أشخاصاً متجددة لنقابل ذواتنا بهيئاتها الأكثر اتساعاً ورحابة وطمأنينة، وكأننا نجسد بيت الشعر القائل:«وتحسب أنك جرمٌ صغير-وفيك انطوى العالم الأكبر»، ومن بصيرة أخرى، كأننا نتأمل قصيدة «له المجد- أوديسيوس إيليتس/ترجمة شاكر لعيبي»، خصوصاً، عندما يقول:«فلا تكُ حيث تتناثر الجذور- لتتوارَ،إذن، دائماً، أكثر عمقاً، وعالياً، حيث السماء على امتداد البصر، لتقرأ وحيداً شفافية اللا متناهي، إجمالاً، الكون، الطفيف، متعذر الغور»، رامزاً إلى أن نقرأ أنفسنا ككون طفيف في الكون الأشمل.

وبلا شك، يتساءل الكثيرون عن الأبراج وعلاقتها بحياتهم، ولكن، هل هناك علم لأبراج الحظ والتنجيم؟

البروج بين العلم والتنجيم

أجاب عن ذلك المهندس محمد مجد الصاري رئيس الجمعية الفلكية بحلب عن بروج السماء في محاضرته بالمركز الثقافي العربي بالعزيزية: أكدت الدراسات والتنقيبات على أن أولى الحضارات وأقدمها كانت حضارة الهلال الخصيب الممتدة من الخليج العربي إلى الساحل السوري، ولقد أبدعت هذه الحضارة بالاكتشافات والعلوم، وهناك رقيمات طينية بالكتابة المسمارية تتحدث عن القمر وحتى عن مذنب هالي، ومن هذه الرقُم رقيمٌ فخاري مقسم إلى أشهر السنة، واشتهر البابليون الذين ما زلنا نسير على خُطاهم بالعلوم، ومنها علم الفلك وابتكارهم للاصطرلاب البابلي ورسمهم للخارطة السماوية التي تظهر كوكبة الهيدرا وبرج الأسد واكتشافهم للمشتري الذي اعتبروه كبير آلهتهم «مردوك»، مع ملاحظة ارتباط الأديان بالسماء، وتعتبر هذه الخارطة الخطيرة «استيريو خرافياً»، ورسموا كل نجمة بنقطة، واعتمدوا ٨ أقسام أساسية، ولا نعرف لماذا حتى الآن، ولذلك، هناك آلاف الرقم بحاجة للقراءة والتدقيق، والملفت أنهم قاموا بتسطيح الكرة، وهذا العلم الهندسي أجاده البابليون، وعرفوا الكواكب السيارة والنجوم وميزوا بينها، وأوجدوا الدائرة، وقسموها إلى ٣٦٠ درجة، وقسموا السنة إلى ١٢ شهراً، والشهر إلى ٣٠ يوماً، واكتشفوا دائرة البروج من خلال المرور اليومي للشمس، ومن أقدم الخرائط السماوية خارطة صارغون الثاني عام ١٧٩٠ق.م، ثم انتقلت المعلومات للحضارة الإغريقية، وظهرت خارطة بطليموس للسماء، بينما تطورت العلوم مع الحضارة الإسلاميةالتي واصلت علم الفلك محرّمة التنجيم كونه غير علمي وزائف وعبارة عن رجم بالغيب أشبه ما يكون بقراءة الفنجان، وذلك لأسباب عديدة، أهمها الدلائل العلمية المؤكدة على زيف التنجيم، منها أن البروج الحقيقية ليست ١٢ برجاً، بل هي ١٣ برجاً والثالث عشر أسموه «الحاوي»الواقع بين العقرب والقوس، ومن الأدلة العلمية أن الأبراج انزاحت ١٠ درجات، ونقطة الاعتدال الربيعي انتقلت من برج الحمل وأصبحت في برج الحوت، وهذه العوامل العلمية لا يأخذها المنجمون بعين الاعتبار، ولذلك، فإن البروج عبارة عن تسلية وعلى الجميع ألاّ يقتنع بها كي لا يصاب بأمراض نفسية.

وأشار الصاري مخترع الاصطرلاب الحديث إلى العديد من المؤلفين في هذا المجال، منهم البيروني وكتابه «التفهيم لأوائل صناعة التنجيم» وهو من تحقيقي، والذي فصّل فيه الطبائع تبعاً لعناصر الطبيعة، وعبد الرحمن الصوفي وكتابه صور الكواكب الثمانية والأربعين والذي استمر مرجعاً أساسياً لمدة ١٠ قرون، واشتهر بأنه لم يدوّن ما لم يره، ولذلك تميز فيما تميز بأرصاده وحساباته الدقيقة، مما جعله ينال ثقة العلماء لألف سنة.

السرد الفنّي و«رأس المال»

البعث الأسبوعية- رائد خليل

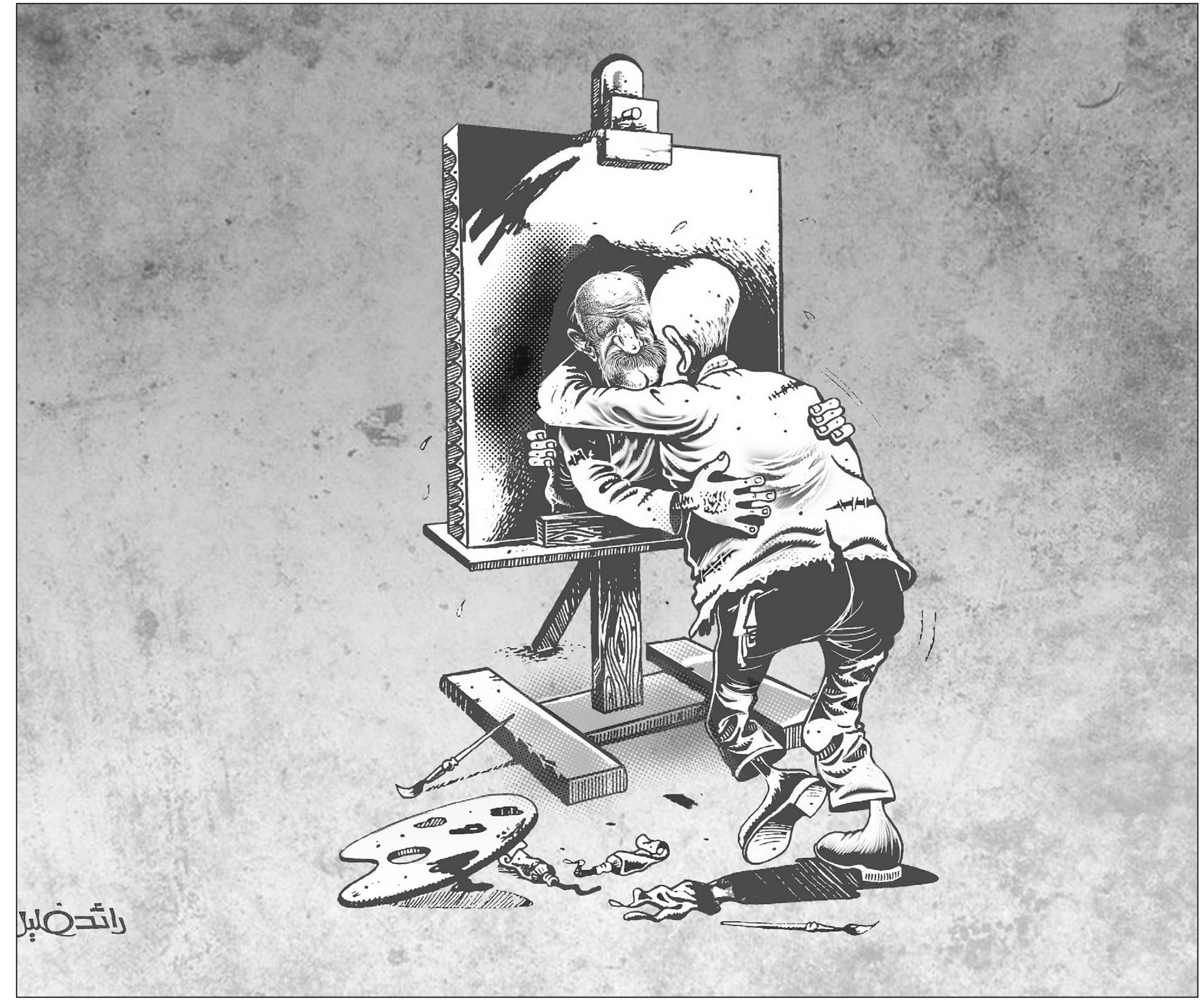
شكّلت ثمرة التفاحة التي تذوقتها حواء بوحاً وولادة فنية جديدة.فقد بنى الفنانون على هذه «الميثولوجيا» مقولات وعناوين احتفاء. ولا تخلو هذه المقاربة من شعرية تتغلغل في سرديات النص الفني.المسربل برؤى بعيدة عن العادي في رحلة التقصي عن مكامن النجوى وأطياف المكان. وقد توحي الحالة بأن ثمة قصداً متزناً يفسح المجال أمام الإلهام، لعرض سيرة ربط بين الفن والأخلاق، فهو- أي الإلهام- لا يأتي على طبق معشّق بالفضة، بل يستند إلى تراكم معرفي، وهو رأس مال حقيقي في رحلة الكشف والتجلّي. وخلق أسئلة الوجود الجوهرية للفن بالأساليب التأويلية! قد يتصور بعضهم ارتباط المصطلح (رأس المال) بنظرية اقتصادية أممية معروفة، بينما يأتي القصد لحياكة الأثواب الحسية وخياطة الضفاف بخبرة مفتوحة التوجه، ودعوة الأنا إلى حشر الكون في المساحة البيضاء كحالة اختبار.أو تدوين تأسيسي لمراحل سردية مألوفة وغير مألوفة. إذن، تنبض الحالة التدريجية بتوزيع مترامي الأطراف الإبداعية، في نسيج يستقل عربة الشروط الجمالية.ويروي دهشة المحطات.ويفتح بوابة المدى بكل مضامينه ومساراته! لو أردنا اختبار التراكم في تتابع العمل الإبداعي والمنجز المعرفي، لتوقفنا على عتبة التأويل، وأمسكنا بمبضع التشريح من تفكيك وإعادة بناء، بشروح كافية دون إغفال المتون والحوامل. واستدعاء الدهشة كعامل تعبيري يراد به توحيد النص الفني، وخلق حالة تبهر المتلقي بصرياً ومعرفياً. هذا الاستدعاء، لا يعني الاختصار، أو تثبيت الحكم المطلق على المنجز. ولكن القضية أوسع، وتفتح صيغة جديدة منتقاة من جملة الصيغ الجمالية التي تتأتى من تراكم نتاج متوالد بالتقادم، بكل دلالاته وكينونته وقوامه. هنا، تقودنا الرؤية إلى قراءة الطريقة المنهجية لهيكلة البناء الفني، لا الوقوف على عتبة المضمار، وتقدير مجاله وشكله وآلية التقابل. «تتخذ المرآة لون الشيء المنعكس عليها، وتستوعب من الصور عدداً من الأشياء الموضوعة أمامها». إذن هو توصيف دقيق لعقل الفنان.كما يراه «دافنشي». هذه ترجمة منطقية عقلية لعظمة الخطوط والعناصر التي تتجاوز «الزمكان» وترسّخ الفيوض وتجذّرها. وفيوض الإشارات والشواهد ماهي سوى معطيات لاحتواء الجهات. فالانزياح والرمز، يشكّلان مدخلاً للعبور الذي رآه طاغور مفتوحَ الخيارات على أبواب أخرى وصولاً إلى صناعة باب جديد بالرغم من ظلمة الهوة. وغياب « الهارموني» في كثير من الأحيان! بإمكاننا استقراء مفهوم العائد المعرفي ووضع عناوين التحقق والاتجاهات والهواجس بالإشارة إلى أسئلة المحاكاة والتماهي مع المراحل الديناميكية المواكبة للخطاب الذي يجبل معاني الحياة الواعية لتحقيق الغايات والخوض في غمار التحديات. فتخطّي الهدف مثل عدم بلوغه.بحسب «الكونفوشيوسية» العظيمة.

الفن والبقعة الصفراء..!

يحوّل الوقوف على حافات السطح و الولوج في البيانات النصية للوحة القراءة إلى متعة مفتوحة على احتمالات تثري الذائقة، وتترك مجالاً للعين الثالثة كي تخلق فضاءً أرحب.مكوّنات تحفّز العقل.وتمسرح الأدوات.وصولاً إلى عمق المشهد.في تحريض ذهني واضح دون تأطير. و يجّذر مفاهيم الكشف عن مكنونات التجريب، والعمل أو السير مع دقائق المطالبة في تلقّف وتلقي المقدمات اليقينية واستنباطها. هنا، تتوالد أفكار الأثواب المزركشة في تصالح واضح مع الذائقة.وهي مسألة نسبية.ليست مطلقة، بل تمسح عنه غبار الانكفاء وتبني مقولة القبول في حدّه الأدنى. وتُنصبُ في معشر اللون، أوتاد نابضة، تحاكي ترحال الفرشاة وتنقلاتها، في مساحة تزخر بالقيم والإبهار، كشاهد على طبولوجيا القبول، وركيزة حاضرة تحاكي روح المعطى الجديد في المغامرة. حالة تعيد للأذهان النصيحة اليابانية القائلة: إذا أردت تحقيق منجز إبداعي فني ما، فعليك تحقيق عوامل تستند إلى رفعة الروح وحرية الريشة والمقدرة على اختراع الأشياء.هذي النظرية توافق الحداثوي «كيلي» في إعادة الرؤية.وليس نسخه فنياً. إذن، روافد الخلق، تصبُّ في تضاريس الممكن الذي ينفلت من سلطة التدجين، وتحرر- أي الروافد- كل القيود الذرائعية ويشكّل التعبيرُ ترجمة قيّمة لحالات الدهشة والحفاظ عليها، ويعدّ ديمومةً منطوقةً في سبيل ترسيخ البعد بكل تجلياته الحسية. فقد خلقت عوازل القصر الصيني التي نُقشت عليها رسوم الشلالات حالة اضطراب للإمبراطور بسبب الضجيج الكبير الذي أحدثته، فلم يعد قادراً على النوم، على حد تعبيره! هذه مقولات التأثر، محاكاة بدوافع شتى، منها الذاتي، وأخرى لها علاقة بالحاجة لتأسيس عناوين بيانية تؤجج التعايش الخلاق بين المتلقي القارئ ومرآة اللوحة العاكسة. ولو أمعنّا في مقولة «بيكاسو» عن الرسامين الذين يحوّلون الشمس إلى بقعة صفراء، وبعضهم الآخر يحوّل البقعة الصفراء إلى شمس.لأدركنا جوهر التنافس الصاخب بين الروحي والمادي. فكثيراً ما تبنى حالات التأثر والتأثير على عامل السلف، وتخطّ نظريات الحداثة بناء عليها، ولا تخلو من الوجدانية واستمالة القراءة العاطفية. هنا، تلعب جغرافية القارئ والفنان معاً الأثر البليغ في ترجمة النص سيكولوجياً واجتماعياً أولاً، ثم الانطباع المفعم بالانفعالات . ولا ضير في منحه – أي الانطباع- صكوك التبرير أمام المشهد.تأكيداً لمنطلقات الحداثة، وتجذيراً جديداً يعطي المناهج مواكبة المتغير. كالذي ظهر أخيراً أو ما يسمى بالفن الحديث. لرفد الحركة الفنية، وإبراز الدور الفعال في خلق مساحة مغايرة، بإضافات ممنهجة كوعاء حامل للقيم بكل زخارفها وأبعادها. فالتجديد هنا،ليس وليد المصادفة. وإنما «ثمرة لقصدٍ حقيقي» على حد تعبير «فان كوخ».

التكوين الفني..!

لايمكن للمتلقي أن ينأى عن تكوين العمل وأبعاده وتصاويره، لابل هي حالة سفر بين الخطوط للكشف والاستدلال عن كينونة الحالات الوجدانية المرسومة بإيقاع تفاعلي والحثّ على التفكير بصوت عال. ودائماً تأخذنا الحالات الإنسانية الوجدانية إلى أماكن لم نبصرها من قبل، وإذا كانت غاية فن الكاريكاتور تنويرية، فإن النشوة الحقيقية عندما تأخذنا اللحظة (الومضة) إلى سراديب التفكير المكثف، أو حالة انبهار في تشكيل العمل وتوليفه. حالات وحالات، وأماكن سوريالية أحياناً، وواقعية في أحيان كثيرة، ولكن يبقى التفاعل والتأثير هما أساسان في رؤية الواقع المفتوح على النوافذ الموجودة في الأفق وما بعده. وفي عودة إلى تكوين العمل الكاريكاتوري، تذهب بنا المخيلة إلى أقصى درجات المحاكاة لوقائع واستعارات بصرية يبني عليها الفنان(القادر) جملاً وصفية ومحددات أساسية قوامها الحركة والتكوين، والسخرية، والانفعالات، والأساس المعرفي الذي يشكّل موئلاً يعزف فيه رسام الكاريكاتور تقاسيم الابتكار في تنويعات متعددة، شكلية كانت أم حسيّة. فالعناصر والمحددات، ماهي إلا مفردات مستلهمة من معين التجربة ومعرفة أسرار التغلغل في مكونات العمل الفني المتين الذي يقرّب المتلقي من تفاصيل الحدث المرسوم والموسوم ببراعة تسجيل اللحظات وتأريخها، لا بل يخلق تناغماً في مقولة التأثر والتأثير، وهنا محاولة حقيقية للولوج أكثر في الفكرة ولمح أطيافها على أقل تقدير لتوسيع الأفق وتفتيح الذهن على تفاصيل يتعامل معها فن الكاريكاتور بلغة روحية خالصة تتجاوز كل الحدود في خلق تكوينات جديدة تستند إلى عناصر عدة تنزاح نحو الدهشة وجذب المتلقي إلى تشكيل ممزوج بسرد نصي مفتوح و متوهج.



العطور الطبيعية وعطور الشعر تهدئ الأع... الصيف الحار.. كيف يمكنك تحضيرها في ...

العالم غني بالعديد من الروائح الرائعة. ومع ذلك، قد تعانين في الصيف من التعرُّق الشديد بشكل يجعلكِ ترغبين في استخدام معطر الجسم على مدار اليوم.

ولأن محتوى العطور الصناعية غالبا ما يكون من مواد كيميائية وكحول، يمكنك أن تتعلمي كيفية تحضير معطر الجسم في المنزل من مكونات طبيعية وآمنة على الجلد.

وعادة ما نشعر بالتوتر والقلق في مرحلة ما من الحياة، سواء كان ذلك في العمل أو المنزل أو المدرسة، من التزامات الحياة اليومية المعتادة وبشكل عام، تسمح أنماط الحياة الحديثة المحمومة التي يعيشها كثير منا بمعاناتنا من التوتر والقلق. ويمكن أن تكون لهذا التوتر والقلق آثار عميقة على الصحة العقلية، فهي قد تسبب للشخص الشعور بالحزن والإرهاق والارتباك والغضب والتوتر والخوف وغير ذلك.

في موازنة ذلك، تساعد العلاجات بالروائح باستخدام الزيوت الأساسية الطبيعية، إذ يمكن لاختيارك من العطر اليومي أن يساهم في تهدئة الأعصاب وزيادة شعورك العام بالنشاط والانتعاش.

لذلك من الضروري استخدام الزيوت الطبيعية واختيار الروائح المحببة لك بعناية لتحقيق النتيجة المرجوة، ومن خلال تحضير معطر الجسم في المنزل تضمن أيضا خلو المستحضر من أي مواد كيميائية وصناعية ضارة قد تؤذي صحتك على المدى البعيد.



طريقة تحضير معطر الجسم المنزلي

أولا ستحتاجين إلى ما يلي:

زجاجة رذاذ زجاجية

ملعقة كبيرة من مستحضر الغلسرين النباتي

٣٠ ملغرام من الماء المقطر.

٢٨ - ٣٥ قطرة زيت عطري من اختيارك.

خطوات تحضير بخاخ الجسم

ضعي الغلسرين النباتي والماء في زجاجة الرش.

أضيفي الزيوت العطرية

رُجّي السوائل جيدا إلى حين المزج.

ويساعد الغلسرين النباتي الزيوت الأساسية على الاختلاط بالماء.

وعند الاستخدام رجّي العطر مرة أخرى، مع الحرص على الرش عدة مرات على الرسغين والصدر والرقبة، أو في أي مكان آخر تريدين فيه رائحة عطرية خفيفة ومُنعشة.

طريقة تحضير معطر الجسم الصيفي بالكافور:

١٢ قطرة من زيت الأوكالبتوس العطري الطبيعي

١٢ قطرة من زيت النعناع العطري

ماء مقطر وغلسرين مثل الوصفة السالف ذكرها.

وبالنسبة للخطوات، املئي زجاجة رذاذ زجاجية بالماء المقطر حتى النصف ثم أضيفي قطرات الزيوت العطرية وهزي المزيج جيدا.

وقبل استخدام وصفة رذاذ الزيت العطري تلك على الجسم، تأكدي من هز الزجاجة برفق ورجّها جيدا.

معطر الجسم الطبيعي بالبرتقال المنعش الصباحي

١٥ قطرة من زيت البرتقال البري الطبيعي

١٥ قطرة من زيت النعناع الأساسي الطبيعي

١ ملعقة كبيرة من الغلسرين النباتي

املئي زجاجة رذاذ بالماء المقطر، ثم أضيفي الغلسرين والزيوت العطرية ومثلما سبق، رجّي المستحضر جيدا قبل الاستخدام

معطر الجسم بالزهور لمزاج أهدأ

١٤ قطرة من زيت الورد العطري

٨ قطرات من زيت الياسمين العطري

٨ قطرات من زيت النيرولي الأساسي

١ ملعقة كبيرة من الجلسرين النباتي

املئي زجاجة بخاخ زجاجية بالماء المقطر، ثم أضيفي الزيوت العطرية بالتدريج، ثم الغلسرين. وقبل استخدام وصفة رذاذ الزيت العطري للجسم تلك، تأكّدي من هز الزجاجة برفق.

معطر الجسم المهدئ قبل النوم

١٢ قطرة من زيت اللافندر الأساسي الطبيعي

١٢ قطرة من زيت الورد العطري الطبيعي

٦ قطرات من زيت خشب الأرز الطبيعي

ملعقة طعام كبيرة من الغلسرين النباتي

املئي زجاجة بخاخ زجاجية بالماء المقطر والغلسرين، ثم أضيفي الزيوت العطرية حسب الرغبة ورجّيه جيدا قبل الاستخدام

رذاذ الجسم الطبيعي بالياسمين

٢٠ قطرة من زيت الياسمين العطري الطبيعي.

١٠ قطرات من زيت نجيل الهند الأساسي.

١ ملعقة كبيرة من الجلسرين النباتي

أضيفي المكونات ورجّيها جيدا إلى حين تمازُج السوائل بعضها مع بعض، واحرصي على رجِّ معطر الجسم جيدا قبل الاستخدام.

الاستخدامات وطريقة الاحتفاظ بالعطر

وفي النهاية، يُنصح بالاحتفاظ بمعطرات الجسم الطبيعية في الثلاجة على مدار اليوم؛ لضمان أن تظل منعشة وفوّاحة حتى في الأيام الصيفية الحارة.

واعلمي أن الزيوت العطرية والماء لا تختلط كليا، لذا يجب رج العبوة جيدا قبل الرش يجب أيضا تجنب استخدام أي زيوت عطرية ساخنة أو مزعجة للجلد في وصفات العطور المنزلية التي تضعينها على بشرتك، لأنها لن تُخفف حتى لو وضعتِ كميات محدودة منها في عطرك.

كما يمكنك دوما استخدام بخاخ الجسم على الملابس والشعر بدون قلق.

تحضير عطر مميز لشعرك في المنزل

على الرغم من اختيارك لأفضل أنواع الشامبو والبلسم، وحتى الكريمات المغذية وأجملها رائحة، مثل تلك المصنوعة بخلاصة زيت اللافندر أو جوز الهند، فإن تلك الرائحة ستتلاشى في غضون ساعة أو ساعتين بعد غسل الشعر مهما كانت قوية.

ولكن هناك طريقة تستطيعين من خلالها الحفاظ على رائحة شعرك منعشة وجميلة باستخدام معطر الشعر، أو كما يُعرف في الأسواق باسم بخاخ عطر الشعر.

والمشكلة الوحيدة هي أن البخاخات المنتشرة لعطر الشعر في الأسواق مليئة بمكونات صناعية قد تؤذي شعرك، لكن هناك ٤ طرق لإعداد معطر الشعر بنفسك في المنزل، وبمكونات طبيعية وخطوات سريعة وسهلة

معطر الشعر بالزيت العطري

هذه طريقة بسيطة للغاية وفعالة من حيث التكلفة للحفاظ على شعرك منتعشاً، ورائحته رائعة

المكونات:

زيت عطري من اختيارك.

ملعقتان صغيرتان من هلام الصبار.

١٠٠ مل ماء مقطر، أو ماء ورد.

الطريقة:

عصاب خلال المنزل؟

أضيفي جميع المكونات إلى وعاء، واخلطيها جيداً.
انقلي المزيج إلى زجاجة رذاذ داكنة لتخزين طويل الأمد.
خزّنيها في مكان بارد وجاف.

عطر الشعر بماء الورد

تنبعث من ماء الورد رائحة مذهلة، وله فوائد لا تُعد ولا تُحصى للشعر، بما في ذلك تقليل التجعد، وإضافة اللمعان والتنعيم، وتقليل القشرة والدهنية وبالتالي، ليس هناك شك في أن ماء الورد سيكون عطراً ممتازاً للشعر، مع الاستفادة من الفوائد الأخرى في الوقت نفسه.

المكونات:
نصف كوب ماء ورد.
١٠ إلى ١٢ قطرة من زيت الياسمين.
٣ – ٤ قطرات من زيت البرتقال.

الطريقة:
امزجي المكونات المطلوبة جيداً في وعاء.
انقلي المزيج في زجاجة رذاذ داكنة.
رُجي الزجاجة حتى تستقر المكونات.
احفظيه في مكان بارد وجاف.

عطر زيت جوز الهند

يساعد زيت جوز الهند على الترطيب وتقليل التجاعيد، وإضافة لمعان لشعرك. هذه طريقة موثوقة للغاية، وغير معقدة، لصنع عطر للشعر، وستعطيك نتائج جيدة.

المكونات:
١٥ إلى ٢٠ قطرة من زيت جوز الهند.
نصف كوب ماء ورد.
٨ إلى ١٠ قطرات من زيت الياسمين العطري.

الطريقة:
امزجي المكونات المطلوبة جيداً في وعاء.
انقلي المزيج في زجاجة رذاذ داكنة.
رُجي الزجاجة حتى تستقر المكونات.
احفظيه في مكان بارد وجاف.

معطر الشعر بمستخلص الفانيليا

لن يمنح هذا العطر شعرك رائحة جميلة فحسب، ولكن إذا كان شعرك جافاً، فإن مستخلص الفانيليا يعمل مثل حبة سحرية يظل شعرك رطباً ومغذاً جيداً، وقد يجنبك النهايات المتقصفة أيضاً.

المكونات:
نصف كوب ماء ورد.
حوالي ٤ قطرات من مستخلصات الفانيليا النقية.
حوالي ٢٠ – ٢٥ قطرة من زيت الجريب فروت الأساسي.
١٠ قطرات من زيت الياسمين العطري.
زجاجة رذاذ.

الطريقة:
اخلطي جميع المكونات جيداً حتى تمتزج جيداً.
سخنيها على نار خفيفة جداً حتى تمتزج جيداً، وبمجرد أن يبرد الخليط، احفظيه في زجاجة.
قومي برش معطر الشعر بعد كل استحمام، أو كلما كنت بحاجة لتعطير شعرك.

من أجل راحتِك خلال موجة الحرّ الشديد.. تناول طعاماً حاراً قبل ٣ ساعات من النوم

مع موجات الحرّ الشديد التي تضرب معظم دول العالم هذه الفترة من السنة، ولا سيما في الشرق الأوسط وأوروبا، حيث تجاوزت درجات الحرارة القصوى ٤٠ درجة مئوية، غالباً ما ننسى الاهتمام بتفاصيل النوم، وقلّما نحصل على ليلة مريحة وهانئة.

وموجة الحرّ الشديد تأتي في الصيف، عندما تصل درجات الحرارة إلى أقصاها، أو تتجاوزها لثلاثة أيام متتالية على الأقل. وهو ما يؤدي إلى احتباس الحرارة، حتى في الليل، ما يجعل نومنا غير مريح، لاسيما من دون مروحة أو مُكيّف هواء.

وللتغيرّات المناخية تأثيرٌ مباشرٌ على جودة حياتنا اليومية؛ فهي مسؤولة عن تداعي مدة النوم وجودته التي نحصل عليها كل ليلة، ما قد يؤثر جذرياً في صحتنا العامة على المدى البعيد.

وكقاعدة عامة، فإن درجة الحرارة المثالية لغرفة النوم يجب أن تتراوح بين ١٦ و١٩ درجة مئوية، كما يجب أن تكون مظلمة وهادئة من أجل الحصول على نوم مُريح، وفقاً لموقع Healthline.

وبحسب خبيرة النوم البريطانية، الدكتورة نيرينا راملاخان، فإن الرأس البارد والجسم الدافئ هما الخلطة المثالية وتقول في هذا الإطار: "يجب أن يكون هناك اختلاف جزئي في درجة الحرارة بين أجسامنا وأدمغتنا حتى ننام جيداً. جسمٌ دافئ ورأسٌ بارد".

وإليك ١٣ طريقة للنوم في موجات الحر:

– على عكس الاعتقاد الشائع، يتعيّن علينا إبقاء النوافذ والستائر مغلقة خلال فترة النهار، للحفاظ على برودة المنزل. فكلما دخلت أشعة الشمس ولهيبها، أصبح منزلك حاراً.

– اشرب الماء بانتظام خلال النهار، لكن ليس كثيراً في الليل. فحوالي نصف لتر ماء قبل النوم كافٍ، للحفاظ على رطوبة جسمك، ومنعك من الاستيقاظ ليلاً والذهاب إلى الحمام.

– احرص على الاستحمام كل مساءٍ بماءٍ فاتر، من أجل مساعدة جسمك على خفض درجة حرارته قبل النوم.

– ضع صينية مليئة بالثلج أمام المروحة، فذلك يساعد في تبريد هواء الغرفة.

– استخدم ملابس نوم قطنية، وملاءات سرير رقيقة ومصنوعة من القطن الخالص أيضاً. ويُعتبر القطن المادة الأفضل لأطقم الفراش.

– ضع أغطية السرير في الثلاجة "الفريزر" لبضع دقائق قبل الذهاب إلى الفراش. نعم، كما سمعت!! وفي حال لم تكن لديك مساحة كافية في الثلاجة، يُمكنك الاكتفاء بوضع غطاء الوسادة أو ملابس النوم.

– رطّب جسمك قبل نومك بجل الصبار الطبيعي "الألوفيرا"، ويمكنك حفظ ورقة الصبار على نحو مثالي في الثلاجة واستعمالها كلّما لزم الأمر. كما يمكنك استخدام أي مرطبٍ يحتوي على الألوفيرا موجود في السوق.

– ارتدِ جوارب باردة مبللة، أو حتى قميصاً رطباً، عند النوم.

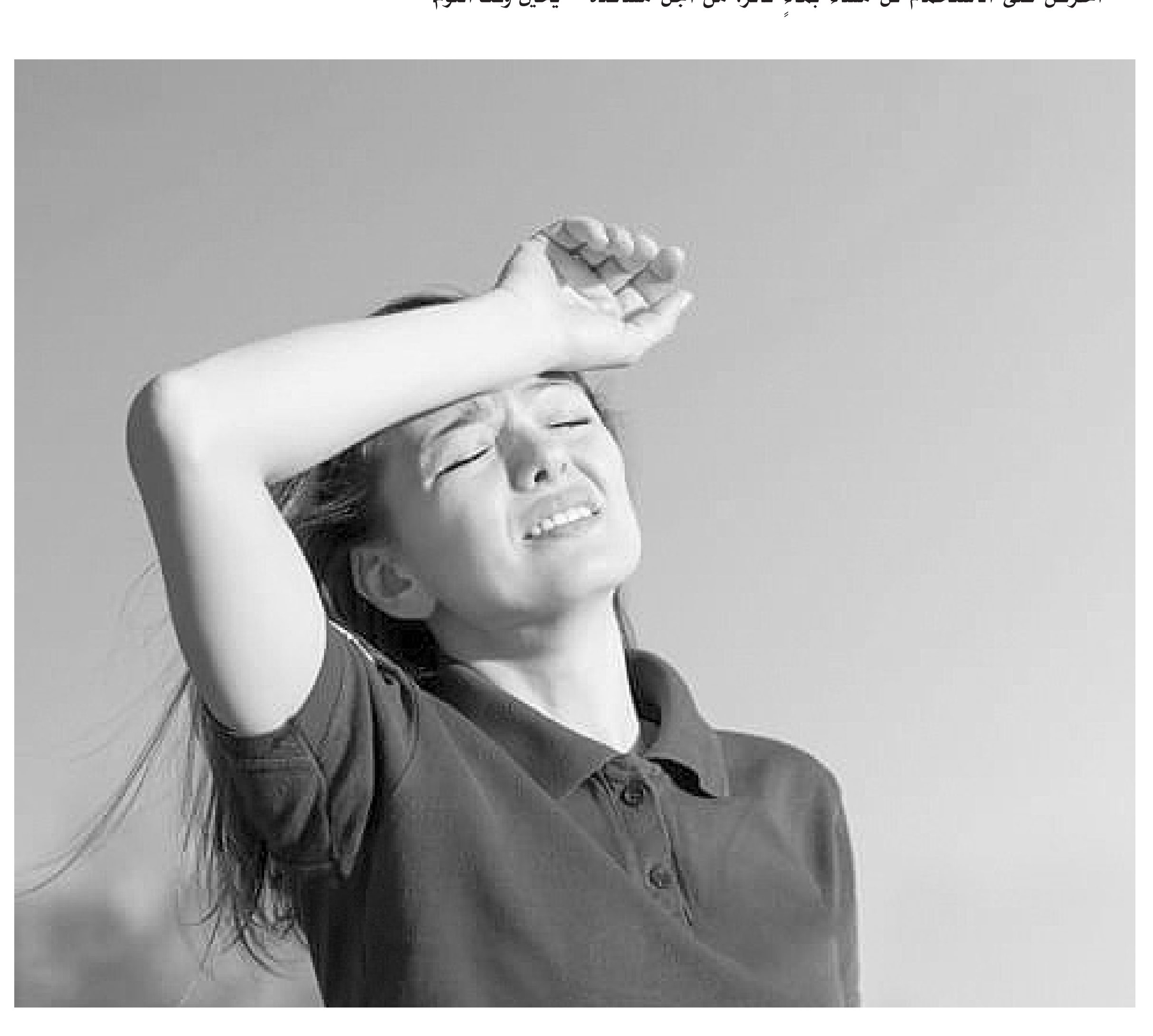
– ضعَ زجاجة مياه مثلجة على نقاط التبريد في جسمك: الركبتين، والكاحلين، والمعصمين، والرقبة، والمرفقين يمكنك أيضاً ملء زجاجة بالماء الفاتر، وتجميدها، ومن ثم أخذها معك إلى الفراش.

– ضع قطعة قماش مُبلّلة في الثلاجة لمدة ساعة أو أكثر، قبل الذهاب إلى الفراش، ثم ضعها على جبهتك وأنت تحاول أن تنام.

– املأ زجاجة عطر فارغة – أو أي زجاجة لها بخّاخ – بالماء البارد وضعها بجانب سريرك، يمكنك أن ترشّ منها على وجهك، وخلف عنقك، وخلف ركبتيك، كلما شعرتَ برغبةٍ في تبريد نفسك.

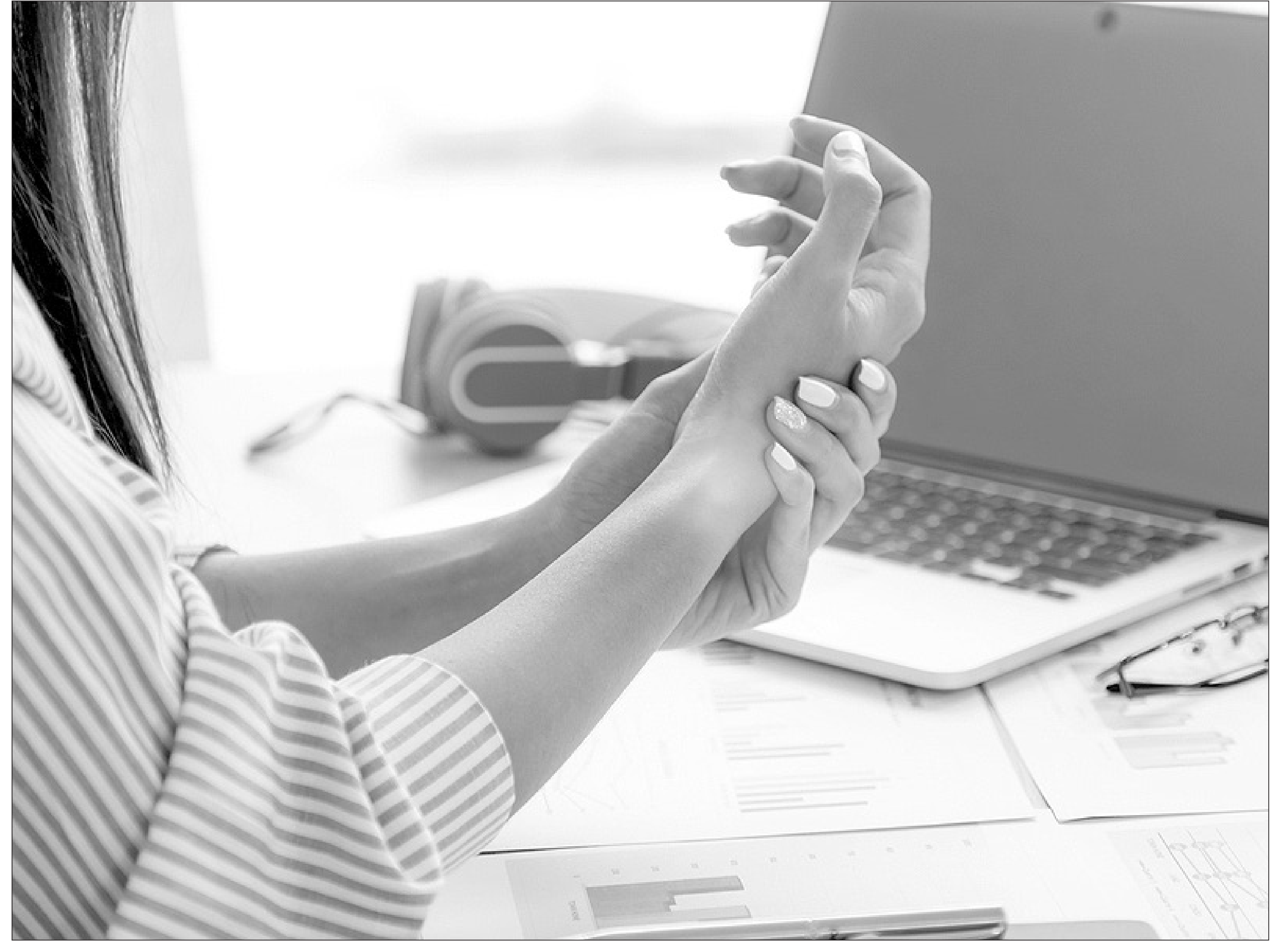
– تأكّد من عدم تناول الكثير من البروتين قبل النوم، قد يزيد من سخونة جسمك عبر زيادة معدل الأيض.

– تناول طعاماً حاراً، لكن قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل، فالطعام الحار قد يجعلك تتعرَّق، ما يساعد على تبريد الجسم عندما يحين وقت النوم.



الحركات المتكررة هي السبب الأكثر شيوعاً لالتهاب الأوتار.. كيف يمكن علاجه؟

الأوتار عبارة عن حبال سميكة، مهمتها أن تربط عضلاتك بعظامك ولكن عندما تتهيج الأوتار أو تلتهب، فقد تصاب بما يسمى طبيا "التهاب الأوتار" الذي يسبب ألما حادا، وقد يجعل من الصعب عليك تحريك المفصل المصاب به.



فما هو مرض التهاب الأوتار، وما هي أعراضه، وأسبابه، وطرق علاجه؟

السبب الأكثر شيوعا لالتهاب الأوتار هو القيام المتكرر بحركة ما. تساعدك الأوتار على القيام بحركة معينة مرارا وتكرارا، لذلك قد تصاب بالتهاب الأوتار إذا كنت تقوم بنفس الحركة بشكل متكرر أثناء ممارسة الرياضة أوالعمل. ويزداد الخطر إذا قمت بإجراء الحركة بشكل غير صحيح.

ويمكن أن ينتج التهاب الأوتار أيضا عن حادث ما، أو نتيجة التقدم في السن، أو الإصابة بأمراض معينة، مثل مرض السكري أو التهاب المفاصل الروماتويدي أو تناول بعض المضادات الحيوية

يُذكر أن الرياضيين الذين يشاركون في رياضات معينة، مثل التنس أو الجولف أو البولينج أو كرة السلة، يتعرضون لخطر الإصابة بالتهاب الأوتار.

وعادة ما يكون الأشخاص أكثر عرضة للإصابة به إذا كانت وظيفتهم تتطلب مجهودا بدنيا أو رفع الأثقال أو حركات أو مهام متكررة.

أعراض التهاب الأوتار

عادة ما يكون الألم الناتج عن التهاب الأوتار عبارة عن ألم خفيف يتركز حول المنطقة أو المفصل المصاب، ويزداد عندما تحرك المنطقة المصابة أو إذا تم لمسها.

وقد يشعر الشخص بصعوبة تحريك المنطقة وقد يكون فيها أيضا بعض التورم.

وتشمل الأعراض الإضافية لالتهاب الأوتار في الساعد تحديدا ما يلي:

ضعف قبضة اليد.

تصلب في كثير من الأحيان بعد النوم

ألم شديد عند محاولة استخدام الرسغ أو الكوع أو الساعد.

عدم القدرة على تحمل الوزن على الساعد أو الرسغ أو الكوع.

خدر في الرسغ أو اليدين أو الأصابع أو الكوع.

ظهور كتلة على الساعد.

أين يحدث التهاب الأوتار؟

يمكن أن يحدث التهاب الأوتار في أي منطقة من الجسم تقريبا، حيث يربط الوتر العظم بالعضلة لكن الأماكن الأكثر شيوعا هي:

قاعدة الإبهام

المرفَق

الكتف

الخاصرة

الركبة

وتر العرقوب (يربط عضلات الربلة بعظم الكعب).

ما هي خيارات العلاج؟

تساعد خيارات علاج التهاب الأوتار في تقليل الألم والالتهاب في الوتر. تشمل العلاجات المنزلية الأساسية:

إراحة الوتر حسب إرشادات الطبيب

استخدام الحرارة أو الثلج

تناول الأدوية، مثل الأسبرين

القيام بتمارين الإطالة لتحسين الحركة في المنطقة

أما إذا كانت حالتك شديدة، فقد يوصي طبيبك أيضا بما يلي:

دعامات، مثل الجبائر أو الأقواس أو العصا.

جراحة لإزالة الأنسجة الالتهابية

علاج فيزيائي

حقن الكورتيكوستيرويد التي يمكن أن تقلل الألم والالتهاب، لكن الحقن المتكرر يمكن أن يتسبب في إضعاف الوتر وزيادة فرص الإصابة

وعادة ما يتم حل التهاب الأوتار بسرعة عند علاجه مبكرا، لكن بالنسبة لبعض الأشخاص، يمكن أن يتكرر، ويصبح مشكلة مزمنة أو طويلة الأمد.

وإذا أدت الحركات المتكررة أو الاستخدام المفرط إلى التهاب الأوتار، فإن تغيير هذه السلوكيات يمكن أن يقلل من خطر الإصابة به مرة أخرى.

لكن إذا استمر الالتهاب دون علاج قد يسبب تمزق الأوتار، وغالبا ما تكون الجراحة ضرورية لتمزق الأوتار وللحالات التي لا تستجيب جيدا للعلاجات الأخرى.

طرق الوقاية من التهاب الأوتار

اتخذ هذه الخطوات البسيطة لتقليل فرص الإصابة بالتهاب الأوتار:

حافظ على لياقتك البدنية، وقم ببناء قوة عضلاتك

قم بالإحماء قبل التمرين

تجنب الإفراط في الحركات المتكررة

حافظ على وضعية جلوس صحية عند العمل على مكتب أو القيام بمهام أخرى

لا تبقى في نفس الوضع لفترة طويلة، وتحرك بشكل دوري.

إذا بدأت تشعر بألم التهاب الأوتار، فتوقف عن نشاطك وخذ استراحة لمدة ٢٠ دقيقة لوضع كمادات الثلج والراحة

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- عالم عربي في الأرصاد الجوية ألف العديد من الكتب في الجغرافيا والفلك من أشهر مؤلفاته (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) - وعاء الخمر
٢- دولة عربية افريقية - صخر
٣- ما تخلفه النيران - للتعريف
٤- منع وردع - شدة وصلابة وعدم الرحمة - أحرف متشابهة
٥- صحن يؤكل به - حب ومودة - بحر
٦- حلي يلبس في الإصبع - فارغ /م/
٧- نصف النصف - صوت الفرس
٨- شاي (بالأجنبية) /م/ - اللحن - متشابهان
٩- شاعر إيطالي من عصر النهضة - منزل
١٠- الاقتصاد والتوفير - هزمَ وطردَ /م/
١١- الكذب والخداع - نقل الكلام من لغة إلى أخرى

عمودي:

١- رحالة وعالم جغرافي عربي اعتبر رائد الجغرافيين العرب من مؤلفاته (مسالك الممالك) - متشابهان
٢- خاصتي - آلة حربية ثقيلة - متشابهان
٣- بشاعة - أصبح قديماً وبالياً /م/ - الأحرف الأخيرة من (حداد)
٤- هيئة لباس - ناتج عملية الضرب /م/
٥- عاصم أوروبية - شجر الرطب والتمر
٦- يستمر ويبقى /م/ - ظهر وبرز
٧- مطربة مصرية من أصل سوري
٨- يشتد في العداوة والخصومة - باغت وفاجأ أو دخل فجأة
٩- شقيق (بالعامية) - سُلّم
١٠- جمع (داهية) - صفة الحيوانات والطيور آكلة اللحم
١١- نرشدهما - مطربة عربية راحلة

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■									1
					■						2
		■					■		■		3
			■					■			4
		■					■				5
	■					■					6
■					■		■				7
		■						■			8
			■						■	■	9
			■								10
					■						11

الحل السابق

أفقي:

١- كاراكاس - جور
٢- وي - ليلى جبر
٣- لفيف - ضعف - عن
٤- ورم - الدنم
٥- مس - جنى - شاي
٦- بتول - لعن - لم
٧- رنا - دوّنها
٨- الطاعون - نول
٩- متراس - أنار
١٠- ال - هناء - دو
١١- تمهيد - حتف /م/

عمودي:

١- كولومبيا - آت
٢- إيفرست - لملم
٣- يم - ورطة
٤- ألف - جلنار
٥- كي - أن - أعاهد
٦- الضلال - وسن
٧- ساعد - عدن - أف
٨- جفن - نو - (اا)
٩- جب - شم /م/ - (ن ن ن)
١٠- ورع - الهوادة
١١- نسيم الروح

الكلمة المفقودة

- إذا أردت أن تحيا سعيداً اربط حياتك بأهداف وليس بأشخاص.
- لا تيأس إذا رجعت خطوة للوراء فلا تنسى أن السهم يحتاج أن ترجعه للوراء لينطلق بقوة إلى الأمام
- إن صعب عليك أمر فحدد له وقتاً آخر.

ط	ب	ر	ا	ل	ة	و	ط	خ	ل	ب	ت
ب	ل	ي	ل	ل	ا	ح	ل	ا	ل	ا	ر
ا	ا	ح	هـ	و	ل	ي	ي	ل	و	ج	هـ
ش	ت	ت	و	ر	ا	ا	ن	س	ر	د	ع
خ	ي	ا	ق	ا	م	ت	ط	هـ	ا	ا	هـ
ا	ا	ج	ت	ء	ا	ك	ل	م	ء	ف	ا
ص	س	م	ا	ف	م	ع	ق	ب	س	ا	ذ
ر	م	ا	ا	ح	و	ل	ص	ق	ا	ذ	ا
ا	ل	ف	ن	د	ل	ي	ع	و	ر	ا	ا
ت	ح	ي	ا	د	ي	ك	ب	ة	د	ا	ن
ت	ع	ج	ر	ا	س	ى	ل	ا	ت	ن	ا
ر	خ	ا	ا	د	ي	ع	س	س	ن	ت	ن

المفقودة مؤلفة من ثلاث حروف:
- قناة فضائية سورية

الحل السابق : البؤساء

الأبــراج

الحمل: قد لاتكون مرتاحاً جداً للوضع العاطفي وقد تتراجع عن خطوات كنت تنوي القيام بها. مالياً يصلك مبلغ من أحد الإخوة في الخارج.

الثور: تحمل لك الأيام القادمة مشاريع عاطفية أو مهنية فقد تعرف فرصة سفر هامة أو عودة لارتباط عاطفي من الماضي

الجـوزاء: إذا وجدت أن الأمـور تسيد بشكل سيء في ميدان العمل فاستعن بالأصدقاء ولا تكن خجولاً. خبد سار تسمعه قريباً.

السرطان: علاقتك العاطفية ممتازة والأجـواء تبشر بالخير وفي العمل عليك اعتماد اللين والواقعية والاعتراف بالخطأ.

الأسد: لا تهمل صحتك على حساب عملك واعطي كل شيء حقه عاطفياً قد تعرف عما قريب ارتباط مفاجئ وغير متوقع.

العذراء: استفد من التأثيرات الفلكية لتسوية المواضيع العالقة في حياتك العائلية واعلم أن العائلة هي الداعم الأساسي لك في كل الظروف

الميزان: تبدو غير مرتاح للنتائج التي حققتها حتى الآن في مشروعك أو عملك وقد تتجه نحو أساليب جديدة أو خيارات غير متوقعة

العقرب: لا تـورط نفسك في علاقات أو أمـور غير محسوبة النتائج وخفف من الاندفاع الزائد تجاه البعض أخبار غير مفرحة تخص أحد الإخوة

القوس: تتصرف بطريقة فعالة في حياتك العملية أو الدراسية مستفيداً من الأخطاء التي وقعت بها مؤخراً. النجاح حليفك.

الجـدي: سـوف تـعرف جـديـداً في حياتك المهنية أو الشخصية يرضيك ولو أتى بطريقة مخالفة لتوقعاتك، لا تكن مغروراً في علاقتك مع المقربين

الـدلـو: لا تضيع الـوقت واستـفـد مـن تـيارات الحظ ويكفي أن تباشر الخطوة الأولى حتى ترى النتائج المثمرة والسريعة

الحوت: الفترة الحالية تتطلب منك بعض الحذر والدقة في الحسابات فليس كل ما يقال لك مناسب لظروفك اتبع حدسك



خان رستم باشا
درة خانات محافظة حماة الأثرية



البعث الأسبوعية
-معالي الخالد

تنتشر «الخانات» في جميع أنحاء بلاد الشام كأحد أبرز المعالم العمرانية التي تعود إلى العهد العثماني، والتي خصصت فيما مضى كمحطة لإقامة المسافرين من التجار والحجاج لهم ولخيولهم وبضائعهم، من هذه الخانات يبرز خان «رستم باشا» في مدينة حماة والذي يقع في الجهة الشرقية من شارع «المرابط» ليحدثنا عبد القادر فرزات رئيس الجمعية العلمية التاريخية بحماة والمشرف العام على سوق المهن اليدوية بتميز الخانات الأثرية في مدينة حماة بمداخلها المزخرفة بالمقرنصات من الأعلى الواسعة والعالية كي تسهل دخول الجمال والعربات المحملة بالبضائع وقد زالت جميع الخانات المؤرخة بالعهدين الأيوبي والمملوكي ولم يبق إلا الخانات المبنية في العهد العثماني وأهمها خان رستم باشا الواقع في محلة المرابط إلى الشرق من خان أسعد باشا العظم في محافظة حماة.

وأن الخان كان في الأصل تكية وقد بني على يد رستم باشا في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني عام ١٥٥٦م وفي أواخر العصر العثماني عرف باسم خان العسكر كونه اتخذ مقراً للجنود الخيالة وتحول إلى ثكنة عسكرية للجنود الفرنسيين في فترة الاحتلال الفرنسي، وبعد الاستقلال أصبح هذا الخان دارا للأيتام ولم يبق الخان على حالته القديمة وإنما أضيف إليه طابق ثان وفي عام ١٩٨٣ اتخذ قرار بترميم الخان وتحويله إلى سوق للمهن اليدوية وتم افتتاحه كسوق للحرف والمهن اليدوية بتاريخ ١٢-١٠-٢٠٠٩ ويوجد حالياً أكثر من ٣٠ محلاً للحرف اليدوية بداخل الخان.

وأوضح فرزات بأن الخان بني وفق مخطط عمراني مربع الشكل أضلاعه الأربعة متساوية ويبلغ طول الضلع فيه، ويتألف المبنى من طابقين يحيطان بالصحن وقد خصص الطابق العلوي والذي يشكل جزءاً من الواجهة الشمالية ويتألف من ثلاث غرف صنعت سقوفها على شكل عقود مصلبة لمبيت الغرباء، ووظف الطابق الأرضي المؤلف من أربعة أجنحة مبنية من حجر كلسي وتحصر بينها باحة سماوية مربعة الشكل ويتألف كل جناح من عشرة غرف ذات سقوف معقودة يتقدمها رواق محمول على دعائم مربعة تحيط بالباحة من جهاتها الأربع كبوائك كبيرة مخصصة لبضائع التجار توجد أمامها أروقة تنفتح على باحة الخان السماوية من جهاتها الأربع.

وللخان مدخل مسقوف وأهم ما يميزه بناء الأجنحة على أساس التناظر التام وبوابته الفخمة الواقعة في واجهته الشمالية ومدخله الواسع في وسط الواجهة والمزين أعلاه بقنطرة كبيرة مبنية من أحجار بيضاء وسوداء تتناوب مع مداميك المدخل حتى الطابق الثاني ومحاطة بشريط زخرفي ويوجد على جانبيها من اليمين والشمال معقدان حجريان.

وللخان صحن مربع الشكل ويتوسطه مسجد مثمن الشكل فيه حرم مثمن الأضلاع مغطى بقبة نصف كروية جعلت في أسفل القبة ثماني فتحات مستطيلة الشكل للإنارة وفي كل جدار من المثمن نجد نافذة صغيرة باستثناء الحائط القبلي الذي يضم المحراب ويشكل جزءاً من الجدار الجنوبي ويتقدم المسجد ميضأة مستطيلة الشكل وأمام واجهة الخان الشمالية كان يوجد بحرة مثمنة الأضلاع مبنية من حجر كلسي أبيض وكانت تغذي الخان بالماء الآتي من ناعورة الجسرية.

ويستخدم الخان حالياً لإقامة المعارض السياحية والتجارية الخاصة بالصناعات الفنية التراثية بالإضافة إلى كونه سوق للمهن اليدوية والتراثية التي تميزت بها محافظة حماة عبر العصور لتبقى شاهدة على تراث وحضارة هذه المدينة العريقة التي تشكل جزء هام من الحضارة السورية العربية التي أسهمت في إغناء الحضارة العالمية.



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
المدير العام رئيس هيئة التحرير: د. عبد اللطيف عمران
رئيس التحرير: بسام هاشم أمين تحرير المحليات والاقتصاد: حسن النابلسي
هاتف: ٦٦٢٢١٤١ - ٦٦٢٢١٤٢ - ٦٦٢٢١٤٣ - ٦٦٧٠٠٥٢ موبايل: ٠٩٦٦٦٠١١٦٤ - ٠٩٦٦٦٠١١٦٥
فاكس ٦٦٢٢١٤٠ - صندوق البريد ٩٣٨٩ العنوان: دمشق - اوتوستراد المزة - مبنى دار البعث